

الحكومة المصرية تصنع معارضة منضبطة تحسبا لفوز بايدن

وزير الإعلام المصري يتعرض لانتقادات تفتح باب التنفيس السياسي

القاهرة - استيقظ الشاب المصري حسن سليم، صباح الأحد، على رنين هاتف صديقه محمود شلبي، الذي أخبره بأن وزير الدولة للإعلام أسامة هيكل يتعرض إلى حملة انتقادات حادة على مواقع التواصل الاجتماعي، بقودها إعلاميون وصحافيون يقدمون برامج في فضائيات ويكتبون في صحف تدور في فلك توجهات الدولة.

والقى الشاب نظرة على المواقع الإلكترونية فتصور أن هذا سياسيا جديدا بدأ في مصر، خاصة عندما وجد أن وزير الإعلام نفسه يهاجم من ينتقدون تصوراتهِ ويكيل لهم الاتهامات، كما تبين له أنهم يعرفون سيففونية سياسية واحدة بتوجيهات معينة، وقدم الوزير رسدا زمنيا مقاربا لمن تعرضوا له، في إشارة إلى أن المعروفة جاءت بتعليمات.

تم تعيين وزير الإعلام منذ أقل من عام بتكليف مباشر من الرئيس عبدالفتاح السيسي، ويعمل أغلب من تصدروا مشهد الانتقادات في وسائل إعلام تابعة للدولة التي يرأسها السيسي، ويقفون معه في الخندق نفسه.

ويعتقد مراقبون سياسيون أن الانتقادات لا تقتصر على وزير الإعلام، فقد تعرض وزير النقل والمواصلات كامل الوزير، وهو جنرال سابق، إلى انتقادات لا تقل سخونة، ما يعني أن هناك رغبة في إيجاد معارضة منضبطة على مقياس الحكومة، تتولى القيام بتجربة التنفيس السياسي.

وتتحسب الحكومة من وصول المرشح الديمقراطي إلى البيت الأبيض جو بايدن، والإخفاق في إعادة انتخاب صديق النظام المصري المرشح الجمهوري دونالد ترامب، وبذلك تكون الحكومة وضعت نواة لمعارضة محسوبة، لتجنب مواجهة غير محسوبة.

وتخشى أيضا حدوث انفجار في ظل تصاعد الأزمات الاقتصادية، وتريد قطع الطريق على نشاط محمود لمعارضين في الخارج، بدأ بيلفت انتباه الرأي العام داخل مصر وخارجها، ويمكن أن يزدادوا ضراوة حال نجاح بايدن.

ولم يصدق الشباب أن هناك معركة سياسية حقيقية بين وزير أو أكثر، وصحافيين؛ لأن المشهد السياسي لم يعتد هذا النوع من المناوشات منذ سنوات، حيث يسير التدفق من أعلى إلى أسفل دون تغذية مرتدة مباشرة.

وأوحت كلمات كتبها وزير الإعلام على صفحته في فيسبوك بما مفاده أن هناك ما يشبه "المؤامرة السياسية" التي تصاك ضدّه لتحميله مسؤولية أخطاء الإعلام في الفترة الماضية، وتبرئة الجهات التي تحكمّت في مفاصله، وأخفقت في ترك بصمة واضحة على الأداء العام.

وقال أستاذ الإعلام السياسي بجامعة القاهرة صفوت العالم إن أزمة الحكومة تكمن في أنها تريد من الإعلام أن يسير وفق توجهاتها، وتتحكم في كل شيء، النقد أو المدح أو نبرة الصوت والمعارض.

ولفت العالم في تصريح، لـ"العرب"، إلى أن هيكل يبحث عن صلاحيات ليكون وحده من يدير المشهد، لكن الدوائر التي تهيمن على الملف رفضت ذلك، وهو ما يخلق كل منافذ التنفيس السياسي التي يفترض أن تكون الصحف والقنوات الفضائية مصرها الأول.



كارتيلات الإتاوات تخرج الأردن



محاولة تسكينية لاحتواء الغضب الشعبي

ودعا الحوامة، خلال حملة أمنية في منطقة وسط البلد بالعاصمة عمان بدأت السبت، المواطنين إلى الإبلاغ عن فاضلي الإتاوات عبر الرقم المخصص لذلك، مؤكدا أن التعامل مع الشكاوى يتم بسرية تامة، في ما بدا محاولة لطماننة الناس وكسر حاجز الخوف. وذكر أن الحملة الأمنية مستمرة حتى انتهاء الظاهرة، مضيفا "سنضرب بيد من حديد كل من تسول له نفسه المساس بأمن الوطن والمواطن".

وكان مصدر أمني أردني أعلن في وقت سابق عن إلقاء القبض على نحو مئة شخص من مطلوبين ومشتبه بهم في قضايا ترويع مواطنين وفرض إتاوات. وقال ناطق إعلامي باسم مديرية الأمن العام في بيان إن "الحملات الأمنية المشتركة لمديرية الأمن العام أسفرت السبب عن القبض على 97 مطلوبا ومشتدّبا به في قضايا فرض الإتاوات وترويع المواطنين، من بينهم خمسة من المصنفين خطرين جدا".

وأوضح أن "الحملات الأمنية للقبض على المطلوبين الخطرين والمشتبهين مستمرة لحين ضبطهم جميعا وتخليص المجتمع من أفعالهم".

وأكد "وفاة أحد المطلوبين لدى محاولة رجال الأمن القبض عليه في منطقة صويلح في عمان بعد قيامه بالإلقاء نفسه من شرفة المنزل".

بشكل مقلق داخل المملكة، في مقابل تعاظم رُخو من قبل السلطات حيث أن هناك أحياء اليوم في بعض المحافظات تقريبا خارجة عن السيطرة وتعدّ مرتعا لأصحاب الجريمة. ويشير المختصون إلى أن معدلات الجريمة في الأردن شهدت إثر التحولات الاجتماعية خلال العقود الأخيرة ارتفاعا مطردا، لاسيما في المناطق الفقيرة التي اتسع نطاقها في المملكة جراء تدهور الوضع الاقتصادي.

وشكّلت الأزمة في العراق، على خلفية التدخل الأميركي عام 2003، ثم الأزمة السورية، بالنسبة إلى السلطة الأردنية، أحد أوجه التنفيس؛ حيث غضت الطرف عن تسرب الشباب من أصحاب السوايق إلى هاتين الساحتين وتحولهم من الجريمة إلى "الجهاد". واختلف الوضع اليوم وعاد المخات منهم بغلبة انتحارية وشكلوا عصابات وثائقي عرضته قناة "المملكة" حيث قال إنه اضطر إلى طلب الحماية من شخص له نفوذ في منطقته لمواجهة التهديدات التي يتعرض لها، وإثر سؤاله عن سبب عدم توجهه إلى رجال الأمن تحفظ على الرد.

ويقول مختصون في علم الاجتماع إن تنامي ظاهرة دفع الإتاوات في السنوات الأخيرة يرتبط بتدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، وتفشي الفساد

يطرح فرضيتين: إما أنه ناجم عن خوف، أو أن بعض تلك الكارتيلات لها صلات بشخصيات أمنية متنفذة.

ويعمد فارضو الإتاوات إلى تهريب أصحاب المحال وابتزازهم ماليا مستغلين خوف هؤلاء من إمكانية تعرضهم للانتقام وخسارة موارد رزقهم في حال رفضوا الاستجابة لمطالب فاضلي الإتاوات.

وذكرت مصادر أردنية أن فاضلي الإتاوات ينتظمون في شكل مجموعات أو كارتيلات على شاكلة مروجي المخدرات، ويتمتعون بسطوة ظاهرة إلى درجة أن القوى الأمنية تخشى التعرض لهم.

ويُجبر معظم أصحاب المحلات على الخضوع لابتزازهم في ظل إراهم من اللجوء إلى الأجهزة الأمنية لن يحقق لهم أي حماية بل قد يجبر عليهم ردود فعل انتقامية، وهو ما عبر عنه بشكل غير مباشر أحد الضحايا خلال برنامج وثائقي عرضته قناة "المملكة" حيث قال إنه اضطر إلى طلب الحماية من شخص له نفوذ في منطقته لمواجهة التهديدات التي يتعرض لها، وإثر سؤاله عن سبب عدم توجهه إلى رجال الأمن تحفظ على الرد.

ويقول مختصون في علم الاجتماع إن تنامي ظاهرة دفع الإتاوات في السنوات الأخيرة يرتبط بتدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، وتفشي الفساد

عمان - أمارت جريمة الزرقاء البشعة، التي راح ضحيتها فتى في السادسة عشرة من عمره، اللثام عن المسكوت عنه سياسيا واجتماعيا في الأردن؛ بدءا بتفشي ظواهر الجريمة والعنف، وصولا إلى بروز "كارتيلات" تمتهن فرض الإتاوات أو "ضريبة الخوف" مستغلة تساهل الدولة وأنشغالها بالشأن السياسي والاقتصادي والصحي.

ووقعت الحادثة التي سببت صدمة في المملكة، الثلاثاء الماضي عندما قام أشخاص بخطف الفتى صالح حمدان في محافظة الزرقاء (23 كلم شمال شرق عمان)، وقاموا بتر يديه وفقر عينيه باندوات حادة، فأرا من والده المسجون حاليا، على خلفية قتله لأحد أقاربهم خلال اشتباك بينهما بعد رفض الوالد ابتزاز القتل ومطالبته بدفع إتاوة.

وأحرجت جريمة الزرقاء، التي تناقلتها وسائل إعلام أجنبية على نطاق واسع، الدولة الأردنية التي طالما تباهت بقدرتها على ضبط الأمن ويتماسك نسجها الاجتماعي.

وطالب النائب العام في محكمة الجنايات الأردنية بوقف النشر في القضية، بالتوازي مع إطلاق حملة على المخرفين، وخاصة فاضلي الإتاوات على وقع غضب شعبي متنام من سطوة هؤلاء ونفوذهم لاسيما في المحافظات الهشة.

وبدا من خلال الحملة العلنة على المجرمين وفاضلي الإتاوات أن الدولة تحاول إيصال رسالة للمواطن تفيد بأنها قادرة على الضرب بيد من حديد على كل من يحاول هز الثقة في الأجهزة الأمنية بالتزامن مع تساؤلات شعبية عن دور الدولة في الحد من تعاظم خطر الجريمة، وقدرتها على التصدي لها بشكل حازم.

ويتهم ناشطون أردنيون الدولة بأن إجراءاتها الأخيرة جاءت كمحاولة تسكينية لاحتواء الغضب الشعبي وأن الأمر سيعود إلى ما كان عليه.

وانتشرت ظاهرة "الإتاوة" أو "ضريبة الخوف" بقوة في السنوات الأخيرة في عدة محافظات بالأردن على غرار محافظة الزرقاء، ولم تعد تستهدف أصحاب المحلات فقط بل طالت حتى أصحاب "البسطات" المنتشرة على جوانب الطرق، في ظل صمت "مشبهوه" للسلطات الأمنية



لواء حسين الحوامة

لا بد من إجراء تغييرات على التشريعات كي تكون العقوبات رادعة

زعماء لبنان الروحيون ينتفضون: البلد على أبواب موت حتمي

يهدرون مستقبلهم ومستقبل أولادهم، ويضيعون الفرصة تلو الأخرى لإنقاذ البلد، ولا يهتمون للوقت الذي يمر، ويجر وراءه ما تبقى من أمل في انتشال البلد من الحضيض، متمسكين بمماحكاتهم الثقافية ومطالبيهم العقيمة. لا يزال عدد الوزارات وأسماء الوزراء والحصص أهم من مصير لبنان واللبنانيين. يهتمون بأمور كثيرة والحاجة إلى أمر واحد: إنقاذ البلد والتكاتف والعمل الجدي من أجل ذلك.“



وقال للسياسيين "تواضعوا واصغوا إلى آئين شعبكم. لا تفرحوا بما تكتنزونهُ على الأرض بل افرحوا بأنْ أسماءكم كُتبت في السموات كما يقول الرب في إنجيل اليوم. تحلّوا بالحكمة، وافقدوا الوقت لأنّ الأيام شريرة“.

وأبدى رئيس الوزراء السابق الحريري، الذي قدم استقالته في أكتوبر الماضي تحت ضغط من الاحتجاجات الحاشدة، استعداده مجددا لقيادة حكومة تنفذ الإصلاحات التي تقترحها فرنسا كسبيل لفتح الطريق أمام مساعدات دولية تشدّد الحاجة إليها. وكان من المقرر أن تبدأ المشاورات النيابية لاختيار رئيس للوزراء الخميس الماضي لكن الرئيس ميشال عون أرجأها بعد تلقيه طلبات بالتأجيل من بعض الكتل النيابية، وعلى رأسها كتلة التنمية والتحرير لفسح المجال أمام المزيد من المشاورات على أمل إقناع الكتل الراضة لتسمية الحريري.

وقال البطرك في عظته "ارفعوا أيديكم عن الحكومة وأفرجوا عنها، فأنتم مسؤولون عن جرم رمي البلاد في حالة الشلل الكامل بالإضافة إلى ما يفعل وباء كورونا“.

وجاءت تصريحاته بعد أن قال حزبان مسيحيان رئيسيان، هما التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية، هذا الأسبوع إنهما لن يؤيدا ترشيح رئيس الوزراء الأسبق سعد الحريري لتشكيل حكومة جديدة تتولّى مواجهة الأزمة الاقتصادية الطاحنة، مما زاد من تعقيد جهود الاتفاق على رئيس جديد للوزراء. وأعرب نبيه بري زعيم حركة أمل الشيعية ورئيس البرلمان عن تفاؤله بأن الأيام المقبلة ستأتي بأنباء مطمئنة للبنانيين في ما يتعلق بتشكيل الحكومة، ولا يعرف متى هذا التفاؤل من بري إلا إذا كانت هناك معطيات عن ضغوط خارجية لتشكيل حكومة الأسبوع الجاري.

وقال لقناة "أن.بي.أن" التلفزيونية اللبنانية "نأمل خيرا مطلع الأسبوع... لم يحصل شيء في اليومين الماضيين وفي عطلة الأسبوع على أن نشهد تحركا ابتداء من الإثنين“.

وانتقد إلياس عودة مطران الكنيسة الأرثوذكسية النخبة السياسية وقال "عودوا إلى ضماثكم أيها المسؤولون. إن استمررتُم ببغيتكم لن يبقى وطن ولا مواطنون. تواضعوا واصغوا إلى آئين شعبكم“.

وأوضح عودة في عظة الأحد "نحن نعيش في فساد سياسي وأخلاقي يقودنا إلى موت حتمي. ألا تثبت الماطلة في اتخاذ القرارات المهمة أن دولتنا ماثقة ومميّنة في أن؟ لم كل هذا التردد والتأجيل في تشكيل حكومة تنقذ الوطن الجريح والشعب الكسيع؟ لم كل تلك الإجراءات الخائفة والعراقيل الواهية؟ لم لا نطبق الدستور وننفذ بنوده دون اتجاه أو تحريف؟ هل بسبب عبادة الأنا؟. وأضاف "لا يزال اللبنانيون يصفقون للزعماء الذين

يبروت - أطلق كل من البطرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي، ومثروبوليت بيروت وتوابعها للروم الأرثوذكس المطران إلياس عودة صيحة فرح، محذرين من الموت القادم إلى لبنان، في ظل استمرار المزايدات والمساومات بين القوى السياسية، لتشكيل حكومة جديدة.

وقال بطرك الكنيسة المارونية في لبنان مار بشارة بطرس الراعي "نرى بالمر وإدانة المظلمة السياسية تتجاهل عمدا وإهمالا وإزدياء مطالب المتظاهرين وشعبنا: فلا نهزأ ثورة، ولا تفجير مرفأ، ولا تدمير عاصمة، ولا انهيار اقتصادي، ولا تدهور مالي، ولا وباء، ولا جوع، ولا فقر، ولا بطالة، ولا موت أبرياء. فلا تؤلف حكومة، ولا تحترم مبادرات صديقة، ولا تجري إصلاحات، ولا تفاوض جديا مع المؤسسات الماليّة الدولية“.

وأضاف الراعي "لقد فقد الشعب الثقة بالجماعة السياسية والدولة، والمسؤولون السياسيون من جهتهم فقدوا الحياء واحترام الشعب والعالم، والقيّمون على الدولة عطلوا دورها ككيان دستوري في خدمة الشعب والمجتمع“.

وتابع "لا أحد بري من دم لبنان النازف، المسؤولية جماعيّة والحساب جماعي“. وسال الراعي "من منكم، أيها المسؤولون والسياسيون، يملك ترف الوقت لكي تؤخروا الاستشارات النيابيّة وتاليف الحكومة؟ من منكم يملك صلاحية اللعب بالدستور والميثاق ووثيقة الطائف والنظام وحياء الوطن والشعب؟“.

وتحدث الراعي في عظته خلال قداس الأحد بعد يوم من خروج المتظاهرين إلى شوارع بيروت في الذكرى الأولى لحركة احتجاجية اندلعت في أكتوبر من العام الماضي للتنديد بالفساد وسوء الإدارة. وتفاقمت خلال العام المنقضي مشاكل لبنان بسبب نقشي فايروس كورونا وانفجار مدمر في مرفأ بيروت في أغسطس.

هل يستجيب حمدوك لمطالب بنسودا بتسليم البشير

عودة الحراك عامل ضغط على السلطة الانتقالية للاستجابة لمطالب الجنائية



هل يفعلها حمدوك

وعمل الجهاز القضائي السوداني حول موضوعات ذات صلة بدارفور، والثاني هو كيفية الحصول على تعاون السلطات السودانية في جمع المعلومات ذات الصلة بقضية السيد علي عبدالرحمن كوشيب“ أحد المطلوبين للمحكمة والذي سلم نفسه في يونيو الفائت في دولة أفريقيا الوسطى المجاورة لدارفور.

وفي فبراير الماضي، أعلنت الحكومة السودانية التي تولت السلطة بعد الإطاحة بالبشير في أبريل 2019 موافقتها على "مثول" المطلوبين لدى المحكمة أمامها.

وحت القيادي بقوى الحرية والتغيير جعفر خضر في تصريحات صحافية حكومة حمدوك للإسراع في الإلغاء نص على تسليم البشير، بجانب أن هناك وعدا بأن تسليمه سيؤدي إلى رفع اسم السودان من قائمة الدول الراجعة للإرهاب، فإن تسليمه بحسب هذه المعطيات يعد أمرا مفيدا“.

واستدرك قائلا "لكن يجب أن تتفاوض حكومتنا المدنية مع الجنائية لأن البشير له جرائم أخرى بخلاف الإبادة في دارفور، كاتقلاب الإنقاذ والانتهاكات الواسعة وقتل والفساد في كل أنحاء البلاد"، مؤكدا أن كل هذه الجرائم يجب الاتفاق عليها مع الجنائية، بجانب محاكمته عليها بالداخل، وعزا ذلك إلى أن المحاكمة على جريمة واحدة لا تلغي جريمة أخرى، بجانب أن الجنائية عقوباتها أقل رديا ولا تتضمن أحكاما بالإعدام“.

وكانت بنسودا التقت في معرض زيارتها عضو مجلس السيادة الانتقالي محمد حسن التعايشي بحسب تصريح مكتوب من مكتب إعلام مجلس السيادة الانتقالي. وأكد محدث باسم المحكمة الجنائية الدولية، السبت، أن "بنسودا ستكون مع وفد من مكتبها في الخرطوم على مدى الأيام القليلة المقبلة لبحث التعاون بين المحكمة الجنائية الدولية والسودان". وطوال عقد، تجاهل الرئيس المعزول بالبشير الذي حكم البلاد ثلاثين عاما يقبع حاليا في سجن كوبر بالعاصمة السودانية الخرطوم وتجري محاكمته. وقد صدر حكم أول في حقه في قضية فساد في ديسمبر وقضى بسجنه لمدة عامين. كما يحاكم البشير مع 27 شخصا آخرين بتهمة تدبير انقلاب 1989 الذي أطاح بالحكومة المنتخبة وقتذاك.

تتزامن زيارة المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية فاتو بنسودا التاريخية إلى الخرطوم، مع تنامي الضغوط المدنية لتنفيذ استحقاقات ثورة ديسمبر ومن بينها الاستجابة لطلب تسليم رموز النظام السابق وبينهم الرئيس المعزول عمر البشير إلى المحكمة الدولية.

الدولية فحسب، وإنما يأتي استجابة للمطالبات الشعبية بإقامة العدل“. وكانت المحكمة أصدرت مذكرات اعتقال بحق الرئيس السابق عمر البشير واثنين من مساعديه بتهم ارتكاب جرائم إبادة وتطهير عرقي وجرائم حرب وضد الإنسانية أثناء النزاع في إقليم دارفور غرب البلاد، الذي استمر بين 1989 و2004 وأسفر عن 300 ألف قتيل والملايين من النازحين.

ويطالب ضحايا النزاع بتسليم المطلوبين للمحكمة. ورحبت هيئة محامي دارفور الأحد، بزيارة المدعية العامة لمحكمة الجنايات الدولية وفريقها المساعد ووصفت الزيارة بـ"الحدث التاريخي المهم" لأسر الضحايا.

رئيس الوزراء عبدالله حمدوك متردد في تسليم البشير للجنائية خشية زيادة الانقسامات بين مكونات السلطة

وقالت الهيئة في بيان إنها "ستخاطب مجلسي السيادة والوزراء بضرورة الوفاء بتعهدات والتزامات السودان الدولية، بالتعاون مع المحكمة وتسليم جميع مرتكبي الجرائم لمحكمة الجنايات الدولية، وتسهيل أي إجراءات يمكن أن تتخذ في الحصول على أي بيئة طلبها محكمة الجنايات الدولية". وثمنت اتجاه السودان نحو التعاون مع محكمة الجنايات الدولية والأسرة الدولية للحيلولة دون إفلات مرتكبي الجرائم من العقاب، وتمكين المدعية وفريقها المساعد من زيارة السودان. وذكرت وكالة الأنباء السودانية الرسمية (سونا) أن بنسودا التقت في وقت سابق نصر الدين عبدالباري وزير العدل. ونقلت سونا عن المدعية العامة قولها إن "هدف الزيارة من شقين، الأول هو الاجتماع بالمسؤولين السودانيين حول عمل المحكمة الجنائية الدولية في دارفور وكيفية تنسيق التكامل بين عمل المحكمة

الخرطوم - أعلن رئيس الوزراء السوداني عبدالله حمدوك، الأحد، التزام بلاده بتحقيق العدالة استجابة لتطلعات بالمدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية فاتو بنسودا في اليوم الثاني من زيارتها للخرطوم.

ووصلت بنسودا السبت، إلى السودان في زيارة تستمر لغاية الأربعاء المقبل، حيث أعلنت أن الهدف من زيارتها هو التنسيق مع السلطات السودانية حول عمل المحكمة بالمواضيع ذات الصلة بإقليم دارفور غربي البلاد. وتقول مصادر إن زيارة المدعية العامة تستهدف الوقوف على مدى جدية السلطة الانتقالية في السودان لتسليم الرئيس المعزول عمر حسن البشير وعدد من رموز نظامه إلى المحكمة الجنائية، بتهم ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في إقليم دارفور.

وهناك تباين في الموقف بين أقطاب السلطة في السودان حيال هذه الخطوة حيث أن هناك شقا يرى بضرورة تسليم البشير ورموز نظامه الضالعين في جرائم دارفور إلى المحكمة الدولية ومقرها لاهاي، في المقابل هناك طرف يمثل المكون العسكري يتحفظ على هذه الخطوة ويرى بضرورة محاسبتهم في الداخل. ويقول مراقبون إن رئيس الوزراء عبدالله حمدوك متردد في اتخاذ هذا الخطوة، خشية زيادة الانقسامات بين مكونات السلطة، بيد أن البعض يعتقد أنه قد يقدم عليها لاسيما في ظل ضغوط شعبية متزايدة تطالب بتنفيذ المطالب التي نادى بها الحراك الذي أطاح بالبشير.

وكانت لجان المقاومة الشعبية دعت إلى التظاهر يوم 21 أكتوبر الجاري للضغط على السلطة القائمة ولاسيما حكومة حمدوك لتصبح المسار والاستجابة لاستحقاقات الثورة ومن بينها تسليم رموز النظام السابق، وإنهاء الاقتصاد الموازي الذي ما تزال تتحكم به المظلمة القديمة.

وقال مكتب حمدوك في تصريح مكتوب تلقته وسائل الإعلام "إن التزام السودان بتحقيق العدالة ليس من الالتزامات

نتنياهو ممزق بين إرضاء الحريديم واحتواء غضب العلمانيين

بينما رفضت وزارة الصحة فتح صالونات الحلاقة والمدارس الابتدائية في هذه المرحلة. وشهدت الأسابيع الأخيرة مظاهرات احتجاجية للتيار العلماني ضد سياسات نتنياهو في تعاطيه مع أزمة وباء كورونا، معتبرا أن التساهل الذي أظهره حيال اختراق اليهود الحريديم للإجراءات الصحية يعود لأسباب سياسية في علاقة بمحاولاته الحفاظ على تحالفاته مع الأحزاب الحريدية.

ولا يلتزم المجتمع الحريدي بتعليمات الحكومة، إذ أصدر الحاخام كانييفسكي، الزعيم الروحي للحريديين الأشكناز، مطلع الشهر الجاري، توجيهات بفتح "تلمودي تورا"، وهي بمثابة المدارس الابتدائية والإعدادية الحريدية. وعلى إثر هذا الخرق للقانون، دعا وزير الطاقة الإسرائيلي يوفال شتاينيتس، إلى سحب التمويل الحكومي من الشيفوت (المعاهد الدينية) الحريدية لرفضها الالتزام بالتعليمات.

ومارس الحريديم منذ بداية جائحة كورونا ضغوطا كبيرة على نتنياهو، كانت سببا في تخفيف بعض إجراءات الإغلاق، واستثناء مرافق تابعة لهم.

فيما يذهب آخرون إلى اعتبار الفايروس علامة عن قرب ظهور السيد المسيح. وارتفعت الإصابات بفايروس كورونا المستجد في إسرائيل التي يبلغ عدد سكانها 9 ملايين نسمة إلى 301.896 إصابة بينها 2.141 وفاة.

وأعلنت وزارة الصحة الأحد أنها سجلت 395 إصابة جديدة بفايروس كورونا المستجد خلال الساعات الـ24 الماضية بينما تم الإبلاغ عن 673 حالة خطيرة.

وبدا البلد المرحلة الأولى من تخفيف الإغلاق التي تتضمن فتح أماكن العمل التي لا تستقبل جمهورا، وروضات الأطفال حتى 6 سنوات، وعمل مطاعم بمنظومة "تيك أوي" (سفري)، وإلغاء تقيدات الخروج من المنزل إلى 1000 متر، والسماح بالزيارات المنزلية.

وتقرر فتح شواطئ البحر والمحميات الطبيعية، وتخفيف القيود المفروضة على التجمع، لتسمح بتجمع حتى 20 شخصا في الأماكن المفتوحة، 10 أشخاص في الأماكن المغلقة. وحذر رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، من أن ارتفاع أعداد المصابين من جديد سيؤدي إلى إعادة دراسة التسهيلات في نهاية الأسبوع،

تل أيب - يجد رئيس الوزراء الإسرائيلي وزعيم حزب الليكود بنيامين نتنياهو نفسه في موقف لا يحسد عليه بين إرضاء المجتمعات الحريدية التي شكلت خزانا داعما للحالف اليميني المصنهر فيه، وبين احتواء غضب العلمانيين الذين ينتقدون تساهله مع اليهود الحريديم وما انجر عن ذلك من تبعات صحية كارثية جراء نقشي

ويرفض اليهود الحريديم الاقتداء بالبروتوكولات الصحية الأمر الذي أدى إلى ارتفاع كبير في معدلات الإصابة بفايروس كورونا لاسيما في تجمعاتهم السكنية. ورغم محاولات نتنياهو وحكومته إقناعهم بضرورة الاستجابة لتلك الإجراءات، إلا أنهم يصرون على التمرد عليها، وآخر خطواتهم، فتح المدارس الدينية والكنائس أمام المصلين وعدم الالتزام بتدابير التباعد الجسدي.

وعاد مئات الآلاف من الأطفال دون سن السادسة إلى رياض الأطفال في إسرائيل الأحد، مع بدء المرحلة الأولى من رفع الإغلاق المفروض في أنحاء البلاد منذ 18 سبتمبر. ومن المعروف أن يوم الأحد هو بداية أسبوع العمل والدراسة في إسرائيل. ويتعين على بقية الأطفال والفتيان في المرحلة العمرية من ستة أعوام فأعلى مواصلة التعلم عن بعد من المنزل في هذه المرحلة من مراحل الإغلاق.

وناشد وزير التعليم العالي زئيف إلكين اليهود المتشددين احترام القانون، بيد أن مناشداته لم تجد نفعاً. بعد أن أمر حاخام بارز المدارس الدينية بمعاودة الفتح.

ويرفض اليهود المتشددون الالتزام بالقوانين الوضعية حتى تلك التي لها علاقة بالصحة العامة، وسبق وأن سجلت وفيات لأطفال في المجتمع الحريدي بسبب رفض عائلاتهم تطعيمهم.

ويعتبر بعض الحاخامات المتشددين أن فايروس كورونا هو ابتلاء من الله،



الحريديم يستنفون جهاز الشرطة

سلاح عصابات أهل الحق يروّع المدنيين ويعثر جهود استعادة هيبة الدولة

مجزرة الفرحاتية تعيد شبّح التغيير الديموغرافي إلى شمال العراق



أحزان دائمة تستوطن قلوب العراقيين

وربطت مصادر عراقية بين حادثة حرق مقرّ الحزب الديمقراطي الكردستاني في بغداد ومجزرة الفرحاتية بصلاح الدين، معتبرة أنّ الميليشيات الشيعية التابعة لإيران في العراق كثرت عن أنيابها، متحديّة السلطات العسكرية والأمنية.

ففي أقل من 24 ساعة، تورطت تلك الميليشيات في عمليّين إجراميين ضدّ الكوّنين الكردي والسني، عندما أحرقت مقر الحزب الديمقراطي الكردستاني في بغداد واختطفت وقتلت الشبان السنة العائدين من النّزوح إلى مناطق سكناهم في محافظة صلاح الدين.

وكان رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي حريصا في التعبير عن قلقه من أنّ يؤدي هذان العملان إلى انزلاق البلاد نحو حرب طائفية جديدة.



مصطفى الكاظمي
لاعودة إلى التناحر
الطائفي...تجاوزنا
تلك المرحلة

وأعلن الكاظمي الأحد أنّ "لا عودة إلى التناحر الطائفي أو استعداء العراقي ضدّ العراقي لأرب سياسية، مضيفا أنّ العراقيين تجاوزوا تلك المرحلة معا ولن نعود إلى الوراء".

ويقول ساسة عراقيون إنّ جريمة حرق مقر الحزب الديمقراطي في بغداد ومجزرة الفرحاتية في صلاح الدين تضعان الدولة في مواجهة صريحة مع الميليشيات الشيعية التابعة لإيران، التي بشكل وجودها خطرا مباشرا وعاجلا على وحدة البلاد. ويعتقد مراقبون أنّ الميليشيات رفعت سقف التحدي لإرباك خطط حكومة الكاظمي ومنعها من ترتيب أوراقها قبل الانتخابات المقرّ إجراؤها صيف العام 2021.

تصادم مسلح محدود مع الجيش العراقي في صلاح الدين، وذلك عندما اعترض هؤلاء العناصر قوافل السيارات المدنية المحمّلة بالمئات من الأهالي الذين حاولوا الفرار إثر مجزرة الفرحاتية إلى خارج المحافظة وهذبوا ركابها بإبزال أقسى العقوبات بهم إذا تكلموا لوسائل الإعلام وكشفوا حديثا ما حصل، بحسب ضابط في الشرطة المحلية. واذّكت المجزرة المطالبات بإخلاء المناطق السنيّة المستعادة من داعش من الميليشيات الشيعية وتسليم ملفها الأمني للقوات النظامية. حيث طالب أعضاء البرلمان العراقي عن محافظة صلاح الدين، الأحد في بيان، بإخراج جميع القوات المرتبطة بالأحزاب السياسية وأنّ تبقى الكلمة الفصل في الشّان الأمني للقوات المسلحة وقوى الأمن الداخلي حصرا.

وعلى صعيد سياسي أخرجت مجزرة الفرحاتية رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي الذي جاء إلى رئاسة الحكومة رافعا شعار ضبط السلاح المنفلت واستعادة هيبة الدولة العراقية.

وأثناء زيارته، الأحد، محافظة صلاح الدين برفقة وزير الدفاع جمعة عناد والداخلية عثمان الغانمي ورئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض، تعهد الكاظمي بحماية سكان المحافظة.

وبحسب بيان حكومي، قال الكاظمي خلال اجتماع أمني عقده في المحافظة إنّ "رسلنا مواطني صلاح الدين بأن الدولة ستحميهم، وأن عقيدة القوات المسلحة تلتف حول الولاء للوطن والقانون، لا للأفراد أو المسميات الأخرى".

وأضاف الإرهاب وأفعاله الإجرامية لا ينتظره إلا القانون والقصاص ولا مكان لعودته تحت أي صورة أو مسمّى، داعيا إلى "اتحاد قادة الأمن عن الانجرار نحو أي شأن سياسي.. وعدم استباق الأحكام والقرارات قبل إتمام التحقيقات".

وانتهكات لحقوق الإنسان، على منطقة بلد بحجة حماية سكانها الشيعة. ومنعت العصابات السكان السنة، الذين كانوا يخضعون لعمليات التدقيق الأمني للتأكد من عدم صلتهم بتنظيم داعش من العودة إلى مناطق سكناهم بالرغم من حصولهم على التصاريح اللازمة.

وعندما سيطر تنظيم داعش على معظم مناطق محافظة صلاح الدين صيف 2014، نزح معظم السكان منها نحو إقليم كردستان ومناطق أخرى.

وبالرغم من أنّ ملف النازحين يكاد أن يغلق بعد عودة معظمهم إلى مناطقهم الأصلية، إلّا أنّ الميليشيات التابعة لإيران تمتع عودة سكان مناطق عدة تقع تحت سيطرتها بحجة حماية أبناء المكون الشيعي فيها.

وقال شهود عيان إنّ ميليشيا الخزعلي هذت سكان قرية الفرحاتية التابعة لناحية بلد بالقتل ما لم يغادروا منازلهم، في إطار حملة جديدة للتطهير الطائفي هدفها استمرار الانتفاع بالأراضي الزراعية الخصبة التي يملكها المهجّرون في الأصل.

وعندما شأهدت ميليشيا عصابات أهل الحق بدفعة جديدة من المهجرين السنة وهي تعود إلى منازلها وأرضها في الفرحاتية نهاية الأسبوع الماضي، قررت تنفيذ تهديداتها، فقامت باختطاف 12 منهم.

وفجع سكان الفرحاتية بحث 8 من المختطفين ملقاة على قارة الطريق فجر السبت، فيما بقي مصير الأربعة الآخرين مجهولا.

ولم تتوقف ميليشيا عصابات أهل الحق عند هذا الحد، بل استخدمت نيا قتل الشبان الثمانية لترغيب المزيد من سكان الفرحاتية السنة على النّزوح، وهو ما تصدى له الجيش العراقي في المنطقة. وقالت مصادر أمنية إنّ عددا من عناصر ميليشيا الخزعلي جرّحو في

المجزرة التي ارتكبتها إحدى الميليشيات الشيعية في محافظة صلاح الدين العراقية، تؤكد مجددا أنّ مناطق شمال وغرب العراق التي دارت على أرضها الحرب الدامية ضدّ تنظيم داعش بين سنتي 2014 و2017، لا تزال بعيدة عن استعادة استقرارها، وذلك لوجود عيب جوهري في المعادلة الأمنية في تلك المناطق يتمثل في سيطرة ميليشيات من خارجها على بعض أجزائها، حيث حوّلت تلك الميليشيات سلاحها من مواجهة داعش إلى صدور الأهالي، لاسيما النازحين منهم لمنعهم من العودة إلى ديارهم.

بغداد - سلّطت المجزرة التي راح ضحيتها ثمانية أشخاص من بين اثني عشر شخصا تم اختطافهم على يد ميليشيا شيعية في ناحية الفرحاتية بمحافظة صلاح الدين شمالي العاصمة العراقية بغداد، الضوء مجددا على المعضلة التي واجهها الحرس الثوري الإيراني بشمال وغرب العراق بعد نهاية الحرب الدامية التي دارت في مناطقهم ضدّ تنظيم داعش، وتتمثّل في وقوع العديد من تلك المناطق تحت سيطرة الميليشيات

الشيعية التي شاركت في المعارك، الأمر الذي مازال يمنع تعافيها من آثار الحرب المدمّرة واستعادة أمنها واستقرارها. وصنّفت مصادر عراقية المجزرة ضمن أعمال التخريب التي تقوم بها الميليشيات لسكان المئات من القرى والبلدات التي شهدت حركة نزوح كثيفة أثناء الحرب على داعش وذلك بهدف منعهم من العودة إلى مناطقهم والاستيلاء، من ثمّ، على ممتلكاتهم من مساكن ومتاجر وأراض وبساتين وغيرها.

ولا تزال العديد من فصائل الحشد الشعبي من بينها عصابات أهل الحق بزعماء قيس الخزعلي، وسرايا السلام التابعة لزعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، وميليشيات أخرى تتولّى إدارة الملف الأمني لبعض مناطق محافظة صلاح الدين التي تمت استعادتها من تنظيم داعش بين سنتي 2014 و2017.

ووجّهت العديد من الجهات العراقية من بينها المركز العراقي المستقل لتوثيق جرائم الحرب، أصابع الاتّهام إلى ميليشيا عصابات أهل الحق باختطاف المدنيين الـ 12 من الفرحاتية بقضاء بلد جنوبي تكريت مركز محافظة صلاح الدين وقتل عدد منهم.

وكشفت مصادر "العرب" في بغداد عن اعتقال سبعة من عناصر الميليشيات الشيعية التابعة لإيران في ناحية بلد، مؤكدة أنّ الجيش العراقي اشتبك مع قوة تابعة للواء 43 في الحشد الشعبي قرب موقع اختطاف الشبان الإثني عشر.

وقالت المصادر إنّ اللواء 43 هو الاسم الرسمي لميليشيا عصابات أهل الحق بعد اندماجها الشكلي في قوات الحشد الشعبي التي يفترض أنّها خاضعة للقائد العام للقوات المسلحة، وهو وفقا للمستور رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي.

وتسيطر ميليشيا العصابات التي يتزعمها قيس الخزعلي، المطلوب للولايات المتحدة بجرائم إرهابية الدين وقتل عدد منهم.

وكشفت مصادر "العرب" في بغداد عن اعتقال سبعة من عناصر الميليشيات الشيعية التابعة لإيران في ناحية بلد، مؤكدة أنّ الجيش العراقي اشتبك مع قوة تابعة للواء 43 في الحشد الشعبي قرب موقع اختطاف الشبان الإثني عشر.

وقالت المصادر إنّ اللواء 43 هو الاسم الرسمي لميليشيا عصابات أهل الحق بعد اندماجها الشكلي في قوات الحشد الشعبي التي يفترض أنّها خاضعة للقائد العام للقوات المسلحة، وهو وفقا للمستور رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي.

وتسيطر ميليشيا العصابات التي يتزعمها قيس الخزعلي، المطلوب للولايات المتحدة بجرائم إرهابية الدين وقتل عدد منهم.

وكشفت مصادر "العرب" في بغداد عن اعتقال سبعة من عناصر الميليشيات الشيعية التابعة لإيران في ناحية بلد، مؤكدة أنّ الجيش العراقي اشتبك مع قوة تابعة للواء 43 في الحشد الشعبي قرب موقع اختطاف الشبان الإثني عشر.

وقالت المصادر إنّ اللواء 43 هو الاسم الرسمي لميليشيا عصابات أهل الحق بعد اندماجها الشكلي في قوات الحشد الشعبي التي يفترض أنّها خاضعة للقائد العام للقوات المسلحة، وهو وفقا للمستور رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي.

وتسيطر ميليشيا العصابات التي يتزعمها قيس الخزعلي، المطلوب للولايات المتحدة بجرائم إرهابية الدين وقتل عدد منهم.

وكشفت مصادر "العرب" في بغداد عن اعتقال سبعة من عناصر الميليشيات الشيعية التابعة لإيران في ناحية بلد، مؤكدة أنّ الجيش العراقي اشتبك مع قوة تابعة للواء 43 في الحشد الشعبي قرب موقع اختطاف الشبان الإثني عشر.

وقالت المصادر إنّ اللواء 43 هو الاسم الرسمي لميليشيا عصابات أهل الحق بعد اندماجها الشكلي في قوات الحشد الشعبي التي يفترض أنّها خاضعة للقائد العام للقوات المسلحة، وهو وفقا للمستور رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي.

إيران تعيّن حسن إيرلو «حاكما عسكريا» لصنعاء

صالح البيضاني

إطار صفقة سرية بين الحوثيين والإدارة الأميركية التي تسعى إلى استثمار عملية تحرير الرهينتين واستعادة جثمان الجندي، في ملف الصراع المحتدم مع الديمقراطيّين حول الانتخابات الأميركية. ولفّقت المصادر إلى تعقّد طهران تأخير الإعلان عن وصول إيرلو إلى صنعاء بعد الانتهاء من نقل أكثر من ألف أسير من مطارات صنعاء وعدن وسيبّون بواسطة طائرات الصليب الأحمر الدولي، بهدف الإيحاء بأن المندوب الإيراني لدى الجماعة الحوثية قد يكون وصل عبر إحدى تلك الرحلات.

ووفقا لمصادر "العرب" لم يعمل حسن إيرلو في أي منصب دبلوماسي من قبل، فيما تنسب مصادر سياسية إلى دور بارز لعبه في إدارة العمليات الخارجية لفيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني في العراق ولبنان ومن ثم اليمن.

وحسن هو شقيق القائد البارز في الحرس الثوري حسين إيرلو الذي لقي مصرعه في الحرب العراقية الإيرانية منتصف الثمانينات من القرن الماضي، كما ورد اسمه في تقارير إعلامية في العام 1999 بصفته خبيرا عسكريا وقائدا للتدريبات على الأسلحة المضادة للطائرات ومرشدا دينيا كبيرا في الحرس الثوري. وأعلنت وزارة الخارجية اليمنية، الأحد، إدانة الحكومة لما وصفته "قيام النظام الإيراني بتهريب أحد عناصره إلى الجمهورية اليمنية وتنصيبه سفيرا لدى ميليشيا الحوثي الانقلابية" معتبرة ذلك "مخالفة صريحة للقانون الدولي وقرارات مجلس الأمن بما فيها القرار 2216".

ودعت الوزارة المجتمع الدولي ومجلس الأمن إلى إدانة هذه الممارسات والانتهاكات الإيرانية غير القانونية وتدخلها السافر والمستمر في الشؤون الداخلية لليمن.

وأعتبر وزير الإعلام في الحكومة معمر الأرياني "أن إرسال طهران أحد ضباط الحرس الثوري كحاكم عسكري إيراني لصنعاء، إضافة إلى تصريحاتها الأخيرة عن نوايا لبّيع السلاح للحوثيين، يكشف معالم المرحلة القادمة".

وفي تصريح خاص لـ "العرب" حول الدلالات السياسية للخطوة الإيرانية، قال وكيل وزارة الإعلام اليمنية نجيب غلاب إنّ السلوك الإيراني يدل على مدى استخفافه بالقانون والأعراف الدولية كما أنّه تحدّد سافر لارادة الدولية وللقرارات الأممية في ما يخص الشّان اليمني.

وأشار غلاب إلى أنّ إرسال ضابط في فيلق القدس التابع للحرس الثوري تحت باظلة سفير، مؤشر واضح على رغبة إيران في إشعال الحرب في اليمن بشكل مستدام وتأكيد على رفضها لكل الجهود المبذولة للوصول للحل السياسي والدفع بالحوثية لتنفيذ مخططاتها الإرهابية ضد اليمنيين وضد أمن الجوار ناهيك عن تهديدها للأمن والسلم الدوليين وأمن البحر الأحمر.

وأضاف "إرسال سفير بصلاحيات مطلقة وإن كان اعترافا بالحوثية كدولة خارج سياق الجمهورية اليمنية وتأسيسا لنزعة انفصالية في مناطق سيطرتها، إلّا أنّه من جهة أخرى يوضح أنّ الحوثية ليست إلا معسكرا إيرانيا معاديا لليمنيين والعرب وهذا السلوك يدل على مدى إمعان إيران في تصدير الفوضى والإرهاب وزعزعة أمن المنطقة كما يأتي هذا الإعلان متزامنا مع تصريحات روحاني ورئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني الذي أكد على الحق في مد وتصدير السلاح إلى الحوثية".

عُدن - أثار إعلان وزارة الخارجية الإيرانية عن وصول سفير جديد لطهران لدى الحوثيين في صنعاء جدلا في الأوساط السياسية والإعلامية اليمنية حول دلالات وتوقيت هذا الإعلان الذي جاء بعد ساعات فقط من استكمال عملية تبادل الدفعة الأولى من الأسرى بين الحكومة اليمنية والحوثيين بموجب اتفاق ستوكهولم.

وجاء الإعلان الإيراني على لسان المتحدث باسم الخارجية الإيرانية سعيد خطيب زاده الذي كشف عن وصول "السفير" الإيراني الجديد حسن إيرلو إلى صنعاء.

وقال زاده في تصريح لوكالة أنباء فارس الإيرانية، السبت، إنّ "السفير الجديد سيقدّم قريبا نسخة من أوراق اعتماده لوزير الخارجية في حكومة الإنقاذ الوطني (حكومة موازية تابعة للحوثيين وغير معترف بها دوليا) هشام شرف كما سيقدّم أوراق اعتماده لرئيس المجلس السياسي الأعلى في اليمن مهدي المشاط".

وتأتي الخطوة الإيرانية في سياق محاولات حثيئة لكسر العزلة الدبلوماسية والسياسية التي تعاني منها الميليشيات الإيرانية منذ انقلاب سبتمبر 2014 ومغادرة طواقم البعثات الدبلوماسية العربية والدولية العاصمة صنعاء.

واستقبلت طهران في وقت سابق ممثل الحوثيين إبراهيم محمد الديلمي باعتباره سفيرا لليمن في إيران، كما سلم النظام السوري مقر السفارة اليمنية في دمشق لممثل الحوثيين، في ظل معلومات أوردتها مواقع إعلامية حوثية عن نقل طائرة أممية لسفير حوثي جديد إلى دمشق هو عبدالله صبري خلفا للسفير السابق نايف القانص.

«السفير» الجديد ضابط في فيلق القدس لم يمارس العمل الدبلوماسي وقام بمهامات خارجية لحساب الحرس الثوري

ووجه ناشطون وسياسيون يمنيون اتهامات للأمم المتحدة بنقل ممثل طهران لدى الحوثي حسن إيرلو الضابط في فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني إلى صنعاء عن طريق الطائرات التابعة للأمم المتحدة، وهو ما نفاه الحساب الخاص لمكتب المبعوث الخاص إلى اليمن مارتن غريفيث على تويتر، داعيا الإعلاميين إلى التأكد من المعلومات قبل نشرها.

وكشفت مصادر مطلعة لـ "العرب" عن وصول إيرلو إلى صنعاء على متن طائرة عُمانية قادمة من مسقط تحمل العشرات من جرحى الحوثيين.

وأشارت المصادر إلى احتمال وصول إيرلو من خلال وثيقة سفر مزيفة صادرة عن الجماعة الحوثية، حيث لم تخضع الطائرة العُمانية للتفتيش من قبل التحالف العربي، كونها وصلت إلى مطار صنعاء في إطار تفاهمات دولية ووساطات أقضت إلى إطلاق رهينتين أميركيّتين لدى الحوثي، تم الإفراج عنهما بموجب الصفقة، إلى جانب تسليم جثمان جندي أميركي.

ولم تستبعد المصادر أن يكون وصول الضابط البارز في الحرس الثوري الإيراني والمسؤول عن عمليات فيلق القدس في اليمن حسن إيرلو قد تم في



سفارة أم غرفة عمليات؟

إسرائيل والبحرين تدشّان علاقاتهما الدبلوماسية

دون مباركة السعودية التي تتمتع بنفوذ سياسي واقتصادي كبيرين في الجارة الصغيرة.

وللبحرين أهمية استراتيجية كبيرة إذ تستضيف الأسطول الخامس الأميركي. وذكر تقرير أصدرته وزارة الاستخبارات الإسرائيلية في 13 سبتمبر الماضي أنّ ثمة فرصا للتعاون الدفاعي مع المملكة التي وصفها التقرير بأنها تتهددها "قنّة سياسية شيعية توجهها إيران ومن يعملون لحسابها". وقال مصدر بحريني إنّ أولوية بلاده ستكون التعاون في مجال أمن الإنترنت بعد أن أصدر الملك حمد بن عيسى آل خليفة مرسوما الأسبوع الماضي بتأسيس مركز وطني لأمن الإنترنت.

على أكثر من صعيد". وكان شبّات قال قبيل إقلاع الطائرة من مطار بن غوريون إنّ زيارة البحرين ستنتظر إلى "جملة" من القضايا مثل التمويل والاستثمارات، والتجارة والاقتصاد، والسياحة، والطيران والاتصالات، والثقافة، العلوم، والتكنولوجيا، والزراعة وغيرها.

وقال منوتشين للصحافيين على متن الطائرة الإسرائيلية "من الواضح أنّ البحرين مرتبطة بالاقتصاد السعودي وهذا يمنحها بالتأكيد رؤية أوسع". والأسبوع الماضي حثّ وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو السعودية على تطبيع علاقاتها مع إسرائيل. ويقول محللون إنّ قرار البحرين إقامة علاقات مع إسرائيل لم يكن ليتم من

وكانت إسرائيل قد وقّعت منتصف سبتمبر الماضي في واشنطن بحضور الرئيس الأميركي دونالد ترامب، اتفاق إقامة العلاقات مع الإمارات وإعلان تأييد السلام مع البحرين الذي يسمح بحسب بيان مشترك، بتبادل السفراء والسفارات وتدشين رحلات جوية.

وقال وزير الخارجية البحريني عبداللطيف الزياتي لدى استقباله الوفد الإسرائيلي الأميركي على مدرج المطار "الاتفاق يمثل خطوة تاريخية مهمة لتحقيق الأمن والسلام والإزدهار في المنطقة وتعزيز قيم التسامح والتعايش". وقال رئيس الوفد الإسرائيلي "هذا يوم عظيم يتحوّل فيه السلام إلى واقع"، مضيفا "هذه العلاقات ستفيد الجانبين

المنامة - أضفت دولة إسرائيل ومملكة البحرين طابعا رسميا على التفاهم الذي توصلنا إليه مؤخرا بشأن إقامة علاقات طبيعية بينهما، وذلك بتوقيعهما اتفاقا على إقامة علاقات دبلوماسية كاملة.

ووصل الأحد إلى العاصمة البحرينية المنامة وفد إسرائيلي يقوده رئيس مجلس الأمن القومي مئير بن شبّات، على متن طائرة تجارية انطلقت من تل أبيب وحطت في المنامة بعدما عبرت الأجواء السعودية، في أول رحلة من نوعها بين الدولتين.

ورافق الوفد وزير الخزانة الأميركي ستيفن منوتشين والمساعد الخاص لشؤون المفاوضات الدولية أفي بيركويتز.

ضجيج التهديدات العسكرية في ليبيا يُخيم على هدوء محاور القتال

ميليشيات الوفاق تخطط لشن هجوم على خط الجفرة – سرت



تتعالم المخاوف في ليبيا من انهيار اتفاق وقف إطلاق النار وذلك على خلفية تضاعف التهديدات العسكرية بين طرفي النزاع والتقارير التي تتحدث عن تجهيز تركيا لاستئناف عمليات إرسال المرتزقة السوريين إلى ليبيا، إضافة إلى تحركاتها العسكرية غربي البلاد في وقت تتعدد فيه المبادرات للتوصل إلى تسوية سياسية تنهي الأزمة المستمرة منذ سنوات.

الجمعي قاسمي

● تونس – لا يهدأ ضجيج التحذيرات والتهديدات العسكرية في ليبيا، حيث تصاعدت وتيرته، وبات يُخيم على أجواء الهدوء الحذر الذي يسود محاور القتال بين ميليشيات حكومة الوفاق الليبية، برئاسة فايز السراج، والجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، منذ إعلان وقف إطلاق النار في نهاية أغسطس الماضي.

وفيما يُراوح الحراك السياسي مكانه وسط جدل حسابات كل طرف، وتضارب الأجندات الإقليمية والدولية التي عمقت الأزمة الليبية، رصدت وسائل إعلام ليبية، الأحد، تحركات تركية في قاعدة “الوطية” العسكرية الجوية الواقعة على بعد نحو 150 كلم جنوب غرب العاصمة طرابلس.



وكشفت أن طائرتي شحن تركيتين غادرتا قاعدة “الوطية” التي تخضع لسيطرة ضباط أترك منذ مايو الماضي، باتجاه مصراتة شمال غرب ليبيا، على بعد حوالي 185 كم شرق العاصمة طرابلس، وذلك في تحرك تزامن مع تردد أنباء حول استئناف انقرة نقل المزيد من المرتزقة السوريين إلى ليبيا.

وبالرغم من أنه لم يتم الكشف عن ماهية حمولة الطائرتين إلا أن مراقبين ربطوا هذه التحركات بعودة قادة الميليشيات المتمركزة على طول خط الجفرة-سرت، منهم الميليشايو أكرم الدرنائي، قائد ما يُعرف باسم “غرفة تحرير سرت الجفرة”، إلى استفران الجيش الليبي بتحريك عناصره في أكثر من اتجاه.

وترافقت هذه الاستفزازات التي وثّقها بشريط فيديو، مع عودة العقيد محمد قنونو، الناطق باسم قوات حكومة الوفاق، إلى التصعيد الكلامي ضد الجيش، والتهديد، جاءت في سلسلة تغريدات تتالت ليل السبت-الأحد بشكل لافت. وقال بعد زيارة لكتلية الدفاع الجوي بمدينة مصراتة، إن “أبدينا على الزناد، وسنرد بقوة، وحزم، وسنخضرب بؤر التمرد لتحرير كل شبر من ليبيا”، على حد تعبيره.

وليست هذه المرة الأولى التي يُطلق فيها قنونو مثل هذه التصريحات الاستفزازية، غير أن توقيتها هذه المرة يأخذ أبعادا أخرى، لاسيما وأنها تأتي بعد إعلان اللواء أحمد المسماري، الناطق الرسمي باسم الجيش، أن القوات الموالية لحكومة الوفاق تخطط لتنفيذ هجوم على وحدات الجيش الليبي وصفه

بـ“العُدواني”، يسبق الهجوم العسكري على محور الجفرة-سرت. وكشف في بيان نشره عبر صفحته الرسمية على شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك، عن “رصد تحشيدات لميليشيات الوفاق بالقرب من خط الفصل المحدد على مستوى خط سرت-الجفرة، وقد سبقَت ذلك عمليات استطلاع متقدمة للميليشيات”، وتابع المسماري في بيانه قائلا “نحذر ميليشيات الوفاق من مغبة الإقدام على أي عمل عدواني يستهدف مواقعنا، إذ نتوفر لدينا معلومات مؤكدة بأنها تخطط للقيام بعمل عدواني واستفزازي يسبق هجومهم على خط سرت الجفرة ومواقع قواتنا”، وأكد في المقابل، أن “القوات المسلحة الليبية كانت ولا زالت ملتزمة بوقف إطلاق النار من أجل إنجاح العملية السياسية.. وفي الوقت ذاته فإننا على أهبة الاستعداد، وأتم الجهورية لرد على أي استفزاز أو مغامرة تستهدف قواتنا ومواقعنا”.

وأثارت هذه التهديدات المتبادلة وسياقها اللتين ضجيجا تردد صداه في أجواء الحراك السياسي المتواصل على أكثر من صعيد بحثا عن حل ينهي هذه الأزمة، وسط مخاوف من أن تتحول في صورة تطورها إلى حالة صدام عسكري محدود في اقل الحالات. غير أن هذه التخوفات تقابلها تقديرات أخرى، ترى

استفزازات ميليشيات الوفاق متواصلة

أن الأمر لن يصل إلى حد المواجهة، لأن المناخ العام السائد حاليا، ليس مناخ حرب، وبالتالي تبقى تلك التهديدات مجرد تشويش على المسار السياسي، لخلط الأوراق من جديد، خاصة بعد تسجيل تفاهات خلال الاجتماعات التي رعتها بعثة الأمم المتحدة.

ويتضح ذلك من خلال تصريحات النائب البرلماني الليبي، عيسى العربي، التي رحب فيها بالإجتماعات بين الفرقاء الليبيين التي ترعاها بعثة الأمم المتحدة لدعم في ليبيا، والتي قال إنها “تعمل على استقرار ليبيا وخلق سلطة جديدة تقود البلاد إلى بر الأمان وتبعد شبح الحرب والانقسام”.

وأضاف في تصريحات تلفزيونية بثتها قناة “ليبيا 218” مساء السبت، إن الحوارات برعاية البعثة الأممية يمكن أن “تعدع عن ليبيا شبح الحرب، وأن تكون مقدمة لفترة استقرار تستمر 18 شهرا تنتهي بانتخابات رئاسية وبرلمانية”. وعقد الفرقاء الليبيون خلال الأسابيع الماضية سلسلة اجتماعات في مونرو السوسيرية وأخرى في بوزنيقة المغربية، واجتماعات أمنية وعسكرية وأيضا دستورية استضافتها مصر، وذلك في الوقت الذي تستعد فيه الأمم المتحدة لإطلاق حوار ليبي في تونس مطلع نوفمبر المقبل.

العدالة والتنمية المغربي يتهم خصومه باستهدافه قبل الانتخابات القادمة

على أن احتساب القاسم الانتخابي على أساس عدد المسجلين يخالف المقتضيات الدستورية والمنطق الانتخابي السليم، مؤكدا أن نظام اللائحة يعزز التصويت على أساس البرامج السياسية، ويقلص من حدة الفساد الانتخابي، واعتماد قاسم انتخابي يعزز المشاركة والمحاسبة من خلال ممارسة حق وواجب التصويت.



ويرر العثماني ذلك بالقول إن موقف الحزب يهدف إلى زيادة الثقة في المؤسسات وتجنب المزيد من العزوف السياسي، وأنه مهتم بالانعكاسات التي ستكون للقوانين الانتخابية على تقدم المسار الديمقراطي، وتعزيز نزاهة الانتخابات وشفافيتها.

وأكد رشيد لزرق، أن “العدالة والتنمية لا يزال يدبر مصلحه عبر تكتيك ادعاء المظلومية ونظرية الاستهداف، وتتصله من تحمل المسؤولية بإيهام المواطنين بأنه حليف الديمقراطية لكسب تأييد قاعدة انتخابية للوصول إلى السلطة، ما جعل الحزب يحقق نجاحات انتخابية دون أن تكون له حصيلة تديرية”.

الإثنين 2020/10/19
السنة 43 العدد 11855

مخاوف من خروج وباء كورونا عن السيطرة في تونس

خالد هديوي

● تونس – يعكس بيان لمجموعة من الأحزاب والمنظمات والشخصيات المستقلة في تونس مطالب بتسخير القطاع الخاص لمعاودة جهود الدولة في مواجهة الأزمة الصحية المخاوف من خروج وباء كورونا في البلاد عن السيطرة.

وطالب عدد من الأحزاب والمنظمات والشخصيات المستقلة، بتسخير القطاع الصحي الخاص من مصحات ومخابر وأطباء لمعاودة القطاع العمومي في مجهودات مقاومة وباء كورونا. وهذه المكونات هي؛ حزب العمال، الحزب الوطني الديمقراطي الاشتراكي، حزب القطب، التيار الشعبي، حركة تونس إلى الأمام، اتحاد القوى الشبابية، حركة شباب تونس، حزب حركة البعث، الاتحاد العام لطلبة تونس، اتحاد أصحاب الشهادت المعطلين عن العمل، اللجنة الوطنية للمضاي اليسار، ومجموعة من المستقلين.

ودعا إلى توفير التجهيزات اللازمة، مثل آلات الإنعاش التي قالوا إنه لا وجود لها بالمستشفيات، مشددين على ضرورة تخصيص موارد صندوق 18-18 (تم تركيزه في الموجة الأولى للوباء) لدعم القطاع الصحي العمومي وعلى تحويل الاعتمادات الضرورية في ميزانية وزارة الصحة لتعزيز قدرات المستشفيات العمومية.

وطالبت الأحزاب والمنظمات في بيان مشترك نُشر بالصفحة الرسمية لحزب العمال على موقع فيسبوك، “الشعب التونسي وكل قواه الوطنية إلى التحرك وممارسة أقصى درجات الضغط على الحكومة من أجل رفع أداء المنظومة الصحية في الحرب على وباء كورونا”، وتأتي هذه الدعوات في وقت سجلت فيه تونس 5752 حالة إصابة جديدة بالفايروس موزعة على أيام 13 و14 و15 و16 أكتوبر الجاري ليرتفع بذلك إجمالي الإصابات إلى 40542 حالة. وبلغ عدد الوفيات منذ فبراير الماضي 626 حالة وفاة، ما يزيد من مخاوف الأوساط التونسية من تفاقم الوضع الصحي.

وقال سهيل العلوي رئيس لجنة الصحة السابق بالبرلمان “إن تعاقد الجهود بين القطاعين العمومي والخاص لمواجهة كورونا ضروري في هذا الظرف الطارئ والصعب، ونحن نعيش أزمة

صحية تتطلب عملا مشتركا بينهما يكون تحت قيادة واحدة”.

وأضاف العلوي في تصريح لـ“العرب” “في إدارة الأزمات، من البديهي جدا أن يتم التعاون وهذا إجراء متأخر وكان لابد أن يتم اتخاذه قبل شهرين أو ثلاثة”.

ولاحظ العلوي في وجود نوع من التراخي من الدولة، حيث لم يقع الاستعداد اللازم للموجة الثانية من الوباء لأننا في حالة حرب وعدد الإصابات في ارتفاع كبير”، مشددا على أنه “لابد من التنسيق مع وزارة الصحة أو أجهزة الدولة وتكوين خلية أزمة كاملة تحظى بثقة ونظرة ودرابة لأزمة للوضع.. نحتاج للقطاع الخاص بالمعنى الواسع كطب العائلة والطب العام ولابد من خارطة طريق توحد القطاعين في هذه الأزمة واستغلال كل الإمكانيات المتاحة”.



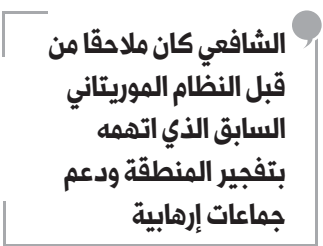
ويرى خبراء أن تعزيز إمكانات الدولة ومؤسساتها الصحية العمومية في هذا الظرف بات مطلباً شعبيا مع استمرار تصاعد أعداد الإصابات والوفيات بالفايروس.

وأفادت المندثة باسم وزارة الصحة التونسية، نصاف بن عليّة في تصريح لـ“العرب”، “أن مجابهة الوباء واجب وطني على الجميع، داعية إلى “ضرورة التشارك بين القطاع الخاص والعمومي وتوحيد الجهود في محاربة الجائحة”. وأضافت بن عليّة، “تواجه أزمة كبيرة، وهناك العديد من المشاورات بين القطاعين (العام والخاص) لتوفير العدد اللازم من أسرة الإنعاش للمصابين في وقت وصل فيه عدد الوفيات إلى 600 وفاة وسجلنا 35 حالة وفاة في 24 ساعة وهو مؤشر يدل على استفحال المرض ويبدق ناقوس الخطر لمضاعة الجهود”.

ولم تخف المندثة باسم وزارة الصحة تخوفها من صعوبة المرحلة قائلاة “صعب جدا تجاوز الوضع، ولكن أهم شيء الآن أن تقلص من النسق التصاعدي للحالات، وكل سرير إضافي من شأنه أن يساعدنا على التصدي لتزايد عدد الحالات”.

الشافعي في موريتانيا.. هل رمت الدوحة علاقتها بناواكشوط

وواجه الشافعي في وقت سابق اتهامات وانتقادات لاذعة ولاسيما بعد توسطه في الإفراج عن رهائن إسبان مختلفين من قبل أمير تنظيم القاعدة مختار بلمختار عام 2010، علاوة على ظهوره في صور وهو يصلي خلف بلمختار في وقت سابق مع قيادات من تنظيم القاعدة.



وتثير عودة الشافعي إلى موريتانيا جدلا بشأن توجهات النظام الجديد بعد رحيل الرئيس السابق محمد ولد عبدالعزيز العام الماضي وتولي محمد ولد الشيخ الغزواني مقاليد الحكم في البلاد، وكان محمد ولد عبدالعزيز قد أكد في وقت سابق قبل تسليمه السلطة أنه ليس نادما على مقاطعة قطر مشيرا إلى أن ذلك “شرفا كبيرا لي” وأن ما قامت به قطر تجاه بعض الدول العربية “يعادل ما فعلته ألمانيا النازية”. ويرى مراقبون أن هذه العودة للشافعي قد تكون مؤشرا على تحسين علاقة نواكشوط بالدوحة التي من الواضح أنها سعت إلى بدء صفحة جديدة في علاقاتها بموريتانيا مع الرئيس الجديد الذي انتخب في 2019 محمد ولد الشيخ الغزواني.

● نواكشوط – عاد، الأحد، مصطفى الشافعي الذي يقدم نفسه على أنه رجل أعمال ومعارض موريتاني، إلى نواكشوط قادما من الدوحة وذلك بعد غياب دام أكثر من عقد من الزمن حيث كان يلاحه النظام الذي يتهمه بتحويل ودعم الإرهاب في أفريقيا والمنطقة. ونقلت وكالة الأنباء الموريتانية أن الشافعي “غادر الدوحة على متن طائرة قطرية خاصة” مضيفة أنه أصدر السبت، بيانا دعا فيه المواطنين الراغبين في استقباله للعدول عن الذهاب إلى المطار، وذلك نظرا للظروف العالمية لجائحة كورونا وما تتطلبه وتفرضه من تباعد اجتماعي ونظرا لبعد المطار عن المدينة، مؤكدا أنه سيتشرف بزيارتهم جميعا واللقاء بهم في المنزل.

وأكد الشافعي حسب ما نقلته الوكالة أنه يعود إلى الوطن “حرا مرفوع الرأس” بعد أكثر من عقد من الإبعاد، مجددا “العهد والمسير من أجل النضال لتحقيق القيم التي جمعتنا دائما”.

وكان الشافعي ملاحقا من قبل النظام السابق الذي اتهمه بتفجير المنطقة ودعم جماعات إرهابية وهو ما يثير تساؤلات اليوم حول ما إذا كانت هناك انعطافة للنظام الموريتاني الحالي نحو قطر.

وصدرت في حق الشافعي في ديسمبر 2011 مذكرة توقيف دولية ضدّه وخلافة موريتانيين آخرين بتهمة تمويل الإرهاب ودعم الجماعات الجهادية وهي مذكرة أصدرها المدعي العام في نواكشوط. والتقى الشافعي مرارا مع أمير قطر تميم بن حمد لكن تبقى أبرزها تلك التي جمعتها به في رواندا العام الماضي.

إيران حبر عثرة في طريق السلام الأفغاني

كابول حديقة خلفية للصراع بين طهران وواشنطن



عيون إقليمية تترصد بالأفغان

وتنسب الصحيفة هذه المعلومات إلى تصريحات خاصة أدلى بها إليها مسؤول في حركة طالبان. وترى أن معدل ونسوع التدريبات وطول فترتها الزمنية تبدو أمورا غير مسبوقة، وتؤشر على أن ذلك ليس مجرد تغيير في مسار الحرب الدائرة بالوكالة بين طهران وواشنطن في أفغانستان، بل هو تحول محتمل أيضا في رغبة إيران وقدرتها على التأثير في نتيجة الحرب الأفغانية.

طالبان يجري تدريبهم في إيران"، مؤكدة أن نفوذ طهران يتنامى في أفغانستان مع تصاعد التوتر في علاقاتها مع واشنطن. وأشارت الصحيفة في تقرير لها إلى أن المنشآت من مقاتلي طالبان يتلقون تدريباً متقدماً على أيدي مدربي القوات الخاصة في الأكاديميات العسكرية الإيرانية، وأن ذلك جاء جزءاً من تصعيد طهران لدعمها تمرد حركة طالبان في أفغانستان.

يقودها ثاني أعلى زعيم لطالبان- كانت من أجل تنفيذ هجوم على قاعدة باغرام الجوية، ما أسفر عن مقتل مدنيين اثنين وإصابة أكثر من 70 آخرين، بينهم 4 موظفين أميركيين. ولا يزال اسم الحكومة الأجنبية التي دفعت هذه المكافآت سرّاً، لكن مصدرين مطلعين على المعلومات أكدا لـ"سي إن إن"، أنها إيران. وقبل ذلك كشفت صحيفة التايمز البريطانية أن "أفضل مقاتلي

ونقلت الشبكة عن مصادر استخباراتية أميركية (لم تسمها) قولها إن المكافآت ترتبط بست هجمات على الأقل نفذتها الحركة العام الماضي وحده، بما في ذلك التفجير الانتحاري الذي وقع في قاعدة جوية أميركية. وبحسب وثيقة إحاطة للينتاغون (وزارة الدفاع الأميركية) فإن المكافآت التي تم تقديمها من "حكومة أجنبية" إلى شبكة حقاني -وهي جماعة إرهابية

على حركة طالبان وحتى على الشعب الأفغاني. وقال سعيدي إن طهران ستحاول استغلال تأثيرها على أفغانستان بطريقة غير مباشرة، خاصة في ظل وجود قواعد عسكرية أميركية ضخمة في أفغانستان، وأن إحداها تقع في مدينة هرات على الحدود الإيرانية. وتابع "أرى أن إيران ستحاول استخدام لواء فاطميون" الذي شكله سليمان من الشباب الأفغان ضد الولايات المتحدة، كما ستحاول استغلال علاقاتها الجيدة مع حركة طالبان، وأرى أن أفغانستان ستأثر من ذلك الوضع".

وتأسس "لواء فاطميون"، المعروف أيضاً باسم "حزب الله الأفغاني"، عام 2013 كجزء من فيلق القدس المسؤول عن العمليات الخارجية بالحرس الثوري الإيراني، ويتكون من ميليشيات معظما من المهجرين الأفغان المنتمين إلى أقلية الهزارة الشيعية. ولعب "لواء فاطميون" دوراً فعالاً في الحرب في سوريا، كما حارب في العراق وإلى جانب الحوثيين في اليمن، ولا يزال القسم الأكبر من عناصره في سوريا، إلا أن البعض منهم عادوا إلى أفغانستان بعد أن مالت كفة الحرب في سوريا لصالح نظام الأسد. وكثيراً ما تعبر الإدارة الأفغانية عن انزعاجها من استغلال المواطنين الأفغان في الحرب داخل دولة أخرى وفقاً للأهداف الأيديولوجية لطهران، ويمكن إيران استخدام لواء فاطميون في إطار إستراتيجية التمدد الشيعي التي تتبعها. وتزامناً مع تفاوض الولايات المتحدة وطالبان بشأن ترتيبات مفاوضات السلام، ذكرت شبكة "سي إن إن" الأميركية أن وكالات الاستخبارات الأميركية لديها مؤشرات على تقديم إيران مكافآت لمقاتلي طالبان لاستهداف القوات الأميركية وقوات التحالف في أفغانستان.

إيران ستحاول استخدام «لواء فاطميون» واستغلال علاقاتها الجيدة مع حركة طالبان للتأثير في نتيجة الحرب الأفغانية

ونسجت إيران على مدى عقود علاقات متشابكة داخل أفغانستان جمعتها بحركة طالبان السنية وأقلية الهزارة الشيعية، ما يسمح لها بالتأثير المباشر على مجريات الأحداث في بلد يعاني من انعدام الاستقرار الأمني وضعف أجهزة الدولة المركزية التي يرجح مراقبون انهيارها عقب انسحاب القوات الأميركية من كابول دون ضمانات حقيقية. وتتوحد الحكومة المركزية، التي انخرطت في مفاوضات مع متمردتي طالبان برعاية أميركية، من اتفاق سلام يدفع بها إلى الهامش ويضع الملاد تحت حكم إسلامي تقاثل لأجله الحركة المتمردة منذ عقود.

ويرى الخبير السياسي الأفغاني أحمد سعيدي أن إيران لديها نفوذ وتأثير في أفغانستان، سواء على الحكومة أو

بومبيو يحذر إيران من انتهاك الحظر الأممي على الأسلحة

"ضغوط قصوى" حيال الجمهورية الإسلامية، إعادة فرض عقوبات أممية على طهران الشهر الماضي، في خطوة لم تلق أيضاً أذاناً صاغية لدى القوى الكبرى الأخرى، ومن بينها دول حليفة تقليدياً للولايات المتحدة. وأكدت موسكو في سبتمبر نيتها تطوير تعاونها العسكري مع طهران ما أن يتم رفع الحظر، ولم تخف الصين عزمها على بيع إيران أسلحة بعد 18 أكتوبر.

أن تمتنع عن المشاركة في الاتجار بالأسلحة مع إيران". وسعت الولايات المتحدة التي انسحبت أحاديثاً من الاتفاق عام 2018، وأعادت فرض عقوبات اقتصادية صارمة على الجمهورية الإسلامية، إلى تمديد هذا الحظر، إلا أن ذلك لقي معارضة الغالبية العظمى من أعضاء مجلس الأمن. وأعلنت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي يعتمد سياسة

المرتبطة (بذلك) والخدمات المالية من جمهورية إيران الإسلامية وإليها، تم إنهاؤها بشكل تلقائي". وقال بومبيو إن "الولايات المتحدة مستعدة لاستخدام سلطاتها الوطنية لفرض عقوبات على أي فرد أو كيان يساهم بشكل ملموس في إمداد وبيع ونقل أسلحة تقليدية إلى إيران". وأضاف "على كل الدول التي ترغب في السلام والاستقرار في الشرق الأوسط وتدعم مكافحة الإرهاب

واشنطن - ذكر وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو الأحد أن أي عملية بيع أسلحة لإيران ستؤدي إلى عقوبات، وذلك بعدما أكدت طهران أن حظر شراء وبيع الأسلحة التقليدية الذي تفرضه عليها الأمم المتحدة رُفع "تلقائياً". وجاء في بيان لوزارة الخارجية الإيرانية نشره الوزير محمد جواد ظريف عبر تويتر في وقت سابق "كل القيود على نقل الأسلحة، النشاطات

مجموعات يمينية متطرفة تثير المخاوف في ألمانيا

للحزب مونيتكا لاتسار "من الواضح بالنسبة لنا أن اليمين المتطرف لا يمارس فنون الدفاع عن النفس كغاية في حد ذاتها... هناك تدريب لأجل قتال الشوارع، وفي النهاية لأجل إحداث الانقلاب". وبحسب معلومات الحكومة الألمانية، سجل كثير من اتباع الجيش الألماني خلال الأعوام الماضية "إعجاباً" على موقع "فيسبوك" بفعالية "كامب دير نيبولنجين" وهي أكبر فعالية لألعاب الدفاع عن النفس يقوم بها الوسط اليميني المتطرف، وشاركوا كشاهدين أيضاً في هذه الفعالية. وما زالت مشكلة اختراق اليمين المتطرف لصفوف الجيش الألماني تتركز للأسف، وذلك بعدما حدثت العشرات من المتطرفين داخل صفوف الجيش، حيث كشفت تقارير وتحقيقات استخباراتية عن مخططات نازية وخروقات أمنية داخل الجيش الألماني، عبر اختفاء متفجرات واسلحة وذخائر وتادية التحية النازية. ووافقت الحكومة الألمانية في 3 يونيو 2020 على مشروع قانون يسرع عملية إقالة عناصر الجيش الذين يثبت تورطهم في جرائم التطرف، فيما يسمح مشروع القانون بطرد الجنود بسرعة إذا كان وجودهم المستمر "سيهدد بشكل خطير النظام العسكري أو سمعة الجيش".

برلين - أعلنت الحكومة الألمانية أن اهتمام أجهزة الأمن الألمانية يزداد بشكل قوي حالياً عما كان عليه قبل أعوام مضت، بمجموعات يمينية متطرفة تضم ممارسي الرياضات القتالية والدفاع عن النفس، في وقت كثفت فيه أجهزة الاستخبارات تحذيراتها من تنامي جرائم المتطرفين اليمينيين، ما يمثل خطراً على الأمن العام. وأضافت الحكومة في ردّها على استجواب من الكتلة البرلمانية لحزب الخضر، أنه على الرغم من أنه قلما كان ممكناً إقامة فعاليات كبرى في عام 2020 بسبب انتشار فايروس كورونا، فإن مركز مكافحة التطرف والإرهاب الذي تتعاون فيه الحكومة والولايات، تعامل في 14 مرة خلال الأشهر التسعة الأولى من هذا العام مع حالات من وسط رياضات الدفاع عن النفس الذي ينقسم بالتطرف اليميني. وأوضحت وزارة الداخلية الألمانية أن "اليمينيين المتطرفين الشباب بصفة خاصة يهتمون بشكل متزايد بالأنشطة الرياضية المشتركة"، لافتة إلى أنه إلى جانب رياضة الدفاع عن النفس، هناك اهتمام أيضاً برياضة رفع الأثقال وتسليق الجبال في هذا الوسط. وعلى خلفية هذه المعلومات، أعرب حزب الخضر عن أمله في توفير استراتيجية سياسية رياضية للتصدي لذلك. وقالت متحدثة باسم شؤون السياسة الرياضية بالكتلة البرلمانية

البرية"، بعد قصف استهدف مدينة كنجه أدى إلى مقتل 13 مدنياً. وبفضل مواردها النفطية، تمكنت باكو من التسلح مستعينة بحليفاتها الرئيسية تركيا، لذلك تعول على انتصار عسكري.

فشل الهدنة يظهر الصعوبات التي تواجهها الأسرة الدولية لوضع حدّ للمعارك، وكذلك تصميم طرفي النزاع على الاقتتال

وتملك أذربيجان معدّات أحدث بكثير من تلك التي يملكها الانفصاليون المدعومون مالياً وعسكرياً من أرمينيا، وهي دولة أفقر بكثير من أذربيجان، تسلحها موسكو بشكل أساسي. ولم يتمكن الوسيط التاريخي في الصراع وهو مجموعة مينسك التي ترأسها روسيا وفرنسا والولايات المتحدة، من حل النزاع إطلاقاً. وتريد باكو بعد ثلاثين عاماً على الوضع القائم، أن تكون تركيا المؤيدة لخطها، منخرطة أكثر في المحادثات. ووضعت موسكو التي تربطها معاهدة عسكرية بريفان، خطاً أحمر. فإذا تجاوز النزاع حدود ناغورني قره باغ وأصبحت أرمينيا في مرمى النيران بشكل مباشر، فسيفي الكرملين "بالتزاماته" وسيقدم مساعده لريفان.

ويتمركز الانفصاليون في الجبال وهذه ميزة استراتيجية يتمتعون بها، غير أن كلفة الانتصارات الأذربيجانية مجهولة لأن باكو لا تنشر أي حصيلة الأسر الواقع باستقلالها، وتحظى بدعم أرمينيا وتحمي أراضيها بسبع مناطق أذربيجانية محتلة. ويبدو أن هذا الوضع بات مهدداً اليوم. وخلف النزاع التي تقدّمها الأجهزة الدعائية للمعسكرين، تسببت المعارك الجديدة بمئات من القتلى وربما بالآلاف. وتعتبر الحصيلة كبيرة في منطقة تعدّ 140 ألف نسمة نصفهم سيق أن قرّوا. وإذا كانت أذربيجان التي تملك أسلحة أفضل، استعادت السيطرة على بعض الأراضي، فإن معظم الخطوط المعززة الأرمينية قاومت حتى الساعة. تصميم الطرفين المتنازعين. وبعد انهيار وقف إطلاق النار الأول، قالت مجموعة الأزمات الدولية إنه يبدو أن كل طرف "يحضر تصعيداً" مشيرة إلى أن "التقدم الأذربيجاني يؤجج خوف الأرمينيين وهجماتهم المضادة". ولا يزال رئيس الوزراء الأرميني نيكول باشينيان الذي يعتبر أن الوضع "خطير جداً"، مصمماً على القتال، ويدعو إلى "الاتحاد" من أجل "ضمان استقلال" الإقليم الانفصالي. ويتهّم أيضاً أذربيجان بأنها أداة بيد تركيا لمواصلة "إبادتها"، في إشارة إلى حوالي 1.5 مليون أرمني قتلوا في عهد السلطنة العثمانية. وظهر الرئيس الأذربيجاني إلهام علييف عداء كبيراً واصفاً الأرمن بـ"الكلاب" و"الفاشييين" و"الوحوش

ومنذ إعلان وقف إطلاق نار عام 1994 ورغم حصول اشتباكات بشكل منتظم، تتمتع جمهورية ناغورني قره باغ المعلنة من جانب واحد، بحكم الأمر الواقع باستقلالها، وتحظى بدعم أرمينيا وتحمي أراضيها بسبع مناطق أذربيجانية محتلة. ويبدو أن هذا الوضع بات مهدداً اليوم. وخلف النزاع التي تقدّمها الأجهزة الدعائية للمعسكرين، تسببت المعارك الجديدة بمئات من القتلى وربما بالآلاف. وتعتبر الحصيلة كبيرة في منطقة تعدّ 140 ألف نسمة نصفهم سيق أن قرّوا. وإذا كانت أذربيجان التي تملك أسلحة أفضل، استعادت السيطرة على بعض الأراضي، فإن معظم الخطوط المعززة الأرمينية قاومت حتى الساعة.

باكو/ بريفان - تتساقط الصواريخ ويشتعل خطاب الكراهية فيما ترتفع حصيلة القتلى ونفشل الجهود الدبلوماسية. فرغم هدنة جديدة هشة، يبدو أن النزاع حول إقليم ناغورني قره باغ الانفصالي بعد ثلاثة أسابيع من المعارك، سيكون طويل الأمد. ودخل حيز التنفيذ، الأحد، اتفاق جديد على وقف إطلاق نار إنساني. لكن أرمينيا وأذربيجان تتبادلان الاتهامات بخرقه، على غرار ما حصل في هدنة أولى تم التوصل إليها منذ أسبوع. ومنذ 27 سبتمبر، تحاول القوات الأذربيجانية استعادة السيطرة على هذه المنطقة ذات الغالبية الأرمنية والتي انفصلت منذ حوالي ثلاثين عاماً ما أدى إلى حرب أوقعت ثلاثين ألف قتيل.



التحريض التركي لباكو بفشل مساعي التهدئة

تركيا تريد التخلص من ورطة قره باغ بإضفاء طابع «المؤامرة»

أردوغان يتهم الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا بتسليح أرمينيا وتقويض جهود إنهاء الأزمة



آمال الخلاص من الحرب ابتعاد أردوغان

ويحذر البعض من إمكانية أن يكون التصعيد التركي يهدف إلى إلهاء المجتمع الدولي وفرنسا تحديدا لالانقضاء على مدينة سرت الليبية التي تحشد لها تركيا منذ أشهر بالسلاح والمرتزة السوريين.

التطورات يجب أن تدق جرسا لأذربيجان لأنه كلما طال أمد النزاع، زاد خطر وقوع إصابات في صفوف جنودها

ويدرك مراقبون سياسيون أن حديث أردوغان عن حل الأزمة شرق المتوسط عن طريق الحوار ليس سوى مناورة باعتبار أن الحوار من المفترض أن يجري مع فرنسا واليونان المعنيتين بالأمر وليس مع ألمانيا والاتحاد الأوروبي. وطلبت فرنسا، التي تشهد علاقتها مع تركيا تدهورا كبيرا بسبب تعارض المصالح في أكثر من منطقة في العالم من الاتحاد الأوروبي إجراء مناقشة شاملة وبلا حدود بشأن علاقته مع تركيا.

خلفية عدة قضايا، بينها عدم تسليم الداعية فتح الله غولن وكذلك تاجر الذهب التركي الإيراني رضا ضراب الذي تعاون مع ممثلي الادعاء الأميركي، أمام المحكمة حول تفاصيل مخطط للتخلص من العقوبات الأميركية المفروضة على طهران. وإلى جانب ذلك هناك قضايا أخرى لا تقل حساسية بينها ما يحدث في شرق المتوسط، حيث انضمت واشنطن إلى منتدى شرق المتوسط الذي تحول قبل أسابيع إلى منظمة دولية لمواجهة أطماع الأتراك في حقول الغاز في مياه المتوسط. وتلوح في أفق العلاقات الفرنسية التركية معركة مفتوحة على كافة السيناريوهات السياسية والدبلوماسية بسبب عدوانية أنقرة في النطاقي مع القضايا التي تهم العديد من دول المتوسط رغم أن البعض يستبعد أن تتحول إلى مواجهة عسكرية مباشرة بين الدولتين في ظل عدم رغبة أي منهما في حدوث ذلك. وبلغت الخصومة واستعراض القوة بين ماكرون ونظيره أردوغان خلال الأسابيع القليلة الماضية مستوى لا مثيل له في العلاقات الثنائية أخذا الأوروبيين على حين غرة ومعززا في الوقت ذاته الخطاب المتشدد تجاه سياسات أنقرة.

المدنيين ليس أقلها بفضل المرتزة السوريين الذين تم سحقهم كوقود للمدافع لكن هذا لا يمكن أن يستمر لفترة طويلة.

علاقات متدهورة

يتوقع المراقبون السياسيون أن تعمق الاتهامات الصادرة عن أردوغان من الهوة بين روسيا والولايات المتحدة وفرنسا ولكل من تلك أسبابه ومسبباته، فهو يبحث عن مخرج ولكن ليس على حساب مواقفه من العديد من القضايا الجيوسياسية ذات الطابع الحساس. وربما يثير أردوغان روسيا هذه المرة بشكل أكبر بعد أن جدد اتهاماته لها بدعم المشير خليفة حفتر قائد الجيش الوطني الليبي من خلال شركة فاغتر الروسية، التي أرسلت عناصر لها إلى ليبيا لمساعدة حكومة بنغازي في وجه ميليشيات طرابلس وحكومة الوفاق الوطني التي تدعمها تركيا. وليس هذا كل شيء، فقد تدهورت العلاقات المتوترة أصلا بين أنقرة وواشنطن العضوين في حلف شمال الأطلسي (ناتو) منذ العام 2017 على

انتشرت على حسابات المعارضة السورية على واتس اب وتليغرام. ومن بين القتلى الذين تم تسليمهم إلى سوريا عبر معبر حوار كيليس الحدودي ودفنوا على عجل رجال من حلب وإدلب وحمص ومناطق أخرى من سوريا.

وتختلف تقديرات أعداد المرتزة السوريين الموجودين في ناغورني قره باغ اختلافا كبيرا. بينما تشير التقارير الأولية إلى أن عددهم يبلغ 500 رجل، يُعتقد حاليا أن العدد الفعلي قد يكون بالآلاف. وتشير هذه البيانات إلى أن ما لا يقل عن 10 في المئة من المقاتلين قتلوا خلال الأيام الأولى للتصعيد وهو إنذار خطير للمرتزة وداعميهم الأتراك.

ويرى محللو مجلة "مورن بوليسي" الأميركية أن هذه التطورات يجب أن تدق جرسا لأذربيجان أيضا لأنه كلما طال أمد النزاع، زاد خطر وقوع إصابات بين الجنود الأذريين، الذين تكبدوا بالفعل خسائر في الضربات الانتقامية الأرمينية.

وحتى الآن، تمكنت باكو من تجنب السخط بين الجيش وكذلك السكان

تصطدم المساعي الفرنسية الروسية الأميركية لتهذنة التوتر في إقليم ناغورني قره باغ بين أذربيجان وأرمينيا بتحريض تركيا لحليفها باكو رغم أن الجميع قد اتفقوا على إحلال هدنة يبدو أنها لم تنجح، غير أن الرئيس رجب طيب أردوغان لديه رأي آخر على ما يبدو حيث أضفى طابع "المؤامرة" بشأن دعم أرمينيا واستمرارها في مواصلة الحرب. ما يجعل الأزمة أمام سيناريو جديد قد يذكي نار الحرب لبعض الوقت.

إسطنبول - يراقب المتنبعون لما يحدث على الساحة الدولية أن تركيا تبدي إصرارا للدخول في أي معركة مهما كانت التكاليف باهظة من أجل كسب مؤيدين جدد لها في نزاعاتها حتى مع أقرب حلفائها سواء ضمن حلف شمال الأطلسي (ناتو) أو في الجغرافية المحاذية لها. ورغم أن المضي قدما في خيار الحل العسكري بدل التسوية السلمية ليس أمرا محبذا من طرف كبار الفاعلين في أزمة الإقليم الانفصالي، نظرا لتصاعد التوترات في مناطق كثيرة من العالم وسط خشية كبيرة من أن يعقد تواصل الحرب الأزمة ويدفع باتجاه إطالة أمدها، لكن الدعم التركي لأذربيجان والتكؤ الغربي المدفوع بحسابات جيوسياسية فرصة مواتية لفرض أنقرة خياراتها في تسوية الأزمة.

محاولات تركية للتغطية

على أعداد المرتزة

السوريين الذين قتلوا

في قره باغ لكسب الوقت

وتعديل دفة المعركة

وانتقدت تركيا مرارا جهود مجموعة مينسك للتوصل إلى وقف إطلاق النار في المنطقة قائلة إنها لم تفعل شيئا على مدى نحو 30 عاما من المحادثات. وفي أحدث حلقة من هذا التوتر اتهم أردوغان صراحة كل من الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا، التي ترأس المجموعة، بتقديم دعم عسكري لأرمينيا في صراعها المسلح مع أذربيجان بشأن إقليم قره باغ المتنازع عليه.

وفي ضوء ذلك يتساءل المراقبون حول الدوافع من وراء الهجوم لإسيميا وأنه يأتي بعد وقت وجيز من نشر تقارير تشير إلى مقتل العديد من المرتزة السوريين الذين زج بهم أردوغان في أتون الحرب، في وقت يسعى فيه المجتمع الدولي إلى نزع تورط قد يمتد لإقليميا وربما يصل مداه إلى منطقة الشرق الأوسط.

لماذا الآن

يدرك أردوغان جيدا أن أي تصعيد للأزمة قد يجعله يفقد توازنه ويكلفه الكثير، فهو محاصر بالعديد من

«برج الأكاذيب» يكشف سيطرة التعصب على نظرة ترامب تجاه العالم

ومن الواضح أن ترامب تغير بمرور الوقت. وعلى الرغم من أنه كان دائما متهورا ومتفاخرا، إلا أنه أصبح يعتمد بشكل متزايد على رجال يوافقونه الرأي ومدنا للاهتمام الذي يلقاه.



تصرفات ترامب القديمة دفعت باربرا ريس، المسؤولة التنفيذية التي عملت معه سابقا إلى تحذير الأميركيين من إعادة انتخابه

شكل النساء وما يقوم به من استغلال جنسي. وقد أجبر ترامب ريس على إقالة امرأة لأنها كانت حاملا ومنع سكرتيرته الخاصة من حضور اجتماعات مهمة بسبب أنها لا تبدو كعارضة أزياء.

وادت ريس على انتقاد ترامب منذ أن تركت الشركة قبل عقدين وتعهدت بالتصويت لهيلاري كلينتون عام 2016 وأقرت بأن بعض الأشخاص كانوا يرفضون خبراتها لأنها عملت مع ترامب لفترة طويلة مضت.

وكان ترامب قد قام بتوظيف ريس عندما كان يخطط لبناء ناطحة سحاب جديدة في فيفت أفينيو، وتذكرت زيارة شقته الواسعة الفخمة لإجراء مقابلة عمل معه.

وقال ترامب حينها إن الناطحة ستكون أكثر بناية يتم الحديث عنها في العالم. ثم اضاف "أريدك أن تبنيها". وكانت ريس في ذلك الوقت مديرة مشروعات شابة في صناعة البناء التي يهيمن عليها الذكور في نيويورك.

وعندما تم الانتهاء من برج ترامب، تم تصميم شقته الثلاثية في الجزء العلوي بطريقة حديثة وبسيطة في الأصل، لكن ريس كتبت أنه بعد أن زار القصر الشتوي الروسي، أي المنزل المبهرج الذي يعيش فيه القيص، أعاد ترامب بناء شقته.

مستشاره الثالث للأمن القومي سابقا، وماري ترامب، ابنة أخيه، والصحافي المخضرم بوب وودوارد.

وقد تجاهلت حملة ترامب ذلك الكتاب الأخير، لكن تيم مورتو مدير الاتصالات في حملة ترامب الانتخابية قال "إنها بوضوح موظفة سابقة ساخطة تلتق مجموعة من الأكاذيب في كتاب لكسب المال".

وقالت ريس في كتابها إن "التعصب والتحيز يسيطران على نظرة ترامب تجاه العالم". وأشارت إلى أن ترامب وبخها عندما رأى عاملا أسود في موقع إنشاءات، وأنه قال لها "أخرجيه الآن، ولا تجعلي هذا يحدث مرة أخرى، لا أربغ في أن يقول الأشخاص إن برج ترامب يبنيه السود".

وكتبت ريس أن ترامب قام بتوظيف مدير الماني لإسكان، معتقدا أن إرثه جعله "نظليفا ومنظما بشكل خاص"، ثم قال مازحا أمام المديرين التنفيذيين اليهود إن "هذا الرجل لا يزال يتذكر الأقران (النازية)، لذلك من الأفضل أن تحترسوا منه".

والأمر اللافت في هذا الصدد هو أن ترامب وحملته قد أشارا إلى ريس أثناء انتخابات 2016 باعتبارها مثالا على تاريخه التقدمي في ما يتعلق بتوظيف النساء وترقيتهن. لكن خلال مشاورها الذي استمر 18 عاما، قالت إن ترامب كان يتحدث بشكل متكرر وتوصيفي عن

يكن أبدا يتحمل المسؤولية، وكان دائما يرجع فضل ما يحققه الآخرون إليه، وهذه الأساليب، وفق ريس، "لا يزال يتم استخدامها، وهي سائدة في أعلى مستويات الحكومة الأميركية مع كل ما يستتبع ذلك بالضرورة من فساد وفوضى".

ويضاف كتاب ريس إلى عدد كبير من الأطروحات الخاصة بعام الانتخابات والتي تهاجم الرئيس، الذي تعرض إلى انتقادات شديدة من جانب مايكل كوهين، مساعده السابق، وجون بولتون،



العنصرية تحاصر رئيس «أميركا أولا»

أن يمرر معلومة غير حقيقية دون أن تلحظ ذلك".

وكتبت ريس "لقد غرس في الوقت الذي كنت أعمل فيه معه بذور ما هو عليه الآن.. لقد كان قادرا على السيطرة على الآخرين من خلال الأكاذيب والتضخيم أو من خلال وعود بالمال أو وظائف أو من خلال التهديدات برفع دعاوى قضائية أو الفضح".

ولقد أحاط ترامب نفسه بأشخاص يوافقونه الرأي والقي اللوم على الآخرين في إخفاقاته الشخصية، ولم

صوره غدا الثلاثاء صفات استخلصتها مؤلفته باربرا ريس، المسؤولة التنفيذية البارزة التي عملت لفترة طويلة مع دونالد ترامب قبل أن يصبح رئيسا للولايات المتحدة كيف أنه يتمتع بصفات العنصرية ومعاداة السامية والتشبهت بالرأي وإلقاء مسؤولية الأخطاء على الغير.

وقالت ريس في كتابها "برج الأكاذيب" إن "تلك الصفات ظلت تلازم ترامب منذ أن بدأ يفكر في الترشح للرئاسة وحتى بعد وصوله إلى البيت الأبيض". ووصفت كيف كان يجلس خلف مكتبه المصنوع من خشب الورد ويفكر في العمل في منصب أكثر نفوذا قبل أربعة عقود عندما كان لا يعرفه أحد.

ولم تشغل ريس، التي عملت مديرة تنفيذية لفترة طويلة في شركة العقارات المملوكة لترامب، بالها بهذه الأفكار إلى أن تم انتخابه رئيسا. والآن، وفي الأسابيع الأخيرة لحملة إعادة انتخاب ترامب، أعدت ريس كتابها الذي حثت فيه الأميركيين على عدم منحه فترة ولاية ثانية.

ويحدث الكتاب عن سلوك عنصري ومعاد للسامية ومتحيز ضد المرأة يتسم به ترامب، إلى جانب قدرته على "الكذب بشكل طبيعي للغاية" بحيث "إذا لم تكن تعرف الحقائق الفعلية، يمكنه

في العمق

حلول مكافحة الفساد في تونس: شعبية أم أزمة حوكمة

الحسابات السياسية تعمق محدودية استقلالية هيئات الرقابة وتنعش أنشطة التهرب الضريبي وغسل الأموال



بارونات تتحكم ودولة صامتة

ليس من المستغرب أن يكون الاقتصاد التونسي في حالة غير جيدة فهو يواجه تحديات تهدد مسار الانتقال الديمقراطي

تنبؤها في الظاهر ولا تفعل شيئاً في الباطن وهذه الأبادي المرتعشة لا يمكن لها أن تحل المشكلة.

وربما لا يقتصر التنفيذ الأمثل لاستراتيجية تونس بإيجاد مؤسسات بديلة عن الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد أو هيئة إضافية لمحاربته، بل يقتضي الأمر في الأساس المزيد من تنفيذ القانون بشكل حازم وعادل بالتعاون مع المجتمع المدني والجهات الحكومية المعنية.

وفي حين يتحدث الجميع عن الحوكمة الرشيدة في إدارة الأموال العمومية، يظهر القصور الحكومي في تأخر معالجة ملفات فساد وتجاوزات متراكمة خلال سنوات لم يتم حسمها إلا بضغط شعبي، حيث أسهمت بلاغات أغلبها مقدمة من أفراد في سرعة استجابة النيابة العمومية والقضاء وإدانة المتورطين وهذا ما اعتبره البعض شعبية من قبل المسؤولين لتبرير بقائهم في السلطة وتلميع صورتهم أمام الرأي العام.

وقد يكون الإصلاح في النزوات القانونية والدستورية لبعض الهيئات المستقلة ضرورة ملحة لاستكمال المسار القانوني في تتبع المتهربين ضريبياً وإبعاد البلاد من دائرة الشكوك حول اعتبار مكانها ملائماً لغسل الأموال، فقد عانت تونس من هذه المشكلة طيلة عامين حينما وضعها الاتحاد الأوروبي ضمن قائمة الدول المتقاعسة في مواجهة تلك الظواهر العابرة للحدود.

وبينما لم يتعرض الدستور التونسي لتعريف النزوات المعنوية والهيئات المستقلة بشكل واضح، تم إحداث هيئات كثيرة على امتداد العقد الماضي بصفة هيئات مستقلة للحد من الهيمنة والتدخل المباشر من السلطة التنفيذية، لكن طريقة تعيين رؤساء وأعضاء تلك الهيئات تشير إلى تدخل السلطة التنفيذية مع هذه الهيئات ما جعل استقلاليتها محل انتقاد من المختصين وحتى الرأي العام الذي يتابع بقلق ما يحصل.

وبشكل البطء في علاج أسباب الفساد نتيجة البيروقراطية وصعوبة النفاذ للمعلومة أحياناً، مواطن ضعف استغلها البعض في استسهال ارتكاب أعمال الفساد، إذ بقيت العقوبات الرادعة محدودة التطبيق فالكثير من الملفات المعروضة أمام القضاء لم يتم البت فيها حتى اليوم، ما يجعل الأمر برمته في دائرة الشكوك.

مزعجة خاصة في غياب الرقابة من قبل الدولة، في الوقت الذي نصب فيه التريجات إلى توسيع نشاط المراهنات الموازية أكثر بعد أن باتت تمثل الأمل الوحيد للعاطلين وحتى الموظفين في بعض الأحيان، رغم تأثيرها بشكل غير مباشر على احتياطات البلاد من النقد الأجنبي.

ولا يمنع قانون الجرائم الإلكترونية، الذي صادقت عليه حكومة يوسف الشاهد في شهر مايو 2018، ممارسة هذا النوع من المراهنات لأنه لم يذكر ذلك صراحة، ما يجعل من تعقب أموال المراهنات أمراً يبدو مستحيلاً. ومن هنا جاءت محاولة حكومة المشيشي لوضع حد لهذه الظاهرة. لكن من الصعب الحديث عن أنها ستنجح لأن الأمر يتطلب وقتاً ومعرفة ذلك.

حسابات سياسية

جميع المسؤولين في تونس يتعهدون بمكافحة الفساد ويتوعدون الفاسدين، لكن لا أحد تجرأ يوماً على استئصال المشكلة من جذورها أو على الأقل التقليل منها، فالطبقة السياسية

توزيع بقية الأموال، التي تحصل عليها شركات المراهنات في حال خسارة المراهن. وهذا ما يدفع إلى ربط ذلك بمسألة التهرب الضريبي، الذي قدرته السلطات بأنه بلغ منذ 2011 وحتى 2018 إلى حدود 8.3 مليار دولار، وهي مستويات تنسجم مع تقديرات الخبراء. وبدأت فكرة إطلاق المسابقات الرياضية بشكل رسمي قبل عامين بعد التأكيد من أن سوق المراهنات الافتراضية غير محددة بقانون حتى اليوم، كما أن السوق السوداء شهدت ازدهاراً ملفتاً في السنوات الثماني الماضية.

وتستقطب سوق المراهنات السوداء حوالي مليون تونسي من خلال العشرات من المواقع الإلكترونية الأجنبية المتخصصة في هذا المجال بحجم أموال يتجاوز نصف مليار دينار (قرابة 182 مليون دولار)، في حين تشير تقديرات إلى أن قرابة ألفي محل للمراهنات الرقمية غير المرخصة منتشرة في البلاد يتكون أغلبها من بضعة كمبيوترات يستعملها الربائز للنفاذ إلى مواقع المراهنات الرياضية. وفي الحقيقة أن انتشار شبكات المراهنات الإلكترونية في الخفاء ظاهرة

في المرتبة 75 عالمياً، وهو نفس الترتيب لسنتي 2015 و2016، لكنها عادت وتقدمت في العام الماضي بنقطة واحدة. ولقد بررت وزارة الاقتصاد والمالية ودعم الاستثمار الدفع باتجاه خطوة إقرار ضرائب على المراهنات الرقمية إلى غياب نظام جبائي خاص بقطاع ألعاب الرهان على شبكة الإنترنت، لكنه في المقابل يثير الجدل حول توقيت إصداره. هل الأمر متعلق بخزينة الدولة الفارغة، وبالتالي العمل على خطوة تحسين تصنيفات تونس على المؤشرات الدولية أم أنه ورقة سياسية يمكن استخدامها وقت الضرورة؟

ومن الواضح أن هذا الأمر يأتي ضمن سياق المساعي المضنية للسلطات عبر إقرار حزمة من القرارات والتشريعات والقوانين، التي أصدرتها طيلة السنوات القليلة الماضية بهدف معرفة تحركات الأموال المشبوهة في العديد من القطاعات البعيدة عن أعين الرقابة. ومن بينها نوادي الرهان، والتي تشكل بؤرة لتبييض الأموال في البلاد. ولكن حتى الآن يصعب حصر حجم سوق المراهنات مع أن هناك قوانين تضبط قيمة الأرباح والضرائب وكيفية

تركت عملية مكافحة الفساد في تونس خلال السنوات العشر الأخيرة الكثير من علامات الاستفهام حول مدى قدرة الدولة على التصدي لهذه الظاهرة التي تشمل غسل الأموال والتهرب الضريبي، كونها مكلفة ونتائجها تبدو أنها محدودة. هذا ما يدفع إلى إثارة أمر على درجة من الأهمية لفهم ما يحصل، وهو هل الحلول المطروحة شعبية من الطبقة السياسية لتحقيق بعض المكاسب أم هي محاولة جدية لتعزيز الحوكمة في إدارة أموال الدولة.

ضخماً على إنشاء مؤسسات جديدة مستحدثة للتصدي للجرائم الإلكترونية، التي تستنزف أموال الدولة الضعيفة اقتصادياً.

وهنا، لا بد من التوقف قليلاً عند أحد بنود مشروع قانون ميزانية العام المقبل، والتي كشفت عن بعض تفاصيله حكومية هشام المشيشي، والمتعلق بتوظيف ضريبة تقدر بنحو 15 في المئة على المراهنات الرقمية بعد أن كانت هذه النقطة مشار جدل في الكواليس ولكن لم يستطع أحد من السياسيين، الذين تقلدوا مناصب حكومية من حلها وتعقب من يعملون فيها.

قلق النظام المالي

صحيح أن ظواهر التهرب الضريبي والمحسوبة وغسل الأموال كانت تضرب مفاصل تونس - بن علي عبر دولة عميقة تدار من قبل لوبي بزعامة عائلته وأصحابه، أغرقت أجهزة الدولة في الفساد. لكن منذ 2011 أخذت بعداً آخر، فقد اغتصمت المافيات فرصة هشاشة الأوضاع وضعف تطبيق القانون لتؤسس دولة فاسدة متناقضة مع الشرعية.

ولذلك ليس من المستغرب أن يكون الاقتصاد التونسي في حالة غير جيدة، فهو يواجه مجموعة من التحديات الرئيسية التي تحتاج إلى حل. فعدم تلبية مطالب العدالة الاجتماعية وتزايد الفساد والمساو غير المستدام للاقتصاد الكلي كلها عوامل تهدد مسار الاستقرار. ولا يمكن الحديث بالطبع عن مكاسب سياسية في ظل صراعات لا حدود لها بين القوى السياسية الفاعلة في المشهد الهجين.

ويتفجر الجدل داخل مجتمع السياسيين، الذين لا ينفكون في البحث عن ملعب جديد للخصومات بين الفئتين والأخرى، وهذه المرة اختاروا الشركات الخاصة للمراهنات، التي غزت البلاد، في ظل ازدهار نشاط المراهنات الرقمية الموازية بشكل غير مسبق، رغم احتكار شركة واحدة منذ عقود لهذا النشاط. ويتتبع نشاط المؤسسات الرسمية يلاحظ أن تونس لم تحرز أي تقدم منذ الإطاحة بن علي في ترتيب مؤشر مركات الفساد، فقد تقهقرت بشكل كبير ن المركز 59 في عام 2010 إلى المركز 73 في العام الموالي لنصف في العام 2012



تونس - تقف تونس اليوم أمام مشكلة معقدة لتحسين مؤشرات مكافحة الفساد، فلم يتمكن السياسيون ولا الحكومات المتعاقبة منذ 2011 من وضع أسس عملية واضحة لمحاصرة تسرب الأموال عبر القنوات غير الرسمية، والتي تزايدت بفعل أنشطة المراهنات السوداء نتيجة قيود الإغلاق والحالة الاجتماعية السائدة بسبب الوضع المادي السيء للدولة.

وتركزت جهود الأحزاب السياسية، والقوى التي ظهرت في المشهد عقب الإطاحة بالرئيس الراحل زين العابدين بن علي من مرحلة الانتقال إلى النظام الديمقراطي على التحديات السياسية بشكل أساسي واشغلت بمعاركها للحصول على تأييد من قبل الرأي العام. ومع أن الارتباك الحاصل في إدارة الدولة والأداء غير الإيجابي في الكثير من المراحل لكفا الكثير من الوقت والجهد، لكن تونس تمكنت نسبياً من تثبيت بعض أسس المكتسبات الديمقراطية رغم التحديات المتصلة بالاستقطاب السياسي حول الهوية والقضايا الدينية، وصعود وتزايد انعدام الأمان جراء الهجمات التي شنتها جماعات متطرفة، وحتى خيبة الأمل العاسمة للناخبين من النخب السياسية القائمة.

تونس تقهقرت 15 مركزاً في ترتيب مؤشر مركات الفساد منذ 2011 ما يعني أن جهود مكافحة الفساد ضلت الطريق

ولكن بعض المكتسبات التي يمكن ملاحظتها على الصعيد السياسي جاءت على حساب انتكاسات اقتصادية، فخلال السنوات العشر الأخيرة، تم رصد تأخر كبير في معالجة ملفات فساد كثيرة رغم كلفة الجهود الحثيثة، ما يمثل دلالة على محدودية جدوى استراتيجية مكافحة الفساد المعتمدة، والتي تطلبت إنفاقاً

لماذا يخشى الناتو الإقبال الكثيف على العمل عن بُعد

ومن بين هذه الدورات مكافحة هجوم من الروبوتات والموارد التشغيلية في مواجهة التهديد السيبراني وكيفية درء الهجمات والدفاع عن أنظمة تكنولوجيا المعلومات، ويسعى المركز إلى بلوغ عتبة العشرة آلاف دورة تدريبية بحلول نهاية عام 2020.

واجه الناتو في قمته السبعين بلندن في ديسمبر الماضي، والتي حضرها 29 من قادة الدول الأعضاء، الكثير من التحديات الهادفة لأرب الصدع بين مجموعة من الدول الأعضاء نتيجة التراسق الكلامي خاصة بين الولايات المتحدة وتركيا وفرنسا، خاصة بعدما انتقد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وضع الحلف بوصفه أنه في وضع "موت سريري".

كما طرحت أيضاً ملفات شائكة أخرى يبقى أهمها المتعلق بالتوزيع غير العادل لأعباء الإنفاق الدفاعي داخل الحلف، علاوة على خروج القمة ببيان أجمع في سابقة على وجوب تصنيف الصين عدواً جديداً.

وكانت قمة لندن بمثابة المنعرج الحاسم الذي كشف مدى صلابته حلف الناتو وتمسك الدول الأعضاء به بوحدتها وسط أجواء متشجئة لاح أقفها حتى قبل أشهر عديدة من تجمع القادة في العاصمة البريطانية، حيث تساعل متابعو القمة عن مدى قدرته على إنقاذ من "الموت السريري" الذي تحدث عنه ماكرون.

بالأسلاك الشائكة وفرضت حوله حراسة مشددة. وتوفر غرف الخوادم في هذا المركز منصة لدورات حلف الأطلسي التدريبية في مجال الأمن السيبراني. ويقول رئيس قسم السياسات السيبرانية في وزارة الدفاع الإستونية ميك تيك، إن الخبراء أعدوا بنية تحتية للعمل، ولكن ليس في إمكانهم التحكم بكيفية استخدام الناس للإنترنت في المنزل ولا بدرجة الأمان. وكشف أن أحدث الهجمات الإلكترونية استهدفت قطاع الرعاية الصحية الإستوني ونظام التعريف الرقمي للهواتف المحمولة. وأثرت الجائحة أيضاً على عمل المراكز الإلكترونية نفسه، إذ تسببت بإلغاء دورات تدريبية ميدانية. إلا أن مركز الدفاع الإلكتروني التابع للحلف الأطلسي متراح إلى الإقبال المتزايد على دورات الأمن السيبراني التي ينظمها عبر الإنترنت.



مما منح تلك الدول مزيداً من الثقة بالنفس ووضعها في نطاق أمني حصين. ويقول المحلل البريطاني في شؤون الدفاع مايكل كلارك، إنه ما من شك أن حلف الناتو هو الحلف الأكبر الذي شهده العالم، لكنه اليوم مع أعضائه الثلاثين قد خسر تقريباً نصف القوة التي كانت لديه عندما كان عدد أعضائه نصف ما هو عليه الآن.

ويبذل العاملون في مركز سايبير راينج التابع لحلف شمال الأطلسي في تالين جهوداً في مواجهة هذه التحديات. وتتولى قوات الدفاع الإستونية الإشراف على مبنى هذا المركز الذي سيج

ويحتفظ حلف الناتو في إستونيا بخليتين إلكترونيتين استخدمتهما قبل أكثر من عقد في أعقاب سلسلة من الهجمات الإلكترونية كان مصرها روسيا المجاورة، وذلك بعد أن أظهر استطلاع على مستوى أوروبا في شهر سبتمبر الماضي، أن نحو ثلث الموظفين يعملون من المنزل.

ولم يخف مدير مركز التميز للدفاع الإلكتروني التعاوني التابع للحلف، جاك تاربن، مخاوفه من ذلك، حيث قال لوكالة الصحافة الفرنسية إن "الإقبال واسع النطاق على العمل عن بعد اجتذب جواسيس ولصوصاً ومجرمين". ولاحظ أن زيادة كمية المعلومات المتدفقة بين خوادم المؤسسات والشبكات المنزلية تتسبب بتحديات جديدة لأصحاب العمل. ويبدو أن الحلف أمام حتمية اعتماد نهج مختلف للتصدي للهجمات الإلكترونية المحتملة، لأن مواجهة التحديات الجديدة أمر معقد ويتطلب الكثير من الإمكانيات، إذ لا يمكن رؤية سوى جزء بسيط من المشكلة، حسب تاربن، في ظل المساعي إلى تقييم مدى النشاط الخبيث في الفضاء الإلكتروني المزدهم في عصر كوفيد - 19.

ويلعب حلف شمال الأطلسي بصفتيه الدبلوماسية والعسكرية منذ نشأته أدواراً هامة ومحورية في الكثير من القضايا ومنها دفعه لترسيخ الديمقراطية الحديثة في أوروبا، سواء كانت تلك التي في البلطيق أو البلقان،

بروكسل - لم تخرج روسيا والصين من دائرة الاتهامات الغربية التي باتت عنوان الصراعات في السنوات الأخيرة، ويبدو أن حلف شمال الأطلسي (الناتو)، على وجه التحديد، على موعد مع جولة جديدة من "حرب باردة ثانية" باتت أسلحتها تعمل خلف الكواليس من خلال منصات رقمية باتت مجهولة بالنسبة للدول الأوروبية والولايات المتحدة.



وعندما صرحت كاي بيلي هتشيون السفيرة الأميركية لدى حلف شمال الأطلسي خلال مؤتمر صحفي في فبراير الماضي، بأن "جميع دول الناتو دون استثناء، تعرضت لهجمات إلكترونية متنوعة من روسيا والصين"، بات يفهم أن المعسكرين على شفا مواجهة من نوع جديد تزداد حدتها يوماً ولا يمكن لأحد التنبؤ كيف ستنتهي.

واللافت أن الأمر بات جدياً، حيث يحذر خبراء إلكترونيون في الحلف من أن التزايد في عدد العاملين عن بعد في كل أنحاء العالم على خلفية نقشي جائحة كوفيد - 19، يضاعف من مخاطر التعرض لهجمات إلكترونية.

فرنسا بين الإرهاب وداعميه من وراء الستار

الحبيب الأسود
كاتب تونسي



الوصول إلى السلطة في الدول النائية تحت الأنفلت بسبب الديمقراطية الزائفة التي يدعمها الغرب، وتحول المتشددون إلى رصيد انتخابي لبعض القوى السياسية، يوصلها إلى البرلمان والتغلغل في مفاصل الدول والحكومات. ولعل ما يجمع بين المتشددين هو كرههم لفرنسا، وهذا أمر يتفقون عليه من قوى الإسلام السياسي التي تحاول تقديم نفسها على أنها معتدلة، وبنظرة بسيطة إلى إسلامي شمال أفريقيا ومنطقة الساحل والصحراء، يمكن أن نذكر أن فرنسا باتت العدو الأول لدى الإسلاميين الذين يحاولون النثر من التاريخ والثقافة الموروثة عن فترة الاستعمار الفرنسي، ومن الدولة الوطنية المتهمة من قبلهم بأنها عملية لباريس ومثاقرة بنموذجها الفكري، لكن الأخطر من ذلك أن أطماع تركيا زادت من رفع منسوب الكراهية ضد فرنسا التي بات الرئيس أردوغان يعتبرها عقبة أمام مشروعه العثماني الجديد.

أصبحنا أمام نذر موجة جديدة من الإرهاب قد تكون أعنف من سابقتها ضمن مشروع التمكين لأردوغان في أطماعه التوسعية وليس خافيا أن فرنسا ستكون الأكثر استهدافا بعد اتساع حملات الكراهية

والتأثير التركي في هذا الاتجاه أصبح عابر للقارات، يستفيد من تمويلات قطر السخية للأحزاب والحركات والليشيات والجماعات والجمعيات ووسائل الإعلام الإسلامية، سواء كانت إخوانية أو جهادية، وكذلك من وجود قوى غربية أخرى تستعمل هذا الصراع في إطار سعيها لتغيير التوازنات في الجغرافيا السياسية. في تونس، عندما عبر أحد أعضاء نواب البرلمان عن مساندته الضمنية لجريمة ذبح المدرس الفرنسي، تدخلت السلطة القضائية للتحقيق معه، الأخطر في الموضوع نذكره عند النظر في التعليقات الداعمة لموقفه عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والساخرة أو الرافضة لواقف من اعتبروا الجريمة إسائة للإسلام والمسلمين.

لقد أصبحنا أمام نذر موجة جديدة من الإرهاب قد تكون أعنف من سابقتها، وستكون ضمن مشروع التمكين لأردوغان في أطماعه التوسعية، وقد نرى بعد عام أو عامين من الآن حالة من الفوضى في دول عدة تغلغل فيها الإرهاب بشكل غير مسبوق، وأصبحت له حاضرة سياسية تدعم ارتباطه بوهم الخلافة، وليس خافيا أن فرنسا ستكون الأكثر استهدافا بعد اتساع حملات الكراهية ضدها. عندما وصلت عائلة أنزوروف إلى فرنسا في العام 2008 لطلب اللجوء تم منحها وثيقة إقامة مطولة باعتبارها معارضة للنظام الروسي، وكان عبدالله في السادسة من عمره، لكن حادثة الجمعة الماضي، أثبتت أن من قر من بلاده حاملا فكرة الإسلام السياسي لن يتخلّى عنها، وحتى إن لم يفعلها بنفسه، فقد باتي من ذريته من يفعلها، وهذا ما حدث.

لم يكن ذبح المدرس الفرنسي صامويل باتي (47 عاما) بتلك الطريقة الشبعة على يد الطالب عبدالله أنزوروف (18 عاما) بالامر المفاجئ، في ظل اتساع دائرة الكراهية التي سبق للرئيس إيمانويل ماكرون أن نبّه إليها منذ أيام في خطابه المختصر للجدل، بمناسبة الإعداد لقانون "الانفصال الشعوري"، بهدف "مكافحة من يوظفون الدين للتشكيك في قيم الجمهورية". القاتل نما وترعرع وتشكل وعيه في فرنسا، التي وصلت إليها أسرته ذات الأصول النيشانية لطلب اللجوء، وهو لا يزال في السادسة من عمره، وفي هذا العام حصل على بطاقة الإقامة الفرنسية، وعندما ارتكب جريمته كان واقعا تحت تأثير حملة قادها عدد من أولياء الطلبة المسلمين عبر الإنترنت ضد مدرس التاريخ والجغرافيا، متهمين بإياد بالعداء للإسلام.

يقول أحد الأولياء إن ابنته، وعمرها 13 عاما، روت له كيف طلب المدرس من الطلبة المسلمين رفع أصابعهم، ولما فعلوا دعاهم إلى مغادرة الفصل، لأنه كان سيعرض على بقية الطلبة رسما في إطار حصّة حرية التعبير، يذكر برسوم صحيفة "شارلي إيبدو" المسيئة للنبي محمد، يقول الولي إن ابنته رفضت الخروج، ونقلت له ما حدث فنشر شريط فيديو عبر الإنترنت، وسرعان ما انتشر بين الجاليات المسلمة في فرنسا.

أثبتت محاضر التحقيق أن المدرس تعرض إلى تهديدات جديّة بالقتل، قبل أن يغتاله الطالب أنزوروف، أمام إحدى المدارس الإعدادية بضاحية كوفنغلاس سانت أونورين، شمال باريس، وأن القاتل لم يكن طالبا لدى القاتل ولكنه تأثر بالحملة التي استهدفت المدرس.

أثارت الحادثة جدلا واسعا في فرنسا، المصدومة بواقعتها المنذر بما هو أسوأ، في ظل ارتفاع منسوب العمليات الإرهابية على أراضيها، ويعجزها عن دمج فئات من المسلمين في مشروعها الثقافي والحضاري المبني على مبدأ الحرية، ومن ذلك حرية التعبير غير القابلة للحد من سقفا تحت أي مبرر. وبالمقابل، أثبتت أن لها الكثير من المشيدين بها في البلاد العربية والإسلامية، فثقافة الإرهاب منتشرة بشكل غير مسبوق، وهي تتجاوز بكثير نسبة الممارسات الإرهابية، وزادت الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في تعميمها على نطاق واسع، وقربت المسافات بين من يتبنونها.

الإرهاب تحول إلى صناعة تدار من قبل جماعات الإسلام السياسي الطامحة إلى حكم العالم، والتي لا تزال تفكر بمنطق الفتوحات والغنائم والسبي وتقسّم العالم إلى ديار إسلام وديار كفر، وهي تشتمل في ذلك على الفئات الهشة من المجتمعات، وتعتمد على مظلومية كاذبة في الترويج لمشروعها، وتذكر أن الخطاب المتطرف أكثر جذبا من الخطاب المعتدل، خاصة لدى الشباب والفقراء وفاقد الوعي النقدي والمصدومين حضاريا والمهزومين من الداخل، ممن يعكسون خيبتهم الشخصية على المجتمع، بزعم أن أزمة الأمة في عدم تطبيق الشريعة.

كما أن دعم الإرهاب أصبح أداة لاكتساب شرعية شعبية لدى الراغبين في



بين السودان وسوريا... بين البشير وبشار

أن يكون بمثابة باب للإنقاذ. ما كتب قد كتب. يؤكد ذلك أنّ مشكلة سوريا لم تعد تقتصر في الوقت الحاضر على الاحتلال الخمسة والدمار الذي لحق بالبنية التحتية والمجتمع، ولا بعدد الضحايا والمهجّرين ولا بالممارسات التي لا علاقة لها، لا بالعصر ولا بأي شعور إنساني من أي نوع. تحوّلت المشكلة إلى أزمة عميقة لنظام لم يدرك يوما أهميّة الاقتصاد ومعنى القضاء عليه.

بعد كل ما شهدته سوريا من كوارث في السنوات التي تلت اندلاع الثورة في آذار - مارس من العام 2011، جاء وقت الاستحقاق الكبير. باتت كل الأبواب مسدودة في وجه نظام لا يستطيع توفير الطعام والوقود لشعبه. بالنسبة إلى أوساط الفاتيكين والسفير البابوي في دمشق الكاردينال ماريو زناري "في سوريا كارثة إنسانية ارتكبتها الإنسان، هي الأسوأ منذ الحرب العالمية الثانية". يدعو الفاتيكين إلى إعادة التركيز على سوريا التي يبدو أن العالم نسيتها.

سقط نظام البشير. سحّاكم الرجل عاجلا أم آجلا. سقط النظام السوري عمليا، لكن الإعلان عن سقوطه رسميا لا يزال مؤجّلا. ما يكشف حقيقة سقوط النظام تلك المنافسة القائمة حاليا بين بشار الأسد وزوجته أسماء من جهة وابن خال بشار، رامي مخلوف، من جهة أخرى. ظهرت المنافسة بوضوح بعد الحرائق التي اجتاحت منطقة الساحل السوري، وهي في معظمها مناطق علوية. لم يستطع بشار منافسة رامي الذي تهرّج بسبعة مليارات ليرة سورية للمتضررين، طالبا الإفراج عن الأموال المحجوزة في شركات تابعة له بينها "سبريتل". يبقى أن سقوط نظام البشير يوفر أملا للسودان وذلك على الرغم من المصاعب الكبيرة التي تواجه النظام الجديد الذي لا يزال بمن مرحلة انتقالية... أمّا سقوط نظام بشار الأسد، فقد يأتي بعد فوات الأوان، أي بعد فقدان سوريا أي أمل بإيجاد صيغة تستعيد فيها وحدتها وقدرتها على ملئمة أوضاع شعبها. من سيخرج تركيا يوما من الشمال السوري وروسيا من الساحل السوري وإيران من مناطق معيّنة في محيط دمشق؟ من سيخرج إسرائيل من الجولان؟ بالنسبة إلى أميركا، ستبقى حساباتها مرتبطة بسوريا المفيدة التي أقامت فيها قواعد ومرتبطة أيضا بصير الأكراد في تلك المنطقة. نعم، هناك أمل بالسودان وإحقاق العدالة فيه... فيما يبدو الأمل معدوما سوريا، حوكم بشار الأسد يوما أم لم يحاكم. بقي في دمشق أم لم يبق.

"قانون قيصر". لم يدرك خصوصا أنّ عشرات الآلاف الصور لتعذيب سوريين التقطها مصور سوري أطلق عليه اسم "قيصر" ستجعل العدالة تتحقق في سوريا عاجلا أم آجلا. من لديه أدنى شك في ذلك، يستطيع متابعة محاكمة الضابطيين السوريين اللذين اعتقلا في ألمانيا. صار لدى السلطات القضائية الألمانية ما يكفي من الأدلة كي تكون هناك ملاحقة لبشار الأسد.

عندما دعت الحاجة، سلم البشير فرنسا الإرهابي كارلوس، وهو فنزويلي عمل لمصلحة "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" - جناح وديع حداد. وعندما شعر أيضا أن مصلحته تقتضي بذلك، أبعّد الإرهابي الآخر أسامة بن لادن من السودان إلى أفغانستان حيث وجد ملاذا آمنا لدى "طالبان" وزعيمها الملا عمر. من أفغانستان، حضر أسامة بن لادن لغزوتي واشنطن ونيويورك في الحادي عشر من أيلول - سبتمبر 2001! كان البشير ينتقل من موقع إلى آخر بسهولة. كان مع تركيا التي سعت إلى إقامة قواعد ثابتة في مناطق عدة، بما في ذلك على البحر الأحمر. ما لبث أن انقلب على تركيا، مثلما انقلب قبل ذلك على إيران، التي كانت تهرّب أسلحة عبر السودان والأراضي المصرية، إلى "حماس" في قطاع غزة... في أيام حسني مبارك.

نجح البشير في المحافظة على نظامه طويلا، لكنّه لم ينجح في نهاية المطاف في تفادي القضاء الدولي الذي لاحق كبار المجرمين في يوغوسلافيا السابقة. من الصفد أنّ آخر زيارة قام بها البشير، قبل عزله، كانت إلى دمشق. حاول فك الحصار عن بشار الأسد. هل يكون مصير الأسد الابن أفضل من مصير البشير؟ هناك شك كبير في ذلك. لم يدرك رئيس النظام السوري أن لا مقرّ من

من أجل أن يبقى في السلطة. الأهمّ من ذلك كله أنّه استطاع التخلّص باكرا من حسن الترابي، الزعيم الفعلي للإخوان المسلمين في السودان، الذي لم يكن بعيدا عن تفكيره. لكنّ البشير كان مصمّرا منذ البداية على رفض أي شريك في السلطة، فكيف الأمر بعدما حاول الترابي أن يكون عزّاب النظام الجديد الذي كان ثمره انقلاب عسكري لمجموعة من الضباط الصغار المحسوبين على الإخوان؟

عندما دعت الحاجة، سلم البشير فرنسا الإرهابي كارلوس، وهو فنزويلي عمل لمصلحة "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" - جناح وديع حداد. وعندما شعر أيضا أن مصلحته تقتضي بذلك، أبعّد الإرهابي الآخر أسامة بن لادن من السودان إلى أفغانستان حيث وجد ملاذا آمنا لدى "طالبان" وزعيمها الملا عمر. من أفغانستان، حضر أسامة بن لادن لغزوتي واشنطن ونيويورك في الحادي عشر من أيلول - سبتمبر 2001! كان البشير ينتقل من موقع إلى آخر بسهولة. كان مع تركيا التي سعت إلى إقامة قواعد ثابتة في مناطق عدة، بما في ذلك على البحر الأحمر. ما لبث أن انقلب على تركيا، مثلما انقلب قبل ذلك على إيران، التي كانت تهرّب أسلحة عبر السودان والأراضي المصرية، إلى "حماس" في قطاع غزة... في أيام حسني مبارك.

نجح البشير في المحافظة على نظامه طويلا، لكنّه لم ينجح في نهاية المطاف في تفادي القضاء الدولي الذي لاحق كبار المجرمين في يوغوسلافيا السابقة. من الصفد أنّ آخر زيارة قام بها البشير، قبل عزله، كانت إلى دمشق. حاول فك الحصار عن بشار الأسد. هل يكون مصير الأسد الابن أفضل من مصير البشير؟ هناك شك كبير في ذلك. لم يدرك رئيس النظام السوري أن لا مقرّ من

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

لاحقت العدالة الدولية عمر حسن البشير وستظل تلاحقه. وصلت المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية فاتي بن سودا إلى الخرطوم حديثا. الثابت أن محادثاتها مع رئيس الوزراء السوداني عبدالله حمدوك وأعضاء في حكومته، من بينهم وزير العدل، ستتناول مسألة تسليم البشير المطلوب من المحكمة الجنائية الدولية في قضية ممارسات للجناح في إقليم دارفور. قتل الجنجويد، وهم ميليشيا تابعة للنظام السوداني السابق، الآلاف من أهالي دارفور وشرّبوا عشرات الآلاف. استخف البشير بالاتهامات التي وجهتها إليه المحكمة الجنائية الدولية. بقي يسافر إلى خارج السودان معتقدا أن اتهامات المحكمة الجنائية الدولية حبر على ورق... إلى أن اقترب يوم الحساب. ليس أكيدا أن السودان سيسلم البشير قريبا. لكنّ الأكيد أنه سيظل ملاحقا وأن كل الألعاب التي مارسها طوال ثلاثين عاما بقيت الإعياب. في النهاية، سقط نظام البشير العام الماضي وانتهى الرجل في السجن الذي ليس ما يشير إلى أنه سيخرج منه قريبا.

لا يمكن حصر جرائم عمر حسن البشير بإقليم دارفور. الجريمة الكبرى كانت في حق السودان نفسه. عاش نظام البشير ثلاثين عاما حرم فيها السودان من أي تقدّم على أي صعيد كان. لم يكن لدى هذا العسكري من هم سوى المحافظة على نظامه. نفذ سلسلة انقلابات داخلية، من بينها التخلّص من الجنوب، الذي أصبح دولة مستقلة، وذلك



الصخب السياسي يعرقل السلطة السودانية



مع كثافة الأحزاب، وضجيج النخب السياسية، تمكن أزمة السودان في أن جزءاً كبيراً من أزماته الحقيقية والمفتعلة بعيد عن السلطة، ولا تملك من أمره شيئاً، وأي صخب أو هدوء سياسي يلعب دوراً في مسار القرارات، فالرؤية ملتبسة مع تراحم القضايا، وعدم القدرة على التعامل معها بحرية، لذلك يؤدي وجود الكواح إلى تكبيل المواقف، فتتعرق التطورات الإيجابية، إذا ابتعدت السلطة في الخرطوم عن دوائر الصخب السياسي قد تتمكن من اتخاذ قرارات فاعلة في القضايا المعلقة، لأن ترحيل الملفات الشائكة وتجميدها يمكن أن ينفجر في وجهها، ويجبرها على تبني مواقف أشد خطورة.

أمل تشكيل سلطة مستقرة ناجمة عن انتخابات حرة ونزيهة مغالطة كبيرة، فإذا كانت كل الألوان المشاركة في السلطة، وهي متعددة وتضم طيفاً مؤثراً، تتهرب من المواجهة وتراوغ أحياناً، فمن المتوقع أن يستمر الوضع على ترهله. الأهم أن المراوحة والتذبذب والارتباك، والمناورات الخفية، عوامل خطيرة لن تمكن السلطة الانتقالية من الوفاء بالتعهدات لتشكيل حكم مدني دائم، خاصة أن ثمة جهات من داخل السلطة تمنع في هذا الاتجاه، حبا في البقاء والتقلب على جمرها. يتذرع هؤلاء بأن الأجواء التي يمر بها السودان سوف تؤدي إلى حكم مدني مشوه، فالأخذ بالديمقراطية في الدول التي تعاني أزمات كبيرة سلاح ذو حدين، إما يقود إلى الاستقرار أو الفوضى، ويبدو السودان أقرب إلى الأخيرة

تشير هذه الحالة في بلد مثل السودان مليء بالتعقيدات إلى التأقلم معها لفترة من الزمن، لأن الحلول المتاحة، بالإيجاب أو السلب، تحمل معها ارتدادات على مكونات السلطة وتقديراتها، وربما لا تستطيع القوى المشاركة فيها تحمل النتائج، ما يردعها ويخفض من مستوى الجراءة والصراحة. الخوف أن يرتضي الشركاء بالتعاضد مع اللاحل، ويعيدون تكرار تجربة البشير، بشكل عكسي، حيث كان يفتقد الأزمات إن لم يجدها متوافرة، ويعمل على استمرارها ورفض تسويتها وقت أن كانت هناك رفاهة في الاختيارات بين البدائل، وأدوات تمكن من القضاء على الصخب وأنواعه. يمثل تخطي المشكلات الراهنة بأي وسيلة اختباراً حقيقياً للسلطة، لأن ترحيل القضايا لمرحلة لاحقة على

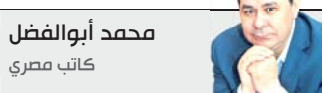
تحتل التاجيل، وتحكمها حسابات متباعدة، والفصل فيها يعد مطلباً أساسياً، لتأثيرها على ملفات أخرى، وقرارات دول تنتظر لترى كيف تتصرف الخرطوم مع ما يواجهها من مشكلات. يطفو على السطح حالياً ملف المحكمة الجنائية الدولية بكل ملبساته القانونية والسياسية، مع بدء مدعتها العامة فاتو بنسودا زيارة للخرطوم السبت، والبحث عن طريقة للتعامل معه. فالحكومة ترى حسم موقف البشير ورفاقه مع المحكمة مسألة حيوية، وتؤكد الرغبة في تحقيق العدالة الناجزة في البلاد. يحتفظ الشق العسكري في مجلس السيادة على هذا الطرح، ويريد البحث عن حل داخلي يبعد قيادات في الجيش عن المسألة الجنائية دولياً، فيمكن للبشير أن يختار "الخيار شمشون"، بمعنى أن يفضح جنرالات الجيش الذين تعاونوا معه سابقاً، ويقول علي وعلى أعدائي، وفي هذه الحالة قد يورط بعض المسؤولين في السلطة، وبدلاً من إطفاء الصخب يزداد سخونة.

تتهرب السلطة الانتقالية من حسم ملف التطبيع مع إسرائيل، وتقسم الآراء بين مؤيد ومعارض، وتبدو المؤسسة العسكرية مؤيدة للفكرة كطريق لحل أزمات مستعصية، بينما تتحجج الحكومة بالشارع وتفتش برداء القوى السياسية الراضية للطرح وتوابعه، وتريد أن لا تقدم على الخطوة بنفسها. تمتد الأزمات في الداخل والخارج وتتشعب في مجالات عديدة، ليجد المواطن أن السلطة غير قادرة على التعامل بصرامة مع القضايا المعلقة، فلا هي باستطاعتها الرضوخ للابتزاز، ولا تملك القوة التي تمكنها من مواجهة أصحابه بالصورة التي تعكس نجاعتها السياسية، ويستمر الدوران في حلقات ضيقة من الصخب.

سلام مع الجبهة الثورية، كممثلة لحركات مسلحة وتنظيمات سياسية في أقاليم السودان المهمشة، وتحاول مواصلة الطريق مع قوى أخرى لم تنخرط تماماً في المفاوضات بعد، وتضع شروطاً قاسية، تؤخر تنفيذ استحقاقات عاجلة. لا يزال الأفق غامضاً في إمكانية التفاهم سريعاً مع فصائل لم تر جدوى في المفاوضات الأولى، وقامت بالنسبة لإنزال تفاصيل اتفاق السلام على الأرض، الموقع في الثالث من أكتوبر في جوبا، وتجاوز ما ينطوي عليه من الغام سياسي واقتصادي وعسكري، بما يقلل من فرص النجاح.

تخطي المشكلات الراهنة يمثل اختباراً حقيقياً للسلطة في السودان لأن ترحيل القضايا إلى مرحلة لاحقة على أمل تشكيل سلطة مستقرة ناجمة عن انتخابات حرة ونزيهة مغالطة كبيرة

حاول المكونان العسكري والسياسي المشاركين في السلطة الانتقالية، أي مجلس السيادة والوزراء، احتواء المشكلات التي فجرت، غير أن التباين بينهما لم يعد خافياً على أحد، وهو قابل للانفجار في كل لحظة مع اشتداد حدة الأزمات، وصعوبة إيجاد حلول مناسبة لها، وضجر المواطنين من الإخفاقات المتتالية. غطت بعض الأزمات على الهوية الشاسعة بين المجلسين، غير أنهم لن يكونا قادرين على تطويقها لاحقاً، لأن هناك قضايا من الضروري اتخاذ مواقف حاسمة بشأنها لا



اعتاد النظام السوداني السابق أن يقاتل على الصخب السياسي. تغذى على خلافات المعارضة، واستفاد من كثرة المشكلات في البلاد، ووظف كليهما لصالح تمرسه في السلطة لثلاثة عقود. وتظهر نقطة التهديد الرئيسية عندما تصبح الأوضاع أقل صخباً، وتزداد التفاهات بين قوى المعارضة، ولم يكن معنيا كثيراً بإطفاء الحرائق المشتعلة. انعكست المعادلة الآن، بعد سقوط نظام عمر البشير، وتشكيل السلطة الانتقالية، حيث ارتفعت الرغبة في التهدئة، وتضاعفت التحركات الساعية للاستقرار، غير أنها لم تستطع ملاحقة الأزمات المتتالية، والتي بدأت تؤثر على مصير المرحلة الانتقالية برمتها، فالكثير من القضايا المطروحة مفتوحة، وبات مصيرها مجهولاً. من الطبيعي أن تتسم المراحل الانتقالية في الدول بالسيولة السياسية. ومفهوم أن تتصاعد حدة المشكلات. لكن الاستغراق لوقت طويل في حلها يصبح بلا طائل غالباً، وينعكس سلباً على فكرة العبور منها بسلام، ويضع الطبقة الحاكمة في مواقف حرجية، تقودها إلى تناقضات وارتباكات تعيق طي الصفحة الراهنة. تؤدي هذه الحالة إلى توسيع نطاق الخلافات السياسية، وإطالة أمد المرحلة الانتقالية إلى أجل غير مسمى، لأن السلطة التي تتولى زمام الأمور تعتقد أنها كلما اقتربت من حل أزمة وجدت معانعة قوية من جهات فاعلة تشاركها الحكم، وصداً من جهات خارجها ترى في العراقيل مدخلاً لحضورها. احتاجت السلطة الانتقالية في الخرطوم إلى نحو عام لتوقيع اتفاق

سنة على انتفاضة 17 تشرين

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

سياساتها وخصوصاً إيران التي تعد نفسها بتراجع العقوبات وتخفيف الحصار بعد الانتخابات الأميركية، وبالتالي متطلبات حزب الله، تعيق ذلك بإعاقة تشكيل حكومة جديدة. ربما كان البعض يتوقع من انتفاضة 17 تشرين أن تسقط النظام بالضربة القاضية، وهذا نتيجة عدم فهم طبيعة هذا النظام وطبيعة القوى المسيطرة فيه، وتحديد حزب الله الذي لا يمكنه حكم البلاد إلا من خلال رموز الفساد وقواه الطائفية، وبالتالي لن يسمح حزب الله أن يمس تغيير جوهري بنية النظام وتركيبته الطائفية الزبائنية التي سمحت له بتخزين آلاف الأطنان من المتفجرات في قلب العاصمة اللبنانية، وتهريب الكميات الأكبر منها إلى سوريا لاستخدامها في البراميل المسطرة لسحق السوريين ومدنهم وقراهم.

هذا الحزب المسلح بالإيديولوجيا المذهبية وبالاعتاد الحربي رغم كل شيء هو أداة من أدوات نظام ملاي طهران، وبالتالي يخضع لموجبات السياسات الإيرانية في لبنان والمنطقة. ولن يهتم بأي شكل بما يحتاجه اللبنانيون ليستعيدوا ما نهب منهم أو ليستعيدوا مؤسساتهم ودولتهم وبينهضون بها. هل انتهت انتفاضة 17 تشرين؟ نعم، ولكنها لم تذهب هباء. لقد تركت نظام ائتلاف مافيات الطوائف مفككا عاجزا عن تشكيل حكومة، فأقدا للثقة الشعبية وللثقة الخارجية إلى درجة أن المؤسسات والدول التي أرادت تقديم مساعدات للبنانيين، بعد جريمة تفجير مرفأ بيروت، لم تقبل أن تقدم مساعداتها عبر مؤسسات الدولة لأنها تترك أنها سوف تنهب، لذلك بادرت إلى تقديم تلك المساعدات مباشرة إلى المواطنين أو عبر مؤسسات المجتمع المدني والجيش اللبناني.

سنة مرت على انتفاضة 17 تشرين إنما لوحاتها الأكثر إشراقاً وتغانياً وجراً والتي شملت هالات القداسة عن زعماء مافيا الطوائف وميليشياتها أضافت إلى نضالات الشعب اللبناني مدامك لا بد أن يكون لها دور كبير في مستقبل هذا البلد.

البعض توقع من الانتفاضة أن تسقط النظام بالضربة القاضية وهذا نتيجة عدم فهم طبيعة هذا النظام وتحديد حزب الله الذي لا يمكنه حكم البلاد إلا من خلال رموز الفساد وقواه الطائفية

حكومتان، ونزعت الشرعية عن برلمان النظام المخرل. سنة مرت أخرج فيها نظام ائتلاف المافيات المسيطرة بقيادة حزب الله كل عفته إلى العلن، سنة مرت شهدت أكبر جريمة عرفها لبنان عبر تاريخه تمثلت في تفجير مئات الأطنان من نترات الأمونيا في مرفأ بيروت، ما أسفر عن تدميره بالكامل وتدمير ثلث العاصمة بيروت، وسقوط أكثر من مئتي قتيل وستة آلاف جريح، وتشريد مئات الآلاف وتدمير آلاف الوحدات السكنية والمدارس والمستشفيات والمصالح.. إضافة إلى ما لحق جميع اللبنانيين

من أدى نفسي خلفه هذا الانفجار. سنة مرت ولا يزال اللبنانيون يعيشون انتفاضتهم بالرغم من انتشار وباء كورونا الذي أسهمت المنظومة نفسها في نشره. واليوم تحاول المنظومة نفسها إعادة إنتاج نظام سيطرتها، لكن ما أصابها من تفكك وتناحر وخضوعها لمتطلبات الخارج المهيمن على

من الشبيحة والبلطجية المنتفعين. أما انتفاضة تشرين فقد أقامت فرزاً واضحاً بين جماهير شعبية سحقته سياسات اقتصادية واجتماعية، اتسمت بالفساد والصفقات والنهب وتدمير القطاعات المنتجة وتدمير القطاعات الخدمية والسيطرة على النقابات وتدجينها، وبين قوى مارست كل تلك المواقات وحكمت بنظام زبائني دعائمه الفساد والمحاصصة والطائفية. سنة مرت على انتفاضة 17 تشرين، شهدت على تفكك المنظومة المسيطرة وعلى خواء أحزابها، بعد أن أحدثت تلك الانتفاضة زلزالاً حاداً في قواعدها الشعبية وكثل مناصريها، بعد إفصاح فسادها وعدائها واحتقارها للمواطنين ومن ضمنهم أنصارها. سنة مرت أسقطت فيها

عن الانهيار التام، اقتصادياً ومالياً واجتماعياً وبيئياً وخدمياً. أعطى حسن نصر الله الضوء الأخضر لمجموعات البلطجية والشبيحة لمهاجمة تجمعات المنتفضين في بيروت، وخصوصاً في الجنوب والبقاع، والاعتداء عليهم بكل ما هو دون استخدام السلاح الناري. وهكذا كان. فاجتاحت جحافل الشبيحة التابعة لحزب الله وحركة أمل ميادين المظاهر والاعتصام تردد الشعارات المذهبية في وجه الشعارات الوطنية التي يرددنها المتظاهرون وترفع الاعلام الحزبية والطائفية في مقابل العلم الوطني، الذي يرفعه المتظاهرون، وتمارس الاعتداءات بالعصي والحجارة

على جموع المتظاهرين السلميين، بينما كانت أجهزة الأمن والجيش تقف موقف المتفرج. هجمات شبيحة حزب الله وحركة أمل شجع القوى السلطوية الأخرى لنقوم بالأمم نفسه في مناطق تواجدها، إذ لم يتردد أي من أحزاب السلطة الطائفية في مهاجمة المتظاهرين والاعتداء عليهم وتخطيم وحرق خيم الاعتصام في مختلف المناطق اللبنانية.

هنا لعب الإعلام دوراً خبيثاً في القول إن الشارع اللبناني منقسم على ذاته، فهناك من يثور على منظومة السلطة وهناك من لا يزال يؤيدها. وهذا تضليل وتزوير وقبح، أما الواقع الواضح لكل ذي بصر فهو سلطة مافيات مسيطرة في مواجهة شارع منتفض. ولا تعدم أية قوة مهيمنة مجموعات



كان يوماً استثنائياً بكل المقاييس في حياة اللبنانيين ذلك السابع عشر من أكتوبر 2019 حين اندفع الوف من المنتفضين والمنتفضات من الشباب والصبايا اللبنانيين إلى الساحات في العاصمة بيروت، وفي مختلف المدن والقرى على مساحة الوطن. هاتفين بإسقاط منظومة الفساد والنهب والتبعية، تحت شعار موحد "كلن يعني كلن"، ووسم موحد "لبنان ينتفض"، وتحت راية واحدة، العلم اللبناني. لم يقتصر اندفاع مئات الألوف من المنتفضين على احتلال الساحات والشوارع، بل امتد ليحاصر مكاتب ومنازل النواب والوزراء وزعماء الأحزاب المسيطرة في البلاد، حيث بادروا إلى تمزيق صورهم التي تلوث الساحات العامة وإحراقها، دون أن يستنتوا في ذلك شخصية أو رمزا من رموز سيطرة هذا النظام.

وعلى مدى ثلاثة أيام من تاريخ 17 - 10 - 2019، ساد صمت القبور وسيطر على أجواء زعماء القوى المسيطرة وأزلامهم ووزرائهم ونوابهم. لم يجرؤ أي مسؤول على مواجهة الجماهير الغاضبة، التي انفجر سخطها دفعة واحدة، لا مباشرة ولا حتى في وسائل الإعلام. الجيش والقوى الأمنية نفسها التزمت الحياد التام حيال تحركات الثوار، الذين بادروا إلى تقطيع أوصال البلاد، عبر قطع كافة الطرقات في كافة المناطق، ما أدى إلى شلل تام في البلاد.

أول من تصدى لهذه الحركة الشعبية الشاملة كان زعيم حزب الله حسن نصر الله، الذي بادى متحمداً الإرادة الشعبية بصلف صريح: لا لإسقاط الحكومة، لا لإسقاط العهد (رئيس الجمهورية)، لا لإسقاط مجلس النواب! هذه اللآءات الثلاث لخصت رد المنظومة المسيطرة برعاية حسن نصر الله على انتفاضة الشعب اللبناني التي نادى بإسقاط جميع من يحلل مؤسسات الدولة باعتبارهم مسؤولين بشكل أو بآخر



انهيار أسعار التمور الجزائرية إلى مستوى غير مسبوق

إجراءات الإغلاق تسد منافذ التصدير وتكدس الإنتاج وتهوي بالأسعار



أكوام التمور تبحث عن مشتر

النمو عبر تعزيز الاستثمارات ونشر مشاريع التنمية في أنحاء البلاد. وتترقب الأوساط الاقتصادية والشعبية الجزائرية تدشين الحكومة لمخطتها الزراعي لتحويل المناطق الصحراوية من حجر عثرة أمام التنمية إلى فرصة لتعزيز الاستثمار وفتح فرص جديدة في سوق العمل. وتشكل الصحراء في البلد النقطي أكثر من 80 في المئة من مساحته الإجمالية، وهو ما يعني أن السلطات ستدخل مغامرة صعبة لتنميتها مع تقلص إمكاناتها المائية نتيجة انحسار عائدات صادرات الطاقة. وخصصت الحكومة في موازنة العام الحالي نحو 400 مليون دينار (3.33 مليون دولار) لدعم صغار المزارعين ومربي الماشية في 16 محافظة بالجنوب.

من الدولارات عن خزينة الدولة، بسبب انقلاات السوق وعدم خضوعها للقنوات الرسمية.

40

مليون دولار عائدات صادرات التمور خلال العام الماضي حسب بيانات وإحصائيات رسمية

وكانت الجزائر قد أعلنت في فبراير الماضي عن برنامج أنظاريها جديد لتحسين استغلال المناطق الصحراوية بهدف تحقيق الاكتفاء الذاتي من الغذاء، في مسعى لتسريع خطط الإصلاح. وترامن الحكومة على إمكانية أن تساهم الزراعة بشكل كبير في تطوير

وذكر المزارع شوية عادل أن "زراعة وتجارة التمور تتحكم فيها لوبيات ويتداخل فيها الكثير من الوسطاء الذين يتلاعبون بالأسعار لدرجة أن يكون سعرها في البلد المستورد أقل من البلد المصدر، وحتى عملية التصدير ليست متاحة للجميع لأن فرص التسويق وعمليات التسويق والبحث عن الأسواق الخارجية تبقى حكر على فئة معينة فقط".

ويكشف كساد المنتج في الأسواق المحلية خلال الأسابيع الأولى من الموسم عن سطوة شبكات التهريب بين الجزائر وتونس على سوق التمور، حيث أبان غلق الحدود البرية الشرقية التي كانت تمثل المنفذ الوحيد للتهريب، عن هشاشة الآليات والمؤسسات المنظمة للنشاط، حيث تضعيع سنويا الملايين

نخلة موزعة على 167 ألف هكتار، وهو ما يعادل 14 في المئة من الإنتاج العالمي. وأفادت الإحصائيات الرسمية بأن الجزائر حصلت خلال العام الماضي من تصدير التمور نحو 40 مليون دولار، وهو رقم ضئيل مقارنة بالمساحة الصحراوية في البلاد التي تشكل 80 في المئة من المساحة الإجمالية (أكثر من 2.2 مليون متر مربع)، ومقارنة بمدخيل الدول المنتجة حيث تقدر مدخيل تونس المجاورة 200 مليون دولار.

وتعاني زراعة النخيل من اختلالات كبيرة لا تضعيع خزينة الدولة لثروة بإمكانها أن تكون بديلا لربع النفط، وعلى رأسها وقوع نشاط التمور في قبضة شبكات تحتكر المنتج وتخرته وتسوقه وفق مصالحها، رغم جهود الحكومة لدعم القطاع الزراعي.

ضربت جائحة كورونا سوق التمور الجزائرية لتتحول أكادس المنتجات إلى عبء يرهق المزارعين ما تسبب في ركود السوق، بعدما شملت الإجراءات الوقائية وسائل النقل وفرضت حصارا على الأسواق والذي امتد إلى البوابة الشرقية التي كانت تمثل منفذا لتهريب المنتجات، حيث أوصدت أبوابها أمام تجار المحافظات الجنوبية الشرقية.

صابر بلدي

● الجزائر - تهاوت أسعار التمور في السوق الجزائرية إلى مستويات غير مسبوقة في تاريخ البلاد، ما أفضى إلى تكدس الإنتاج خلال الأسابيع الأولى من الموسم، الأمر الذي فاقم مخاوف المزارعين من تلفه جراء نقص إمكانيات التخزين ونقل فرص تصدير الكميات المعتادة إلى الأسواق التقليدية.

بات المزارعون وتجار التمور في الجزائر في دوامة من الإنشكاليات جراء كساد السوق في ظل قلة فرص السيطرة على الوضع حيث تنعدم إمكانيات التصدير ومحدودية أساليب التخزين.

الأزمة تكشف سطوة شبكات التهريب بين الجزائر وتونس على سوق التمور

وفي هذا السياق عبر عادل شوية، مالك لمزرعة نخيل في محافظة وادي سوف، باقضى الجنوب الشرقي للبلاد، في تصريح لـ "العرب"، بأن "موسم جني التمور خلال هذا الموسم يسجل صعوبات جملة يتوقع من خلالها تكبد العاملين في القطاع لخسائر فادحة، نتيجة التعقيدات المستجدة في النشاط الزراعي والاقتصادي بسبب وباء كورونا".

وأضاف "أن الأسعار تسجل انهيارا غير مسبوق حيث خسرت ثلاثة أرباع السعر المتداول خلال المواسم الماضية، وترأكت مع انطلاق الموسم الكميات المخزنة خلال العام الماضي مع الكميات التي شرع في جنيها، فضلا عن تراجع الاستهلاك، وعلق الحدود التي كانت تمثل البوابة الوحيدة لتهريب المنتج إلى الجارة الشرقية تونس".

وبحسب ما أعلنت عنه جمعية المصدرين الجزائريين، تمكنت الجزائر من تصدير ألف طن عبر الرحلات

خبراء: التخبط الحكومي يزيد ديون الاردن الخارجية

بدأت قبل تفشي الجائحة في تبني سياسة تقشفية إلا أن الوضع لم يسر وفق ما هو مخطط له، لتجد الحكومة اليوم نفسها مجبرة على البحث عن حلول خارجية. وأصدرت حكومة الرزاز قبل استقالتها وتقلد بشر الخصاونة لمقاليدي الحكم في المملكة سندات يوروبوند بقيمة 1.750 مليار دولار، وذلك لتسديد ديون مستحقة في الداخل، و"يأتي الإصدار على شريحتين، الأولى بقيمة 500 مليون دولار بفترة استحقاق 5 سنوات، وبسعر فائدة 4.95 في المئة، أما الثانية فهي بقيمة 1.250 مليار دولار بفترة استحقاق 10 سنوات، وبسعر فائدة 5.85 في المئة".

11

في المئة نسبة ارتفاع إجمالي الدين العام المستحق خلال سبعة أشهر

ويهدف إصدار هذه السندات، التي هي وسيلة اقترض من الأسواق العالمية، إلى ضخ سيولة في القطاع الخاص عن طريق دفع المناخرات المترتبة على الحكومة عبر السنوات الماضية، خاصة في قطاعات المستشفيات والأدوية والمقاولين والطاقة. ويواجه القطاع الخاص في المملكة أزمة كبرى عمقها الإغلاق الشامل الذي امتد لأسابيع على خلفية جائحة كورونا، وتحاول الحكومة جاهدة إنعاشه من خلال حزمة من الإجراءات كان من بينها منح أصحاب العمل الحق في تخفيض أجور العملة إلى ما نسبته 60 في المئة، فضلا عن تقديم الدعم المالي للشركات المتضررة.

● عمان - كشفت بيانات حديثة ارتفاع إجمالي الدين العام الخارجي المستحق لاردن بكيفية مقلقة، ما أثار مخاوف الأوساط الاقتصادية من تعمق الفجوة المالية في ظل تواصل تداعيات كورونا على مختلف مفاصل الاقتصاد.

وارتفع إجمالي الدين العام المستحق على الأردن في الأشهر السبعة الأولى من العام 11 في المئة ليبلغ 33.4 مليار دينار (47.1 مليار دولار) مقارنة مع 30.07 مليار دينار في نهاية 2019.

وأظهرت الإحصاءات على الموقع الإلكتروني لوزارة المالية، الأحد، أن الدين الداخلي للأردن في نهاية يوليو بلغ نحو 18.9 مليار دينار والدين الخارجي نحو 14.5 مليار دينار.

ويعادل الدين العام الأردني 107.9 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للمملكة. ويرى خبراء أن معالجة الحكومة الأردنية لمعضلة الدين اتسمت طيلة أعوام بالتخبط والارتباك، لاسيما مع تفشي جائحة كورونا التي لا يبدو أن هناك أفقا قريبا لاحتوائها.

وطيلة الأشهر الماضية، سوقت السلطات الأردنية لألوية الاعتماد على الذات، حيث راهنت حكومة عمر الرزاز المستقلة مجددا على الدعم الخارجي في شكل قروض وسندات، الأمر الذي وصفه خبراء حينها بأنه تمديد للأزمة الاقتصادية للمملكة.

ويقول خبراء اقتصاد إن حديث الحكومات عن ضرورة الاعتماد على الذات كان شعارا غير قابل للتحقق في ظل ضعف الموارد والإنكاسات التي ألقت بالقطاعات الإنتاجية جراء تفشي فيروس كورونا. وبلغت الخبراء إلى أن الحكومة كانت قد

كورونا نقمة على الدول السياحية وفرصة لتعويض العجز التجاري في دول أخرى

وفي الداخل بدلا من إنفاقه في ماريابا أو فوكيت، ربما يعزز الناتج المحلي الإجمالي إلى حد ما وإن كان ذلك في مواجهة الكثير من العوامل الأخرى، مثل انخفاض أسعار النفط التي دفعته إلى الانخفاض.



نوح سميت
القول بأن العجز التجاري سلبي في محاسبة النمو محدود

وفي أوروبا، حيث تقوم الدول الشمالية الأكثر ثراء بإرسال عدد كبير من السائحين عادة إلى الدول الجنوبية الأكثر فقرا، أكثر مما تستقبله، يعني هذا أن الجائحة قد فاقمت الاختلالات الاقتصادية بين الشمال والجنوب في القارة. ويبدو أن حزمة التحفيز البالغة قيمتها 750 مليار يورو (885 مليار دولار) التي وافق عليها الاتحاد الأوروبي في يونيو، والتي تقدم أكبر فوائدها لإيطاليا وإسبانيا وكنها النوع الصحيح من الاستجابة، وإن لم تكن كبيرة ربما بما يكفي.

والولايات المتحدة ليست فقيرة أو جنوبية بشكل خاص، لكنها أيضا من بين البلدان التي تحصل من الزوار الأجانب على أموال أكثر مما ينفقه سكانها في الخارج.

وهذا الفائض التجاري ليس ضخما، ومعظمه لا يأتي من السياح ولكن من رجال الأعمال والطلاب الأجانب الذين يدرسون في الكليات والجامعات هناك.

ومن بين البلدان الأخرى التي تلقت ضربات كبيرة بشكل خاص اليونان، بنسبة ناقص 5.9 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، والبرتغال ناقص 4.45 في المئة والمغرب ناقص 3.64 في المئة، وكوستاريكا ناقص 3.38 في المئة. وقد يكون التفكير في السياحة من حيث الموازين التجارية مربكا بعض الشيء في البداية.

وتصنر الدول التي تجلب سائحين أكثر مما ترسله إلى الخارج، خدمات سياحية أكثر مما تستورد في الواقع، وبالتالي تحقق فائضا في السياحة.

والدول التي ترسل أعدادا ضخمة من الأشخاص إلى الخارج بحثا عن أشعة الشمس ومناطق الجذب الأخرى وتستقبل أعدادا أقل من الزوار هي مستورد صاف للسياحة. ومن خلال وقف السفر أو إبطائه أدت الجائحة إلى خفض عجز تجارة السياحة لديها.

وكما أوضح الخبير الاقتصادي الأميركي نوح سميت في مقال رأي كان قد نشرته وكالة بلومبرغ للأنباء، ردا على بعض المؤشرات "السخيفة" التي قلها مستشار إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب التجاري بيتر نافارو، فإن حقيقة أن العجز التجاري يظهر كأرقام سلبية في محاسبة الناتج المحلي الإجمالي، والفوائض على أنها إيجابية لا تعني بالضرورة أن تقليص الأول أو زيادة الأخير سيزيد النمو.

وفي حقيقة الأمر، يقلص الاستغناء عن إنفاق السائحين الأجانب بشكل حاد الناتج المحلي الإجمالي لتايوان. وفي النرويج، فإن إنفاق سكانها المال

تختلف تجارب جائحة كورونا الاقتصادية بين بلد وآخر حيث أنها كانت من جهة أولى نقمة على البلدان التي تعتمد على عائدات السياحة بشكل رئيسي وتمكنت من جهة أخرى فرصة لتعويض عجز الميزان التجاري في بلدان أخرى.

● واشنطن - بذلت تايواند جهودا مذهلة للغاية للسيطرة على جائحة فايروس كورونا، على غرار الكثير من دول شرق وجنوب شرق آسيا، إلا أن هذا لم يمنع معاناة البلاد من الانكماش الاقتصادي الذي يبدو أنه أسوأ بكثير من ذلك الذي يواجهه جيرانها، أو الولايات المتحدة، حسب ما ذكرت وكالة بلومبرغ للأنباء.

ويرجع ذلك أساسا إلى أن اقتصاد تايواند يعتمد بشكل كبير على السياح القادمين من الخارج، الذين منعهم السلطات من دخول البلاد منذ بدايات الجائحة، وبدات الآن فقط في السماح



تايواند السياحية تفقد بريقها

قانون موازنة تونسسية

يعكس الارتهان للمؤسسات المانحة

الجمود الضريبي يدفع إلى مضاعفة القروض لتمويل النفقات

وهي نسبة غير مسبقة في تاريخ الاقتصاد التونسي. "مضيفا أنه "لم يسبق أن تضاعف اقتراض الموازنة بهذا الشكل".

وأكد أن "سياسة الاقتراض ستكون موجهة على اقتصاد البلاد وستدفع تكلفته باهظا في المستقبل خاصة وأن القروض التي تتأتى من السوق العالمية تخضع لشروط قاسية وستؤثر سلبا على اقتصاد البلاد في السنوات المقبلة".

وتقدر قيمة النفقات المبرمجة في مشروع قانون الموازنة بنحو 30 مليار دينار (10.9 مليار دولار) مقابل تخصيص 7 مليارات دينار (2.1 مليار دولار) فقط للتنمية و15.7 مليار دينار (5.7 مليار دولار) خدمة الدين العمومي. وتم إعداد هذا المشروع بتحديد سعر برميل النفط بقيمة 45 دولارا، مع توقع أن تكون جملة المداخل الجبائية بـ30 مليار دينار، فيما تفوق نفقات التصرف 30 مليار دينار، أما خدمة الدين العمومي، فإن نفقاتها ستناهز 15 مليار دينار، وبهذه المعطيات يكون عجز الميزانية في حدود 20 مليار دينار.

وتقول الحكومة إن مقترحات مشروع الموازنة تأتي في إطار مواصلة الإصلاح الجبائي والإنصاف في الحسابات وخفض الإنفاق. وقدرت حكومة هشام المشيشي تسجيل انخفاض في الموارد الضريبية بنحو 6 مليارات دينار. وينص أول إجراء في قانون الموازنة الجديد على توحيد نسب الضريبة على الشركات بحذف نسب الضريبة المحددة بحوالي 25 في المئة و20 في المئة و13.5 في المئة وضبطها في مستوى 18 في المئة.

وتهدف الخطوة حسب الحكومة إلى إصلاح المنظومة الجبائية وتخفيف العبء الجبائي على المؤسسات وتفاذي تعدد نسب الضريبة. على أن تطبيق نسبة 18 في المئة على الأرباح المحققة ابتداء من السنة القادمة. وكانت تونس تتوقع اقتراض 12 مليار دينار (4.36 مليار دولار) في 2020، لكن احتياجاتها زادت بشكل كبير بسبب أزمة فايروس كورونا. وحجم الاقتراض الجديد للعام الجاري غير معروف بعد، لكن مسؤولين آخرين يقولون إنه من المحتمل أن يتخطى 21 مليار دينار.

وتسببت أزمة فايروس كورونا في ركود تاريخي للاقتصاد التونسي. وانكمش الاقتصاد بحوالي 21.6 في المئة في الربع الثاني من 2020 مقارنة مع مستواه قبل عام. وعلى الرغم من مساعي الحكومة النهوض بالاقتصاد المتعثر وخفض عجز الموازنة إلى 7.3 في المئة إلا أن الضغوط المالية والاقتصادية المستمرة تصعب عليها ذلك.

اعتبر خبراء اقتصاد في تونس أن مشروع قانون الموازنة للعام المالي المقبل لن يخرج من سياق الارتهان للمؤسسات الأجنبية المانحة لمشككين في بند عدم الرفع في الرسوم الضريبية، حيث يطرح ذلك تساؤلات حول مصادر تمويل هذه الموازنة ما لم يكن عبر قروض جديدة لاسيما في ظل الركود الاقتصادي.

من أن "حجم العجز سيكون في حدود 8 مليارات دينار أي في حدود 7 في المئة من الناتج الداخلي الخام لسنة 2021".

وتابع بأنها ستكون "موازنة بعجز كبير وحجم مخيف للمديونية". ولفت إلى أن "المديونية من الخارج ستكون أصعب في السنة القادمة بسبب نسب الفائدة العالية الناجمة عن الأزمة الاقتصادية العالمية وتداعيات الوباء". ويعتقد الجودي أن الحكومة النجأت إلى الحلول السهلة بتعويلها على سياسة المديونية والاقتراض، فيما لم يقع تنشيط الاقتصاد. واستغرب الخبير من تراجع الاستثمارات حيث لم يخصص القانون غير 1.5 مليار دينار فقط للاستثمار المباشر وهو رقم ضعيف.



من جهة أخرى يتساءل الخبراء عن كيفية توفير الحكومة لنفقاتها في الميزانية الجديدة بعد أن قامت بالتفريع فيها، وتعني الزيادة في النفقات بالضرورة الزيادة في الموارد. ويرى هؤلاء أن عدم التعويل على الضرائب يعني اللجوء إلى سياسة الاقتراض والرضوخ لطلبات المانحين الدوليين.

من جانبه يصف الخبير الاقتصادي حسين الديماسي قانون الموازنة الجديد بـ"المتناقض تماما". وتابع في تصريح لـ"العرب"، "من ناحية لا يعول القانون كثيرا على الموارد الذاتية للميزانية التي ستشهد تقلصا بسبب الوباء وهو ما سيؤثر على الموارد المتأتية من الأداء على الأرباح ومن ناحية أخرى فإن النفقات تتضاعف بشكل كبير وهذا يؤدي إلى انغماس خيالي وغير منطقي في الاقتراض وخاصة الاقتراض الخارجي".

ويتوقع الديماسي أن "يتضاعف الاقتراض الخارجي مقارنة بقانون المالية للعام الجاري بنسبة 20 في المئة

أمنة جبران
صحافية تونسية

تونس - فتح مشروع قانون المالية لعام 2021 جدلا واسعا نظرا لارتفاع منسوب النفقات العامة الذي لا تقابله إنتاجية، الأمر الذي اعتبره خبراء بمثابة هروب من الاحتقان الاجتماعي عبر عدم فرض الضرائب وتخفيف الاستثمار في مسار القروض لتمويل النفقات.

ومن المنتظر أن ينظر مجلس نواب الشعب (البرلمان) في مشروع القانون الذي أحل وفق الأجل الدستورية، ابتداء من الجمعة المقبل حيث يتم مناقشته وإحالة إلى لجنة المالية صلب البرلمان للتصويت عليه في الجلسة العامة.

وتقول الحكومة إن المشروع الجديد يخفف الضغوط الجبائية على المؤسسات والمواطنين، إلا أن خبراء اقتصاد اعتبروه مواصلة في نهج الحلول الترقيعية.

ويستند الخبراء في مقاربتهم إلى أن غياب الموارد لتغطية الموازنة في ظل الركود الاقتصادي يطرح أسئلة حول مصادر التمويل التي ستعتمد عليها الدولة لتغطية نفقاتها.

ويقول خبراء إن الدولة ما لم تفرض ضرائب فهي لمحالمة ستضطر إلى الاقتراض مجددا لتغطية النفقات، ما يعني المزيد من ارتباك التوازنات المالية وتغذية العجز في الموازنة. وقدر مشروع القانون موازنة الدولة بمبلغ 52.6 مليار دينار، أي بزيادة بنحو 4 في المئة، مسجلا بذلك عجزا بنسبة 14 في المئة، في حين لم يتضمن المشروع زيادة ضريبية ولا ضرائب جديدة.

وقال الخبير الاقتصادي معز الجودي لـ"العرب"، إن "تمويل الموازنة سيتم عبر الجبائية دون زيادة جديدة، لكن بمديونية مرتفعة ستصل إلى 20 مليار دينار على كامل السنة".

وأضاف الجودي "سيبقي تمويل جزء كبير من النفقات من موارد السوق المالية الداخلية عبر البنية سندات الخزينة التي ستشربها البنوك وبضخ السيولة من البنك المركزي الذي طالب بالمشاركة بعملية التمويل عبر شرائه لسندات الخزينة لتوفير السيولة لازمة التمويل". وأوضح الخبير أن "قانون الموازنة قائم على المديونية بالأساس". محذرا



أسواق بلا حسيب ولا رقيب

استفحال اقتصاد الظل يدفع مصر إلى اعتماد أساليب ردع جديدة

173 مليار دولار حجم اقتصاد الظل

والبيروقراطية والتشريعات المتضاربة عقبات رئيسية

واطلقت القاهرة مبادرة لتمويل المشروعات الصغيرة بقيمة 12.5 مليار دولار بفائدة تصل لنحو 5 في المئة لمساندة هذا القطاع الذي يتجاوز حجمة 85 في المئة من اقتصاد البلاد، وضم الشرائع التي تعمل تحت نطاقه للمنظومة الرسمية، إلا أنها لم تحفز الاقتصاد

الموازي للجواب مع نداء الحكومة. وممع غلاء الأسعار في البلاد تجد منتجات مصانع الاقتصاد الموازي قبولا كبيرا في الأسواق، خاصة الأسواق الشعبية، بوصفها الأرخص، ويقبل عليها السواد الأعظم من المستهلكين للمنتجات الغذائية.

ويفق المصريون وفقا لبحث الدخل والإنفاق الصادر عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء نحو 37.1 بالمئة من إجمالي دخلهم على الطعام والشراب. وقال أيمن هدهود المستشار الاقتصادي لاتحاد جمعيات التنمية الاقتصادية ألا ينظر إليها من جانب الحرام أو الحلال.

وأوضح لـ"العرب"، أن الحكومة تتحمل مسؤولية استمرار الاقتصاد الموازي، فاصحاب المشروعات التي تعمل فيه يعتبرون أن توفيق أوضاعهم يعرضهم لتحمل أعباء ومضروقات إضافية تقلل أرباحهم، بل ويعتبرون تحولهم للاقتصاد الرسمي دخولا في منظومة البيروقراطية الحكومية.

وأشار إلى أن دار الإفتاء تحاول القيام بدورها الديني تجاه القطاع الاقتصادي والمعاملات التجارية من ناحية التوعية فقط، كما تخاطب الأفراد من أجل إحياء ضمائرهم فقط، ولكنها لن تصلح الأزمات والقضايا الاقتصادية.

ويكمن الحل العملي لمواجهة الاقتصاد الموازي في حوافز ملموسة لأصحاب هذه المشروعات، مثل منح إعفاءات ضريبية مستقبلية لحين توفيق أوضاعهم، وعدم محاسبتهم عن الفترات الماضية، فضلا عن شمولهم تحت مظلة تأمينة توفر لهم رعاية طبية وتأمينات اجتماعية تضمن لهم معاشات كريمة.

وقد تكون هذه الإجراءات حوافز عملية تشجع أصحاب المشروعات للانضمام إلى الاقتصاد الرسمي، بدلا من قيامه بدفع إتاوات مقابل غض الطرف عن نشاطه.

ويبقى هناك دور رئيسي على الحكومة في إنفاذ القانون وتطبيقه على الجميع، إلى جانب إصلاح منظومة الاستثمار والتي تكشف عوارها تقرير مناخ الأعمال الذي يصدره البنك الدولي.

وتكشف التقرير أن مؤشرات الاستثمار في مصر تحتاج إلى إصلاح هيكلي، ففي مجال إنفاذ العقود، جاءت في المركز 160 ضمن القائمة التي تضم 190 دولة.

وزاد الأزمة مؤشر جودة الإجراءات القضائية، حيث منح التقرير القاهرة 5.5 من إجمالي 18 درجة، بجانب طول عدد أيام التقاضي وإنفاذ العقود وفق التقرير لتصل لنحو 1010 أيام.

دفع اتساع دائرة الاقتصاد الموازي الحكومة المصرية إلى البحث عن أساليب جديدة للردع عبر سلاح الفتاوى الشرعية من أجل ضم الاقتصاد الموازي الذي يعمل في الخفاء إلى منظومة الاقتصاد الرسمي، بعد أن فشلت العديد من التشريعات والقوانين التي تم سنها في حفز القطاع الذي يقترب حجمه من نصف القطاع الحقيقي للبلاد.

”ربا“، وفي ظل إغراءات بوعائد تفوق معدلات الفائدة بالبنوك بنسب تتجاوز الضعف.

ونجحت هذه الفئة في جمع أكثر من ملياري دولار من المصريين خلال الأربع سنوات الماضية بعد إيهامهم بخربة الإضرار في البنوك، وأهمية توظيف أموالهم مقابل عائد استثماري كبير جدا. وانتقد البنك الدولي صراحة أداء بعض الدول العربية في وضع الشفافية المالية، وقال إنها ليست جيدة، فيما كشف استطلاع أجرته المبادرة العالمية للشفافية المالية أن منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا سجل أدائها عشرين درجة على مؤشر الميزانيات المفتوحة المكون من مئة درجة، وهي الحد الأدنى من حيث شفافية الميزانية والمساءلة.

وقال وليد جاب الله، خبير التشريعات الاقتصادية وعضو الجمعية المصرية للاقتصاد والإحصاء والتشريع، إنه لا يوجد تعارض بين الفتاوى بخصوص القضايا الاقتصادية وبين بوصلة التشريع القانونية، لأن فتاوى دار الإفتاء تأتي داعملة للقوانين التي تصدرها الدولة.



وأضاف لـ"العرب"، أنه على سبيل تحريم الإفتاء للاقتصاد الموازي، فإنها جاءت من أجل حضمهم على الانضمام للاقتصاد الرسمي، والعمل تحت رقابة الدولة بعد بمثابة التزام من صميم الدين.

هل تستطيع الفتاوى وحدها حل مشكلة الاقتصاد الخفي الذي يزداد حجمه يوما بعد يوم، مع توالي إصدار فتاوى اقتصادية من دار الإفتاء التابعة للدولة؟

يقول خبراء من الصعوبة تحقيق ذلك، لأنها تواجه بفتاوى من جانب شيوخ يحللون عمل هذه المصانع، بذريعة أنها مصدر رزق لشرائح كبيرة من الشباب عجزت الدولة عن توفير وظائف لهم.

وأمام تضافد الفتاوى الاقتصادية ببحث الأفراد عن مصدر رزقهم، بغض النظر عن تحريم العمل أو تأسيس مصانع الاقتصاد الخفي.

محمد حماد
صحافي مصري

القاهرة - قالت دار الإفتاء المصرية أخيرا، إن إنشاء المصانع غير المرخصة أمر محرم شرعا، لما فيه من الأضرار والمخالفات، واعتبرت من يظن جواز تهربه من الضرائب مخطئا.

وتكشف تلك الخطوة عن افتقاد بوصلة التشريع القانوني، والتي فشلت في حفز الاقتصاد الخفي للانضمام إلى المنظومة الاقتصادية الرسمية للبلاد. ويصل حجم الاقتصاد الموازي تقريبا نحو 173 مليار دولار، على اعتبار أن الناتج المحلي الإجمالي لمصر في الموازنة الحالية نحو 433 مليار دولار.

وتعمل مصانع الاقتصاد الموازي أو الغل بمعزل عن الرقابة، ولا تتحمل أعباء مباشرة، وتقوم بطرح منتجاتها في الأسواق بأسعار أقل من منتجات المصانع الرسمية، ما يهدد المنظومة الاقتصادية الرسمية، فضلا عن تهربها من الضرائب بشكل ينال من الإيرادات السيادية للموازنة العامة للدولة. وفي ظل ضبابية الأوضاع في الأسواق بات الاحتكام إلى الفتاوى يتطرق إلى أدق تفاصيل المعاملات التجارية، وهي الظاهرة الأخذة في الانتشار بدول أخرى.

وقد خفقت مفاهيم الشمول المالي بين تحريم التعامل مع المصارف وربة دخول البنوك لدى شريحة من السكان، ومحاولات العمل في الخفاء، وتوهجت عمليات توظيف الأموال بشكل غير شرعي، وامتد الأمر إلى اللجوء لغسيل الأموال.

وهدف شيوع ثقافة الشمول المالي إلى تنفيذ كافة المعاملات المالية عبر البنوك من أجل ضم معاملات القطاعات الاقتصادية إلى المنظومة الرسمية، بالتالي وضع الاقتصاد الخفي تحت المظلة الرسمية.

ومن الأمور التي تزيد تضخم الاقتصاد الموازي في المنطقة استمرار تدفق فتاوى تحريم التعامل مع البنوك، الأمر الذي يزيد تشابه الأمور على الأفراد. وأفضى هذا التشابه لانتساع فجوة عدم الثقة بين الأفراد والبنوك والحكومات، وفتح الباب أمام البحث عن بدائل لاستثمار أموال الأفراد، إلا أن جميع هذه الوسائل تعمل في الخفاء، ما يفاقم المشكلة.

وتعزز هذه الحالة ظهور عمليات توظيف الأموال بشكل غير شرعي، مدفوعة برغبة الأفراد في تشغيل أموالهم بعيدا عن اعتقادهم أن فوائد المصارف



سيولة محدودة

أداة جينية لإعادة صياغة شفرة الحياة

وحده الخيال يمكن أن يضع حدودا لاستخدام «مقصات» كريسبر



شاربانتييه وداوندا.. تقنية مثيرة للجدل

وباتت شاربانتييه (51 عاما) وداوندا (56 عاما) سادس وسابع امرأة تفوز بجوليا للكيمياء منذ العام 1901. وأملت شاربانتييه في أن يكون فوزها وزميلتها "رسالة قوية جدا" للنساء، إذ أنها المرة الأولى تعطى الجائزة بأكملها للنساء. وقالت خلال مؤتمر صحفي أقامته لجنة نوبل بعد وقت قصير من إعلان النتيجة إن "النساء العالمات يستطعن أيضا أن يحققن أثرا بواسطة الأبحاث التي يجرينها".

التشخيص هو بطريقة أو بأخرى برنامج في الجينات والطريقة الوحيدة لمكافحة التشخيص هي في تحطيم هذا البرنامج

وإذا كانت الطريقة العلاجية الجينية المعروفة تقوم على إدخال جينة طبيعية سليمة في الخلايا التي تتضمن جينة خاطئة، على طريقة حضان طروادة، لكي تتولى العمل الذي لا تستطيع الجينة الخاطئة القيام به، فإن "كريسبر" ذهبت أبعد من ذلك. فبدلا من إضافة جينة جديدة، يمكن من خلال هذه الأداة تعديل الجينة الموجودة أصلا.

وتعتبر هذه الأداة سهلة الاستعمال، وقليلة التكلفة، وتتيح للعلماء قص الحمض النووي بدقة في المكان الذي يريدونه، لأهداف منها مثلا التسبب بطفرة جينية أو تصحيحها ومعالجة أمراض نادرة.

أتباع الحياة الأبدية ربما على حق بقولهم إن بالإمكان إبطاء التشيخ ووقفه حتى.

ويضيف "نعتبر أن التشيخ هو بطريقة أو بأخرى برنامج في الجينات والطريقة الوحيدة لمكافحة التشيخ هي في تحطيم هذا البرنامج أي قرصته نوعا ما".

ويوضح العالم أنه بهذه الطريقة يمكن محاربة العواقب الناجمة عن التقدم بالسن والسرطان، مشيرا إلى أن العيش حتى سن المئة قد يصبح هو المعيار، لكنه يتوقع أيضا أن يصاب الطاعون في السن بمشكلات صحية مجهولة حتى الآن.

ويدير في الولايات المتحدة نزاع في شأن براءة اختراع تقنية "كريسبر - كاس 9" بين العالمتين الفائزتين بالجائزة والباحث الأمريكي الشاب من أصل صيني فنغ زهانغ.

وإذا كانت جوائز نوبل تمنح غالبا لاكتشافات تعود إلى عقود، فإن التقدم العلمي الكبير المتمثل في "المقصات الجزيئية" يعود إلى السنوات العشر الأخيرة فحسب.

وتمكنت شاربانتييه وداوندا تالياً من التقدم على عدد من المرشحين الآخرين السبعينيين والثمانينيين، علما أن من مبادئ جائزة نوبل ألا تمنح بعد الوفاة.

وأوضحت لجنة التحكيم خلال الإعلان عن اسمي الفائزتين في ستوكهولم أن الجائزة أعطيت لهما لنجاحهما في "تطوير وسيلة لتعديل الجينات" بواسطة "أداة لإعادة صوغ قانون الحياة".

الجينات المعروفة باسم "كريسبر- كاس 9" لتغيير جينات التواء، ما أثار رد فعل غاضب في الصين والعالم بشأن أخلاقيات أبحاثه وعمله.

وقال العالم الصيني إن تجربته نجحت في تعديل الحمض النووي لأجنة، بحيث يتم إكسابهم مناعة ضد الإصابة بفايروس نقص المناعة المكتسبة المعروف بـ"الإيدز". وحسب ما ذكرته شبكة أخبار "شين لانغ" الصينية، وجد فريق بحثي من جامعة كاليفورنيا الأمريكية بلوس أنجلوس، أن هناك أدلة جديدة تربط بين الجين الذي حاول العالم الصيني تعطيله وعجز في القدرة التعلم والذاكرة، حيث يؤدي تعطيل هذا الجين إلى تطوير القدرات الدماغية.

وقال الكينوجي سيلفا، وهو عالم أعصاب بجامعة كاليفورنيا إن "تعطيل الجين له تأثير واضح على الدماغ". ومن خلال إجراء التجارب على الفئران، وجد سيلفا وفريقه البحثي أن القضاء على الجين لا يجعل الفأر أكثر ذكاء فحسب، بل يحسن أيضا تعافي الدماغ بعد السكتة الدماغية.

وأضاف سيلفا "باختصار، قد تؤثر هذه الطفرات على الوظيفة المعرفية للتوائم، لكن التأثير الدقيق على الوظيفة المعرفية في الرضع المحررين جينيا لا يمكن التنبؤ به، ولهذا السبب يجب ألا نقوم بذلك".

البحث عن الأبدية

ويقول عالم الأحياء الروسي ماسسيم سكولاتشيف، المتخصص في العمر المديد في جامعة موسكو، إن

في سعيهم إلى حياة أبدية، اختار البعض العلاج الجيني، وهو من المجالات الواعدة في الأبحاث الطبية، سلط الضوء عليه مؤخرا منح جائزة نوبل للكيمياء للفرنسية إيمانويل شاربانتييه والأمريكية جنيفر داودنا، لتطويرهما "مقصات جزيئية" قادرة على تعديل الجينات البشرية. ورغم ما أثارته التقنية من مخاوف وانتقادات، يسخر الأثرياء أموالهم في التكنولوجيا التي تقدم وعودا لإطالة أعمار البشر.

● **لندن -** لم يكن الأربعاء 7 أكتوبر 2020، وهو اليوم الذي منحت فيه لجنة تحكيم نوبل للكيمياء الجائزة لثنائي نسائي هما الفرنسية إيمانويل شاربانتييه والأمريكية جنيفر داودنا، المرة الأولى التي سمع فيها العالم كلمة "كريسبر كاس" (المقصات الجزيئية). وقد استحققت العالمتان الجائزة لجهودهما في تطوير "مقصات جزيئية" قادرة على تعديل الجينات البشرية، في إنجاز اعتبر ثوريا في مجال الكيمياء وعلم الوراثة.

عواقب محتملة

سبق للأمريكي جوسيا زينير أن أثار هو الأخر ضجة عام 2017، عندما بث مباشرة محاولة لتعديل جيناته بفضل تقنية كريسبر الملقبة. وهذه الآداة الثورية التي طورت العام 2012 وتعرف باسم "المقصات الجزيئية" تبسط تقنيات تعديل الحمض النووي. وقد استخدمت بنجاح لمعالجة مرض جيني في الدم هو فقر الدم المنجلي.



إيمانويل شاربانتييه النساء العالمات يستطعن أيضا أن يحققن أثرا بواسطة أبحاثهن

إلا أن السلطات الطبية وكالة الأدوية والأغذية الأمريكية تحذر من استخدام هذه "المقصات" المتوافرة في السوق للاستخدام الفردي. ويوضح كيران موسونورو، الأستاذ في علم الجينات في جامعة بنسلفانيا أن المقصات غالبا ما تقص قرب الجين المطلوب، وأن "الاستخدام سهل جدا في حال كنا لا نهتم بالعواقب". وفي 30 ديسمبر العام الماضي، قضت محكمة صينية بالسجن ثلاث سنوات على عالم الأحياء الصيني هي جيان كوي الأستاذ الجامعي السابق الذي عدل في جينات طفلين توأم خلال مرحلة الأجنة وتغريمه 3 ملايين يوان (430 ألف دولار أميركي) بسبب ممارساته الطبية غير المشروعة.

وكان جيان كوي قد أعلن في نوفمبر 2018 بأنه استخدم تكنولوجيا تعديل

دوائر إلكترونية تمهد لكمبيوترات تحاكي الدماغ

● **نيويورك -** في سابقة ابتكر باحثون عنصرًا إلكترونيًا أحاديًا يحاكي وظائف الخلية العصبية الدماغية، ثم جمعوا منه 20 معا لإنشاء شبكة قادرة على إجراء حسابات معقدة كالشبكة العصبية. وكان ريتشارد ستانلي وليامز، أستاذ الهندسة الكهربائية والحاسوبية في جامعة تكساس إيه.إند.إم. قد بدأ عام 2004 بالبحث عن عنصر إلكتروني أحادي يقوم مقام الترانزستور، ويسعه أداء معظم وظائف الخلايا العصبية، ويتسنى صنع كمبيوتر قوي منه يحاكي الدماغ.

وفي عام 2013 شارك في تأليف ورقة بحثية تؤسس لهذا، وبعد خمسة أعوام توصل زميله سوهاس كومار، الباحث بمختبرات إتش بي، برقة زملاء له إلى



وكان ريتشارد ستانلي وليامز، أستاذ الهندسة الكهربائية والحاسوبية في جامعة تكساس إيه.إند.إم. قد بدأ عام 2004 بالبحث عن عنصر إلكتروني أحادي يقوم مقام الترانزستور، ويسعه أداء معظم وظائف الخلايا العصبية، ويتسنى صنع كمبيوتر قوي منه يحاكي الدماغ.

جسيمات نانوية لعلاج الأمراض المستعصية

● **ماساتشوستس -** تمكن باحثون في معهد ماساتشوستس للتقنية من إيقاف عمل جينات معينة في خلايا نخاع العظام، باستخدام جسيمات نانوية مصممة خصيصا لذلك الغرض، في تطور لافت قد يقود إلى مجموعة واسعة من العلاجات الجديدة. وأوضح باحثو المعهد أنه نظرا للدور المحوري الذي تلعبه خلايا نخاع العظام في إنتاج خلايا الدم، فقد تساعد تلك الجسيمات النانوية المصممة بطريقة خاصة في علاج أمراض القلب والعديد من الأمراض الأخرى. وعادة ما يصعب تطبيق مثل هذه العلاجات على أعضاء أخرى غير الكبد، لميل الجسيمات النانوية إلى التجمع في الكبد أكثر من سواه. غير أن باحثي معهد ماساتشوستس للتقنية تمكنوا من تعديل الجزيئات النانوية لتتركز في خلايا نخاع العظم بدلا من الكبد.

وقال مايكل ميتشل، الباحث السابق في معهد ماساتشوستس للتقنية وأحد المؤلفين الرئيسيين للدراسة "إن إيصال تلك الجسيمات إلى الأعضاء المستهدفة، سيفتح المجال أمام مجموعة واسعة من التطبيقات العلاجية لأمراض مختلفة، ونخاع العظام واحد من أهم الأنسجة التي نركز عليها في بحثنا هذا". واختبر الباحثون فرضيتهم من خلال دراسة أجريت على الفئران، وفيها أظهروا أن استخدام التقنية الجديدة يسرع تعافي مرضى النوبة القلبية، عن طريق منع إنتاج خلايا الدم في نخاع العظام، إذ تعزز هذه الخلايا الالتهاب وتساهم في تفاقم أمراض القلب.

وتتناول أبحاث الجسيمات النانوية مجموعة متنوعة من التطبيقات العلاجية المحتملة، فالإلى جانب علاج أمراض القلب، يرى الباحثون أنه يمكن استخدام المزيد لزيادة إنتاج الخلايا الجذعية لدى المرضى الذين يحتاجون إلى زراعة تلك الخلايا.

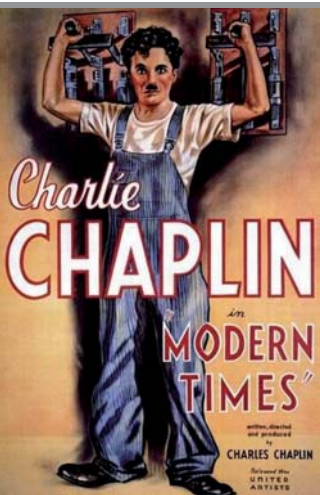


عن أي حياة نتحدث قبل التكنولوجيا؟

بيننا، كيف ستكون ردة فعله على التكنولوجيا الرقمية، التي يرى فيها كثيرون بداية التغير الحقيقي في الحياة والتأثير على ملامحها الأساسية؟ هناك المثات، بل الآلاف من أمثال شارلي شابلن، يعيشون بيننا اليوم، يثيرون مخاوف الناس من التكنولوجيا الرقمية، خاصة بعد "الذكاء الاصطناعي" الذي مهد لظهور آلات تستطيع محاكاة العقل البشري والقيام بعمليات ذهنية مشابهة. يقدم لنا أعداء الذكاء الاصطناعي وجبة يومية من سيناريوهات سوداوية تتنبأ بنهاية العالم، بعد ثورة تشهنها الروبوتات على البشر وتحيلهم إلى التقاعد. أفكار مثل هذه كانت ستجد القبول عند مخرج عبقرى مثل شابلن، تشبع نهمه ونهم المتشائمين من مروجي نظرية نهاية العالم، على يد الخوارزميات والذكاء الاصطناعي. وكما رحل شارلي شابلن، وبقيت الآلة، سيرحل أعداء التكنولوجيا الرقمية ليبقى الذكاء الاصطناعي، ويبقى معه سؤال جديد: عن أي حياة نتحدث قبل الذكاء الاصطناعي؟

مازال بيننا إلى اليوم من يتحمس لفيلم "الزمن الحديثة"، آخر أفلام شارلي شابلن الصامتة، الذي انتجه عام 1936، وانتقد فيه استغلال أصحاب المصانع والشركات الكبرى للعمال، وتطرق للكساد الاقتصادي الذي عانته أميركا في الثلاثينيات من القرن الماضي. قدم شارلي شابلن في الفيلم مشاهد مميزة سابقة لأوانها، مثل مشهد آلة إطعام العمال السريعة، ومشهد الشاشة العملاقة التي يراقب بها مدير المصنع عماله، والتي يعتبرها البعض مصدر إلهام للكاتب البريطاني جورج أورويل، لشخصية "الأخ الأكبر" في رواية "1984" التي نشرت عام 1949. يقدم الفيلم نقدا لأدعا للتكنولوجيا وجبروتها، كما يشيد بجهود الإنسان في مواجهة هيمنة المؤسسات الصناعية، والتكنولوجيا الجديدة، التي رأى أنها تجرد الفرد من إنسانيته. وتدور أحداثه حول شارلي الذي يعمل في شد البراعي بمصنع عملاق، في شريط متحرك تفوق سرعته سرعة تشارلي وزملائه. لنتخيل الآن أن شارلي شابلن موجود

بل كان نتيجة تطور بطيء وهادئ، رغم ذلك أثار الكثير من الانتقاد والجدل.



هناك المئات بل الآلاف من أمثال شارلي شابلن يعيشون بيننا اليوم ويثيرون مخاوف الناس من التكنولوجيا

عالم غريزي تغيب عنه الأفكار ولغة التخاطب، فما كان للإنسان أن يصبح إنسانا، لولا اللغة، وما كان للإنسان أن يطور اللغة لولا استخدامه للأداة؛ أي التكنولوجيا. لولا التكنولوجيا، لما وجد الإنسان دواء يعالج به أمراضه، ولا منزلا يواي إليه، سوى كهوف حفرتها عوامل الطبيعة. ولولا التكنولوجيا التي وفرت لنا أدوات الكتابة، لما كان لنا تاريخ أصلا ننتقده ونتحدث عن محاسنه وعيوبه. لولا التكنولوجيا لما كانت لنا حياة.

عندما يجادل البعض ضد التكنولوجيا، يكون الجدل في الحقيقة ضد التطور التكنولوجي، وضد لحظات زمنية فارقة في هذا التطور.

أعداء التكنولوجيا المغالون، ومنهم المدافعون عن البيئة، ينتقلون في جدلهم من اللحظة التي استخدمت فيها البشرية الوقود الأحفوري، الذي مهد لاختراع المحرك، وأدى في ما بعد لثورة صناعية اعبروها وبالا على الجنس البشري. لتتخيل الآن عالما دون تكنولوجيا الصناعية، لم يحدث بشكل مفاجئ،

قد يكون اكتشاف النار، من هذا المنظور، هو أول إنجاز تكنولوجي حققه الإنسان، وهو إضافة لذلك إنجاز أساسي ما كان للبشرية أن تحقق التطور الذي نشاهده اليوم، وهذا يفسر تقديس حضارات قديمة لل نار.

أي أداة استخدمها الإنسان، مهما كانت بدائية، هي استخدام للتكنولوجيا، بما فيها الأدوات التي استخدمها للصيد في العصر الحجري.

بدأ التطور التكنولوجي منذ اللحظة التي بدأ فيها الإنسان باستعمال الأدوات الحجرية البدائية، ومن ثم اكتشاف النار، وتطوير طرق تناول غذائه. أصبحت للإنسان خيارات أكثر تنوعا، في الغذاء والملبس والسكنى.

المحراث الذي تجره الثيران، هو إنجاز تكنولوجي، وحجر الرمي، وكل أداة نصفها بالبدائية هي شكل من أشكال التكنولوجيا. عن أي حياة إذا نحن نتحدث قبل اكتشاف التكنولوجيا؟ لتتخيل الآن عالما دون تكنولوجيا. إنه عالم يخلو من أي تقدم أو تطور.



علي قاسم كاتب سوري مقيم في تونس هل شوهت التكنولوجيا حياتنا وخربتها؟ البعض منا، ولو كانوا قلة، يعتقدون ذلك، وفي أفضل حالاتهم ينظرون إلى التكنولوجيا على أنها شر لا بد منه. هناك من يعادي التكنولوجيا، ويرى فيها أداة تستخدمها البرجوازية للسيطرة على الشعوب، وهناك من يعاني من رهاب التكنولوجيا، الذي يتجلى بصور مختلفة. ولكن، بداية، ما هي التكنولوجيا؟ بالنسبة للبعض عصر التكنولوجيا بدأ بالإلكترونيات، وآخرون يؤرخون لبدايته، بانطلاق الثورة الصناعية، وهناك من يرى أن التكنولوجيا بدأت مع اكتشاف السومريين للعجلة في بلاد الرافدين. لغويا، "تكنولوجيا" كلمة يونانية مؤلفة من مقطعين: تكنو، والذي يعني حرفة أو مهارة أو فن، ولوجي، ويعني علم. إذا، المصطلح الذي طالما ربطنا بينه وبين الآلة والإلكترونيات، يشير إلى معنى أوسع بكثير وأشمل.

الأعياد الدينية تفجر صراعات مذهبية طائفية في المجتمع الجزائري

المعارك العقائدية تخرج من حيز المساجد والمؤسسات الدينية إلى العالم الافتراضي



الخطر الطائفي يهدد وحدة المجتمع الجزائري

وصار التغلغل الشعبي لافتا ومثيرا من خلال حملة ادارها جنوده الافتراضيون خلال موسم عاشوراء الفارط. وإذا كان تنظيم طقوس الشيعة يتم في سرية خلال اوقات سابقة في بعض المدن كوهراة والسلف وقسنطينة، فإن نخبة شيعية بصدد التشكل في غفلة من المختصين، جسدها منشورات وقصائد رثائية وبعض النصوص القديمة للمنهج السنني تصدرت العديد من الصفحات والمنشآت الافتراضية خلال الموسم المذكور.

ويبدو أن تكليف رئيس الجمهورية المستشار عيسى بلخضر، بمهمة الجمعيات الدينية، بقدر ما عكس اهتمام سلطات البلاد بالحراك الديني وبالخطاب المسجدي، إلا أنه يبقى بعيدا عن تحقيق أهداف الأمن الديني والأيدولوجي، فالرهان على التيار الصوفي كمرجعية محلية وبيدلا ناجعا للتيارات المتدافعة تكنتفه عدة اختلالات، أبرزها الصدفية والاستقلالية، فارتباطه الوثيق بالسلطة جعل منه ذراعا دينية أكثر منه علاجا روحيا لتحسين المجتمع من تغلغل المذاهب الغريبة.

حيث تقام الولائم الجماعية والذبايح خاصة في منطقة القبائل من أجل الاهتمام بالفقراء والمساكين، كما تستغل في التكافل بين الأغنياء والفقراء، حيث يتم توزيع أموال شعيعة الزكاة، إلا أن ذلك لم يكفل لها النجاة من الطعن والتشكيك خاصة بشأن الأفكار المستجدة على شبكات التواصل الاجتماعي. ولم تعد الولاءات المذهبية والطائفية للأقطاب والعواصم الإقليمية خفية على الرأي العام في الجزائر أو على السلطات المختصة، إذ لا يخلو أي خطاب رسمي حول الأمن الديني والأيدولوجي، من الحديث بخصوص ضرورة إرساء مرجعية دينية محلية للوقوف في وجه ما يوصف بـ"التيارات الدخيلة"، رغم أن الوثيرة الميدانية تشير غير ذلك تماما.

وكما صارت حماسة الإخوان المحليين معلنة في "الاحتفاء بما كل ما هو تركي، وبزعامة رجب طيب أردوغان للعالم الإسلامي"، وباتت القوى والأذرع الإخوانية أدوات تركية في الجزائر، فإن وفاء أنصار التيار المدخلي لم يتحرك قيد أنملة رغم الانتكاسات المتلاحقة للتيار،

وتقاليد اجتماعية توارثتها الأجيال، قبل أن تصطدم بحملة ذم وتشكيك وطن في شرعيتها، على غرار ما يجري في المولد النبوي وفي موسم عاشوراء، وهو ما ولد حالة من التشنج الاجتماعي بين مختلف التوجهات والتيارات.



وتكليف عيسى بلخضر بمهمة الجمعيات الدينية لم يحقق أهداف الأمن الأيدولوجي

ويبدو أن مساعي تاطير النشاط الديني في البلاد، بداية من دسترة الحريات الدينية في الدستور الجديد المقرر عرضه على الاستفتاء الشعبي في الفاتح نوفمبر الداخل، وتنظيم عمل الجمعيات والهيئات والمؤسسات الدينية، لم يحصنا الأمن الديني والأيدولوجي في البلاد، بل دليل تفاقم السجل المذهبي والطائفي في الآونة الأخيرة خاصة بين المادحة والشيعة،

تم تشديد المعالجة الإدارية للمساجد والمؤسسات الدينية بشكل شبه كامل، فإن المجتمع الافتراضي بات أكثر خطرا على الاستقرار الاجتماعي والديني في البلاد.

ورغم إظهار السلطات المذكورة جدارة كبرى وإمكانات متطورة في تطوير الجبهة الافتراضية في ما يتعلق بالشأن السياسي، حيث تحولت شبكات التواصل الاجتماعي إلى مصيدة لإسقاط الناشطين المعارضين، فإن التغالغ يبقى مستمرا مع الناشطين المذهبيين وأنصار الطوائف الدينية، رغم الخطر المتفاقم الذي يشكلونه على وحدة وتماسك المجتمع.

ويبدو أن مساعي تاطير النشاط الديني في البلاد، بداية من دسترة الحريات الدينية في الدستور الجديد المقرر عرضه على الاستفتاء الشعبي في الفاتح نوفمبر الداخل، وتنظيم عمل الجمعيات والهيئات والمؤسسات الدينية، لم يحصنا الأمن الديني والأيدولوجي في البلاد، بل دليل تفاقم السجل المذهبي والطائفي في الآونة الأخيرة خاصة بين المادحة والشيعة، تم تشديد المعالجة الإدارية للمساجد والمؤسسات الدينية بشكل شبه كامل، فإن المجتمع الافتراضي بات أكثر خطرا على الاستقرار الاجتماعي والديني في البلاد.

وإلى حجة لتحريمها وربطها بممارسات الانحراف الشرعي.

وكما عجت منتديات ومواقع عديدة على شبكة الإنترنت خلال ذكرى عاشوراء الأخيرة، تحت مسمى "كشف الحقيقة عن موسم عاشوراء"، في إشارة إلى نزاع ميلاد المذهب الشيعي، والمخالط التي تعرضت لها عائلة نبي المسلمين، وملاحقة أحفاده ونزيعته، ما أوجب الصراعات الدموية بين قطبي أتباع الدين الإسلامي، سينتكر نفس السيناريو خلال ذكرى المولد النبوي القادمة.

ويبدو أن المناسبات والأعياد الدينية، التي كانت عامل توحيد الجزائريين بمختلف توجهاتهم وخلفياتهم الأيدولوجية والسياسية والفكرية، تحولت إلى فرص لتأجيج الصراعات في ظل غفلة غير مبررة من طرف المؤسسات المختصة. ومع أنه تم تشديد المعالجة الإدارية للمساجد والمؤسسات الدينية بشكل شبه كامل، فإن المجتمع الافتراضي بات أكثر خطرا على الاستقرار الاجتماعي والديني في البلاد.



صابر بلحدي صحافي جزائري

الجزائر - تحولت المناسبات والأعياد الدينية في الجزائر، إلى فرص ساحة لإخراج مكنون الولاءات المذهبية والطائفية الدخيلة إلى السطح، متخذة من شبكات التواصل الاجتماعي منصات للتعريف والترويج لنفسها، مما يطرح بإلحاح مسألة دور المؤسسات المختصة في توفير الأمن الديني والأيدولوجي للبلاد، خاصة وأن الضوابط التشريعية المتاحة يبدو أنها لم تعد كافية للجم تمدد مختلف التيارات والتوجهات الدينية الغربية.

وسجلت الجزائر في الآونة الأخيرة تفاقمًا لافتًا للخطابات المذهبية والطائفية، رغم الضوابط التي وضعها قانون الشعائر الدينية، ويبدو أن المعركة قد تسالت من قيود القبضة المحكمة على المساجد والمؤسسات الدينية، إلى الفضاءات الافتراضية التي تحولت إلى ساحة صراع متجدد بين مختلف التيارات والتوجهات.

المناسبات الدينية التي كانت عامل توحيد للجزائريين تحولت إلى فرص لتأجيج الصراعات

ورغم انحصار الطابع الديني والاجتماعي لكافة المناسبات والأعياد الدينية في البلاد منذ عقود متتالية، إلا أنها أخذت مؤخرا طابعا مذهبيا وطائفيًا صريحًا، ففي كل مناسبة أو عيد تسجل معارك ضارية على شبكات التواصل الاجتماعي لتعلن بذلك عما بات يعرف بـ"الجاليات الدينية"، المرتبطة بأقطاب وعواصم إقليمية ودولية. ولم يعد في الغالب الكثير من الجزائريين، يميزون بين ما توارثوه في هذا المجال، بسبب ما لحقه من خطاب يصنف أعيادهم وتقاليدهم في خانة المحظور الديني، أو يفرغ من محتواها في أحسن الأحوال، كما هو الشأن بالنسبة لاحتفاليات المولد النبوي وقبله موسم عاشوراء.

فرنسا تحت وقع الصدمة مجددا بسبب الحركات الإسلامية المتطرفة

وتم وضع رئيس هذه الجمعية الخيرية الإسلامية إدريس يمو، تحت الإشراف القضائي في وقت سابق من هذا الأسبوع قبل محاكمته بتهمة مضايقة صحافي على الشبكات الاجتماعية.

وقال المصدر المقرب من الحكومة إنه "منذ أسبوعين" كان "معدل اختراق" التيارات الثلاثة على الشبكات الاجتماعية "مرتفعا جدا". وأضاف المصدر أن هذه الحركات "استلمت اليوم زمام المبادرة في العالم الإسلامي، من خلال نهج سياسي وديني متشدد وكراهية فرنسا". وأكد أنه "بالنسبة لهم، فرنسا دولة عنصرية ومعادية للمسلمين وبلد غير مؤمن وكافر"، مضيفا أنهم "يريدون زرع الفوضى والحرب الأهلية لتطوير نظام جديد حول الشريعة، إنهم يندرجون ضمن إجراء عنيف". ويرى المصدر أن خطاب إيمانويل ماكرون الأخير حول الانعزالية الإسلامية زاد من حدة غضبهم. واعتبر أن تنفيذ الشاب لهذا العمل هو "جزء من هذا".

الفرنسية أن "إعادة نشر الرسوم هي التي فاقمت التهديدات وليست المحاكمة". وأضاف أن "إرادة ضرب الغرب لا لبس فيها"، ولكن "بين الذين لقوا حتفهم والمسلمين" فإن قدرة الجماعات الإرهابية على العمل "محدودة للغاية"، مشددا على التهديد الداخلي المتمثل بالأفراد الذين يتصرفون من تلقاء أنفسهم.



و"منذ شهر على وجه الخصوص، كان هناك تقارب وتعبئة لثلاثة تيارات إسلامية، وهي المسلمون بزعامة مروان محمد، المتحدث السابق باسم هيئة مناهضة معاداة الإسلام في فرنسا وهيئة مناهضة الإسلام وجمعية بركة سيدي" الخيرية، وفق ما أوضح مصدر مقرب من الحكومة.

وإن لم يكن هناك "علاقة مباشرة"، إلا أن نونيز يرى أن هناك بلا شك "علاقة غير مباشرة" واعتبر "أنه تم تجاوز مرحلة"، مشيرا إلى "صفة الضحية، المدرس، ووحشية" قاتله.

وأكد مصدر مقرب من الحكومة على دور "رسائل الكراهية على الشبكات الاجتماعية التي تستهدف الشباب". ولفت نونيز إلى أجواء الحق الذي تبث على الشبكات مصحوبة بعودة ظهور الحركات الإسلامية المتطرفة، مشيرا إلى سياق "قضية شارلي إيبدو وإعادة نشر الرسوم الكاريكاتيرية وخطاب الرئيس ماكرون حول قانون مقبل يهدف إلى تعزيز العلمانية ومحاربة الانعزالية الإسلامية".

وتتعلق القضية بمحاكمة شركاء منفذي هجمات يناير 2015 ضد شارلي إيبدو، الذين قتلوا 12 شخصا، ردا أيضا على نشر هذه الرسوم. وبعد الهجوم بساتور الذي نفذه شاب باكستاني في أواخر سبتمبر الماضي أمام المقر السابق لشارلي إيبدو، أوضح مصدر أممي لوكالة الصحافة

كما استجوب، في مقطع فيديو آخر تم بثه على نفس الموقع، أخت أحد الطلاب داعيا إلى التعبئة. ولم يربط المدعي العام الوطني لمكافحة الإرهاب جان فرانسوا ريكارد أسماء الإعلام، السبت، بين هذا الرجل والقاتل.



أجواء مشحونة

باريس - يثير احتمال تورط الحركات الإسلامية المتطرفة، التي تتشعب بشكل خاص على الشبكات الاجتماعية، في قتل رأس مدرّس فرنسي في منطقة باريس على يد شباب روسي شيشاني يبلغ 18 عامًا، قلقًا لدى أجهزة المخابرات والحكومة الفرنسية.

وعزز وجود الناشط الإسلامي الراديكالي عبد الحكيم الصفريوي ضمن 11 شخصا أوقفتهم الشرطة في إطار التحقيق في اغتيال صموئيل باتي السبت، هذه الشكوك.

وقال لوران نونيز، المنسق الوطني للمخابرات ومكافحة الإرهاب، إن "الحركات الإسلامية الأقلية تحاول إقناع المسلمين بأن فرنسا دولة معادية للمسلمين. وتسعى إلى استغلالهم، وإلى إنشاء تكتل". وأضاف "وعند وقوع أدنى حادث، ينفذون".

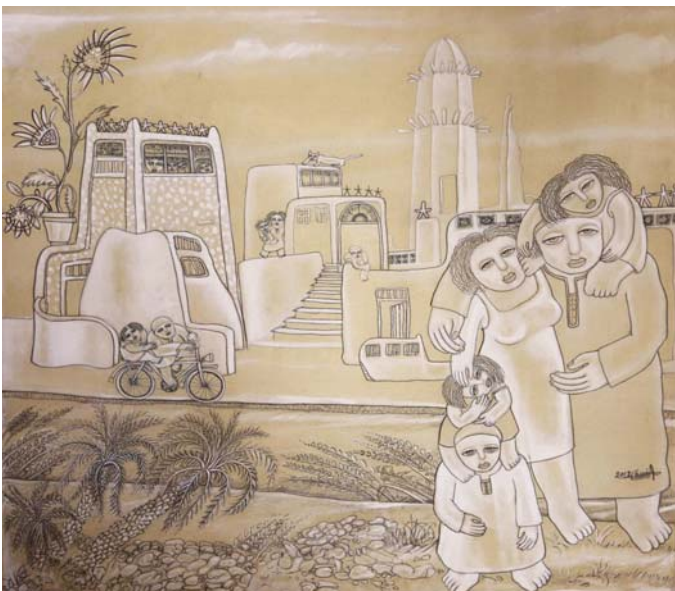
والصفريوي المعروف لدى المخابرات، هو مؤسس جماعة الشيخ أحمد ياسين (مؤسس حركة حماس الذي قتل على يد الجيش الإسرائيلي عام 2004). وفي بداية شهر أكتوبر، توجه برفقة والد

معاني الأمومة والدفاء والهوية تولد من رحم ألوان الأرض

التشكيلي المصري هاني رزق: نقاء الريف يجعل خيالاتنا وأحلامنا غير ملوثة



سير شعبية وملامح بطولية وحكايات من التراث



ملامح العائلة والتفاصيل اليومية

كذلك اكتسبت سائر الموجودات صفات بشرية، على رأسها الأمومة، التي تدفقت من الشجر والنخل والأرض والبيوت، بالتوازي مع الأمهات اللاتي احتشدن حول أطفالهن في اللوحات المحرّضة على المحبة والإخلاص في المشاعر.

راهن التشكيلي المصري على إمكانية الإحساس بنضج الحياة في أي مكان يقطنه الأحياء، حتى وإن ووروا الثرى، وقدم الفنان القبور من منظور مغاير، بوصفها بيوتا جديدة للأجيال السابقة، لا يتوقف عن زيارتها والافتناس بها الأبناء والأحفاد الذين لا يجدون أنفسهم بعيدا في العراء.

الشعبية المنتشرة في القرى المصرية، وعلى الكتان، الأمر الذي أكسبها براءة ومصداقية وواقعية في شكلها وملمسها وإيقاعها النفسي، وجعلها وعاء آمينا للاستعانة لتدرجات لون الأرض، والأبيض الوهاج. حفل المعرض بالدلالات الرمزية التي خرجت بالكائنات عن سياقاتها المعهودة، إذ عمد الفنان إلى إسكاب البشر صفات أصدقاؤهم من المخلوقات في العالم المحيط، فصار بإمكان الأدميين الغوص في الماء كالأسماك، والارتقاء في الفضاء باجنحة كالطيور، أو فوق صفوات الخيول، أو على بساط الريح السحري.



الريف أرض حكايات وجمال

المذاهب دون استيعاب مكنونها". ويرى هاني رزق أنه ليس كافيا أن يتزود الفنان بالمعرفة ليخوض غمار تجربة نوعية، قائلا "إبراز حياة الفلاحين مثلا لم يكن ليتأتى لي على هذا النحو لو لم أكن فلاحا، أمتلك أرضا، وأعيش مع أهلي ورفقائي وسط الحقول. لا أعني الشكل بطبيعة الحال، إنما أقصد المفهوم والمضمون".

براءة الخامة

لم تتعد لوحات "رؤية مصرية" في خاماتها عن فلسفة المعرض ونظرة الفنان، إذ اعتمدت على الأقمشة

والكائنات جميعا، وتضخّ جدران البيوت ونوافذها سعادة وإشراقا".

في طرحه الفني التجديدي، القائم على تحميل الخطوط الرفيعة فوق إمكاناتها من الصبغ التعبيرية والمعاني المبتكرة المتوالدة، حرص رزق على التمسك بالقيم التشكيلية الراسخة ومنابع الفن الخام في البيئة المحلية واستثمار مخزون الذاكرة والخبرة الذاتية في بلورة بصمة تخصه وحده. يضيف أستاذ فلسفة الفن أن "كل ما يقال عن محاولات التجريب وكسر المألوف وإيجاد شخصية فنية مستقلة يمكن إنجازها دون الانجراف السطحي إلى التفرغ واستيراد

فتح هاني رزق مجال رؤيته على السير الشعبية والملامح البطولية وحكايات التراث الشفاهي، التي جاءت في لوحاته غير منقطعة الصلة بأجواء الواقع اليومي. ويؤكد عضو جمعية أصالة لرعاية الفنون التراثية والمعاصرة، لـ "العرب" أن "الأسطورة والفانتازيا من معالم حياتنا، بل من ضرورياتنا، فالبشر المتاح والمحدود، لأنهم ينشدون المستحيل، إيمانا بأنه يمكن تحقيقه، وهنا تساعدهم وتساندهم الطيور والخيول والسحابات والفراشات

في معرضه "رؤية مصرية" نسج الفنان سلسلة من اللقطات بدت في تجاورها وتجاورها كوحداث تشكل معا جدارية كبيرة.

في لوحات معرض "رؤية مصرية"، نسج الفنان سلسلة من اللقطات بدت في تجاورها وتجاورها كوحداث تشكل معا جدارية كبيرة.

14 فنانا يظللون أوجاع لبنان بأشجار الأرز

وأنا لم نعد كسابق عهدنا"، تأخذ قرارها بانها لن تهجر وسوف تعيد ترميم الغاليري.

المعرض يضم أكثر من 50 عملا فنيا من لوحات ومنحوتات وصور وفيديوهات تتناول الأشجار بكل ما تحمله قصصها

وتقول "سأعمل كسابق وأكثر جهدا لتعود الحياة الثقافية إلى العاصمة، لقد هاجرت ذات يوم، عشت حياة الرفاهية بعيدا عن بلدي، ولكنني كنت امرأة لا جذور لها تعيش الرفاهية في بلد مزين بالأشجار، قد عدنا إلى الشجرة مجددا، لن نغادر سنصعد بالأشجار وسط جنون الطبيعة وهلوساتها". وتخلق الزوار حول لوحات المعرض ومقتنياته وكانهم يخرجون إلى الحياة للمرة الأولى منذ الانفجار. وقالت سهى الحلو التي كانت تنتقل في أرجاء المعرض "أحاول أن أشبع نظري بكل شيء جميل هنا، نحن أموات أو مشاريع أموات منذ وقوع الكارثة، والان أحسنا أننا عدنا إلى الحياة مجددا وأن بيروت لا يمكن أن تموت الحياة فيها".

وبين نفسي: ساقل الغاليري. وواسيت نفسي بانني حاولت مرارا أن أساهم في خلق أجواء ثقافية انتقائية في العاصمة من خلال المعارض العالمية والمحلية وأيضا من خلال المهرجانات الفنية التي أسستها عبر السنوات. لكن حان الوقت للاستسلام. ولم تمض أيام طويلة حتى عادت مغيب إلى تجميع قواها وقضاء وقت طويل بين جدران معرضها الذي كان أنيقا مزيّنا بالكتب واللوحات، وتشرح قائلة "عدت لأرى ماذا يمكنني أن أفعل بما تبقى من لوحات وصور وشرائط مصورة ومنحوتات، أرسلها إلى الخارج، أحاول أن أحتفظ ببعض منها تعلقا بالذكريات التي تحملها بين يدي قصصها الافتراضية". وتقول "اعتبرتها رسالة من الله لكي لا أستسلم وأعترف لنفسي بانني حاولت مرارا أن أهاجر، ولكنني كنت دائما أعود إلى موطني بأكية وأنا أطلب منه أن يغفر لي هجري له، وكانني أحدث في الواقع الحبيب الذي هجرته في لحظة انخراط عابرة". أما الأشجار فجسدت بالنسبة إلى مغيب فكرة التعلق بالجذور والتشبث بالأرض وخلق منزل وسط الدمار. وتضيف "لا شيء أكثر من الشجرة قادرا على أن يصمد وسط العواصف وجنون الطبيعة ونزواتها". وإذا ترى مغيب أن الحياة تبدلت بعد الرابع من أغسطس

وتقول مغيب "لم أنفعل في ذلك اليوم الرهيب بل حاولت جاهدة أن أسعف مع أولادي عشرات الجرحى الذين كانوا ينزفون ويصرخون بخوف في المبنى وأيضا في الأحياء المجاورة. ولكن قراري كان حازما ببني



احتفاء بالغابات والأشجار

لدى اعترافها للزوار بانها كانت قد قررت ألا تعيد بناء الغاليري بعدما شاهدها حجم الدمار الذي أصابه، لاسيما وأنها أعادت ترميمه أكثر من مرة في السنوات الماضية بعد تعرض العاصمة لضربات عنف مختلفة. ويبدأ من المعرض معروضات مع

منوعة بين لوحات ومنحوتات وصور فوتوغرافية ورسوم وفيديوهات، يقدمها أربعة عشر فنانا من لبنان وإيطاليا وفرنسا من أجيال ومشارب مختلفة هم: إيتيل عدنان، هدى قساطلي، نديم أصفر، شارل بيل، باسكال كورسيل، بيان دوموجيه، نيكولا غاياردون، ألكسندر هولان، لودويكا أوغورزليك، مانغورزانا باشكو، إريك بوانفان، جان برنار سوسبيريجي، لي واي، لوتشيانو زانوني.

ويبدأ من المعرض مع الذكرى السنوية الأولى للاحتجاجات الشعبية على فساد الطبقة الحاكمة في لبنان، ويأتي بعد مرور أكثر من شهرين على انفجار في مرفأ بيروت الذي أدى إلى مقتل نحو مئتي شخص ودمر مناطق عدة من العاصمة. كما يأتي المعرض بعد أيام من مشاهد النيران التي التهمت مساحات خضراء شاسعة من لبنان وحولت غابات وأحراشا كثيرة إلى رماد. ومنعما لانغماس الأعمال الفنية بحطب المدن قررت أليس مغيب تحويل معرضها الواقع في وسط العاصمة اللبنانية إلى فسحة أمل بعد تعرضه للدمار الكامل على إثر انفجار الرابع من أغسطس في مرفأ بيروت. ولم تتردد مغيب في إعادة سرد قصتها مع معرضها الذي تم افتتاحه مساء السبت وذرقت دموعا مرات عدة

بيروت - تبكي الفنانة اللبنانية اليس مغيب لا حزنا ولا فرجا، وتمزج في معرض تشكيلي وفوتوغرافي مشترك جديد أسس مدينة بيروت ودمارها مع ذكرى اندلاع انتفاضتها الشعبية ضد الطبقة الحاكمة قبل عام واحد. بوجه هادئ تعلوه بضع ابتسامات مرسومة بريشة الحزن تمضي صاحبة المعرض الذي يحمل اسمها يوما كاملا تشرح فيه لزوار غاليري مغيب حكاية معرض قام من بين الركام يحمل عنوان "هذه الأرض التي تقطع". ويحتوي المعرض على أكثر من 50 عملا فنيا تجسد باللوحات المتعددة الوسائط والمنحوتات والصور الفوتوغرافية والرسوم وفيديوهات أو الشرائط المصورة، الأشجار بكل ما تحمله قصصها من معان خفية ورسائل وجودية ونوادر إنسانية. وجاء في المنشور الصحافي الموزع عن المعرض أن "كل سنة تسقط غابات ضخمة حرائق وحشية مروعة أو موجة التحضر المفثت التي تكتسح المناطق الطبيعية، مسببة انحسار الطبيعة وتراجع التنوع البيولوجي فيها، كل ذلك أمام لا مبالاة زعماء الحرب الذين تحولوا إلى سياسيين، لديهم من الضراوة ما يفوق التصحر الزاحف من الشرق". وفي المعرض المستمر حتى 31 ديسمبر 2020 تحشد مغيب أعمالا

فنانة تونس الأولى نعمة ترحل تاركة إرثا من 360 أغنية

عُرفت نعمة بوفائها للفن والجمهور التونسي ولم تهجر إلى مصر كما كان متداولاً بين فنانات ذلك العصر. قضت نعمة 40 عاماً في مجال الفن حتى اعتزالها عام 1998 بسبب متاعب صحية. وتملك الفنانة الراحلة في رصيدها الغنائي 360 أغنية، تعاملت فيها مع كبار الملحنين في تونس مثل خميس الترناي ومحمد التريكي وصالح المهدي وقدر الصرافسي وعبد الحميد ساسي، كما لحن لها سيد مكايي ويوسف شوقي من مصر وحسن العربي وسلام قادري وكاظم نديم من ليبيا.

وكان آخر ظهور فني مقتضب لنعمة على الركب سنة 2014 في حفل تكريمي بفضاء المسرح البلدي بالعاصمة، حيث قدمت لجمهورها أغنية «الليلة عيد»، ونظراً إلى ظروفها الصحية وتقدمها في السن فإن هذا الظهور كان الأخير في مسيرة هذه المطربة. كما ظهرت الفنانة للعلن صائفة 2019 في حفل التكريم الذي أقامه لها مهرجان الحمامات الدولي، حيث أقيمت الأربعاء 24 جويلية 2019 سهرة فنية بعنوان «تكريم السيدة نعمة».

وحضر جمهور الحمامات حينها بكثافة أدهشت الكثيرين، حيث بادل الجمهور الفنانة نعمة الحب وهتف باسمها طويلاً وصفق لها ورده أغانيها وتمابل على أنغامها وقاطعها مراراً ليحبر عن حبه للفنانة، التي حضرت حفل تكريمها، ورددت بعضاً من كلمات أغانيها. جمهور غص به مسرح الهواء الطلق بالحمامات، ليعاود اللقاء بالفنانة ويستعيد مسيرة فنانة زاخرة قدمت الكثير من الأغاني للمدونة التونسية واستعمر طويلاً في ذاكرته.

الفنانة نعمة تشبثت طيلة حياتها بالأغنية التونسية وقدمت فيها الكثير متعاونة مع أهم الملحنين التونسيين والعرب

والحفل إنتاج مشترك بين مهرجان الحمامات الدولي ومؤسسة مسرح الأوبرا بمدينة الثقافة، ومن تنفيذ الفرقة الوطنية للموسيقى بقيادة الدكتور محمد الأسود ويجمع بين ثلثة من خيرة الفنانين التونسيين. قالت نعمة أثناء تكريمها «ثروتي التي لا تنضب حب الجمهور، أن أحضر اليوم حفلي فهو أكبر تنويع». أن يبقى الفنان راسخاً ومنحوتاً في مخيلة جمهوره هو عنوان النجاح عندها وأضافت «الخلود بصديق الكلمة وبالإخلاص في الأداء».

ولم تعاود الفنانة الظهور علنيا ما جعل الشائعات تتألى في مناسبات عدة حول وفاتها، وهو ما يتم نفيه في كل مناسبة من أحد أفراد عائلتها أو الفنانين المقربين منها.



فنانة خالدة في ذاكرة التونسيين

تونس - توفيت الفنانة التونسية المخضرمة نعمة الأحمد عن سن ناهزت 86 عاماً، بعد صراع طويل مع المرض ومشوار فني ناهز الأربعة عقود.

ونعت وزارة الثقافة التونسية الفنانة الراحلة في تدوينة على صفحتها الرسمية بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك واستعرضت أبرز محطات مشوارها الفني.

كما ناعها العديد من المثقفين والفنانين التونسيين، ومن بينهم النجمة التونسية هند صبري التي كتبت على حسابها الشخصي على موقع التواصل الاجتماعي تويتر «رحلت اليوم واحدة من أيقونات الفن التونسي والعربي.. رحلت من أعطاها الأديب الكبير يوسف إدريس لقب فنانة تونس الأولى». مضيئة «الغناء التونسي اليوم يتيم».

وتعد نعمة، التي بدأت الغناء منذ سن 11 عاماً، من أبرز فنانتي تونس منذ منتصف القرن الماضي، واسمها الحقيقي حليلة الشيخ.

مشوار فني ثري خاضته نعمة، حتى أصبحت أشهر المطربات التونسيات، يحفظ الكثير من التونسيين أغانيها التي شاركت بها في أبرز المحافل والمهرجانات التونسية والعربية. ورافقتهم في حفلاتهم ومناسباتهم السارة.

بعد اكتشاف صوتها، حيث كانت تغني في الحفلات الخاصة الصغيرة، غنت نعمة لأول مرة أمام الجمهور في حفلة خيرية لصالح جمعية المكفوفين، إلى جانب المطربة الشهيرة عليه.

إثر ذلك انخرطت في المعهد الرشدي، وهو أشهر مؤسسة موسيقية في تونس منها تخرجت أجيال من فنانتي البلاد، وأصبحت لاحقاً من مطربات فرقة الرشيدية، ولقيها الفنان صالح المهدي بنعمة ولحن لها مجموعة من الأغاني العاطفية، من بينها «يا ناس ما مسح قلوب» و«الدنيا هانية» و«الليلة آه يا ليل»، كما لحن لها الفنان خميس ترناي «ما أحلاها كلمة في فمي» و«شرع الحب» و«غني يا عصفور».

وكانت الإذاعة التونسية تنقل كل نصف شهر حفلات الفرقة الرشيدية وتقوم بتقديمها مباشرة على الهواء، وكانت تبث بين فقراتها أغاني بصوت الفنانة.

واعتمدت نعمة كمطربة رسمية في الإذاعة الوطنية منذ عام 1958 بجانب نخبة من الفنانين التونسيين مثل صليحة وعليه، بعد أن دأصبتها في الحفلات العامة وأصبحت مطربة الجماهير.

ولم تقتصر أعمال الفنانة على حدود تونس، إذ شاركت مع فرقة الإذاعة في حفلات خارج تونس من بينها مهرجان انتخاب ملكة جمال العرب في بيروت سنة 1966 ومهرجان الغية القاهرة سنة 1969 حيث لقت على إثره بفنانة تونس الأولى. كما غنت في عواصم أوروبية عديدة.

قراءة جديدة لقصيدة «أحمد الزعتر» محمود درويش شاعر أيقون لبس الأقنعة ونزعها



تأمل الذات وظلالها (لوحة للفنان فؤاد حمدي)

وقد حققت هذه التقنية تنوعاً اسلوبياً في البنية التعبيرية للقصيدة، يمكن إدخاله في ما يعرف بالالتفات في أقول «هذا التشديد.. لأحمد المنسي بين فراشتين»، وأبعد عن المرأة لالقي المونولوج الذي يليه «مضت الغيوم وشردتني»...

وفي مقطع آخر يعكس درويش آلية تبادل الأدوار، فينتقل من البوح الذاتي (بظلمير المتكلم) إلى رسم ملامح النموذج كما يراه هو (بظلمير المخاطب) ليكشف عن الجوهر في: «كم أمشي إلى حلمي فتسبطني الخناجر أه من حلمي ومن روما! جميل أنت في المنفى قتل أنت في روما».

ولا يقتفي درويش بعرض صورة أحمد و تفاصيل مأساته، في سياق التماهي معه، بل يعمد في مقاطع أخرى من القصيدة إلى إغارة رؤيته له حينا، ومنحه وجوداً مستقلاً عن ذاته (أي عن درويش) حينا آخر تاركا إياه يتحدث بلسانه وصوته (ضمير المتكلم): «أنا أحمد العربي»

أنا الرصاص البرتقال الذكريات وجدت نفسي قرب نفسي فابتعدت عن الندى والمشهد البحري ثل الزعتر الخيمة وأنا البلاد وقد أتت وتقصصني وأنا الذهاب المستمر إلى البلاد وجدت نفسي ملء نفسي...

لكنه سرعان ما يعود إلى دور الراوي، متخذاً «ضمير الغائب» ليضي معاناة النموذج، ويكشف عن بؤس الواقع العربي، ويكشف عن المتاجرين بالقضية الفلسطينية: «راح أحمد يلتقي بصلووعه ويديه كان الخطوة - النجمة ومن المحيط إلى الخليج، من الخليج إلى المحيط كانوا يعذون الرماح».

واذكر أن المخرج، الذي مثلت معه المسرحية، جسد هذا المقطع بوضع مرآة كبيرة أمامي لأشير إلى نفسي حينما أقول «هذا التشديد.. لأحمد المنسي بين فراشتين»، وأبعد عن المرأة لالقي المونولوج الذي يليه «مضت الغيوم وشردتني»...

وفي مقطع آخر يعكس درويش آلية تبادل الأدوار، فينتقل من البوح الذاتي (بظلمير المتكلم) إلى رسم ملامح النموذج كما يراه هو (بظلمير المخاطب) ليكشف عن الجوهر في: «كم أمشي إلى حلمي فتسبطني الخناجر أه من حلمي ومن روما! جميل أنت في المنفى قتل أنت في روما».

ولا يقتفي درويش بعرض صورة أحمد و تفاصيل مأساته، في سياق التماهي معه، بل يعمد في مقاطع أخرى من القصيدة إلى إغارة رؤيته له حينا، ومنحه وجوداً مستقلاً عن ذاته (أي عن درويش) حينا آخر تاركا إياه يتحدث بلسانه وصوته (ضمير المتكلم): «أنا أحمد العربي»

أنا الرصاص البرتقال الذكريات وجدت نفسي قرب نفسي فابتعدت عن الندى والمشهد البحري ثل الزعتر الخيمة وأنا البلاد وقد أتت وتقصصني وأنا الذهاب المستمر إلى البلاد وجدت نفسي ملء نفسي...

لكنه سرعان ما يعود إلى دور الراوي، متخذاً «ضمير الغائب» ليضي معاناة النموذج، ويكشف عن بؤس الواقع العربي، ويكشف عن المتاجرين بالقضية الفلسطينية: «راح أحمد يلتقي بصلووعه ويديه كان الخطوة - النجمة ومن المحيط إلى الخليج، من الخليج إلى المحيط كانوا يعذون الرماح».

يتفاعل مباشرة مع حركة الحداثة الشعرية العربية، ويغني تياراتها. ويرى حديدي أن قصيدة «أحمد الزعتر»، التي يضمها الديوان، ذات طابع تسجيلي كونها ترتبط بوقائع محددة في الزمان الفلسطيني.

ثنائية الشاعر والشخصية

إن قصيدة «أحمد الزعتر» تحمل جمالية شعرية حدائية بامتياز مثلما تشكل قصيدة مقاومة استثنائية بامتياز أيضاً.. وتكمن جمالياتها في صورها المبهرة التي تقوم على انزياح لغوي تركيبى ودلالي، كما في المقطع الآتي مثلاً:

نارلاً من نلحة الجرح القديم إلى تفاصيل البلاد

وكانت السنة انفصال البحر عن مدن الرماح.

أو هذا المقطع: «فأرى العواصم كلها زبدا.. وأحمد يفرك الساعات في الخندق لم تات أغنيتي لترسم أحمد المحروق بالأزرق».

كما تتحقق الجمالية في تقنية التداخل والتماهي بين صوت الشاعر وصورة النموذج/ الشخصية، أي أحمد الرمز: الفلسطيني المنسي/ العربي/ الكحلي/ الكوني/ المكسر للندى/ الخارطة والجسد/ اشتغال العندليب/ البنفسج في ذقفة، وتنمحي ثنائية الأنا والآخر:

«هذا التشديد .. لأحمد المنسي بين فراشتين

مضت الغيوم وشردتني ورمت معاطفها الجبال وخيأتني».

في هذا المقطع الذي يستهل به درويش القصيدة يشير إلى النموذج الذي سيكرس له النص الشعري أولاً، ثم يلتفت فجأة إلى ذاته، مزجياً قناع النموذج.

الأدب الحقيقي المتحرر من الأيديولوجيا والمناسبات والخارج من قرن الوعي الجمالي والفكري لا يبلى مع الزمن ولا يضع بريقه بالتقادم، هكذا هي قصائد الشاعر الفلسطيني محمود درويش التي تحرر فيها من صفة «شاعر المقاومة» واتجه إلى البعد الإنساني جاعلاً من القضية الفلسطينية قضية إنسانية، ومنفتحة على جماليات ترقى بالنص إلى ما هو أبعد من راهنه.



عواد علي
كاتب عراقي

حين أعدت قراءة قصيدة «أحمد الزعتر» لمحمود درويش، بعد مرور أربعة عقود ونيف على نشرها في ديوانه «أجراس»، وجدتني أحفظ عن ظهر قلب مقاطع عديدة منها، وأرجعتني الذاكرة إلى ربيع العام 1977 لاستحضر الأيام التي كنت فيها أمثل شخصية أحمد في مسرحية معدة عن القصيدة، وتحمل اسمها نفسه. كان مُعد المسرحية ومخرجها أنور محمد رمضان واحداً من رواد المسرح المشهورين في مدينتي كركوك، وأنا طالب في السنة الأخيرة من المرحلة الثانوية.

طوال أيام «البروفات» على مسرحية «أحمد الزعتر» كانت صورة درويش لا تفارقني، وهو يلقي قصائد من دواوينه «حبيبي تنهض من نومها»، و«محاولة رقم 7»، و«تلك صورتها وهذا انتحار العاشق» على حشد كبير من محبي شعره في أحد مساحر بغداد.

قبل أربعين عاماً

كانت تؤرقني تلك الصورة الرمز، وأنا المغرم بصاحبها، وتجعلني أمام مسؤولية كبيرة: كيف أستطيع أن أرتقي بأدائي لشخصية أحمد المركبة، العربي الفلسطيني، المنفي والمقاتل البسيط المنذور للشهادة، الإنسان العادي، والعلامة المحملة بدلالات يصعب على غير الفلسطيني تحسسها على نحو عميق؟

كنت أجا إلى بعض أصدقائي الفلسطينيين لأستوضح منهم عن وقع أو إيحاء هذه المفردة والعبارة أو تلك في نفوسهم، وأقرأ قصائد أخرى للشاعر في دواوينه التسعة السابقة لأستوعب معنى «المقاومة» في شعره، لكنني كنت أزداد حيرة، وبملؤني الغموض، فتلك القصائد موجهة ضد الاحتلال، وتؤصل لمقاومته، وللبقاء في الأرض، وتؤسس للهوية الوطنية والقومية في تحد للهوية الصهيونية التي يحاول المحتلون فرضها على الفضاء الفلسطيني، في حين أن قصيدة «أحمد الزعتر» تكشف عن سقالة الإثقفاء، وكأنهم أبناء يعقوب، وغدروهم بشقيهم الرهينة، الفلسطيني المحاصر، والمنسي بين فراشتين، وتدعوه إلى الصمود بوجه الردة، ومقاومتها، رغم أنه وحيد أعزل إلا من طلقته الأخيرة.

قصيدة «أحمد الزعتر»

لدرويش تحمل جمالية شعرية حدائية بامتياز مثلما تشكل في تفاصيلها قصيدة مقاومة استثنائية

اليوم تتسع الرؤيا أمامي وأنا أقرأ القصيدة، متسلحاً بوعي نقدي، واستبصار لمشروع محمود درويش الشعري ببعديه الجمالي والتراجيدي، وإدراك تاريخي لمرجعية القصيدة، أو المذبحة التي خرجت من أهوالها.

يصنف الناقد صبحي حديدي ديوان «أجراس» ضمن مرحلة البحث الجمالي، وهي المرحلة التي سعى فيها درويش إلى الانعتاق من الصورة النمطية التي رُسمت له، صورة شاعر المقاومة فقط، وتطويع موضوعاته وأدواته ولغته الشعرية على نحو



مغامرة تنتهي بكارثة



المستنسخون يعثون بحياة زوجية هائلة

يوميات مختبر معزول لاستنساخ البشر

فيلم «مرحلة شهر العسل»: حيرة امرأة بين زوجين أحدهما حقيقي والآخر افتراضي

وإذا كنا قد عشنا مع رتابة بعض الأحداث في البداية، فإن القسم الأخير من الفيلم قد قلب الكثير من الاعتبارات، وخاصة بعدما تكشف إيفا عن طريق الصدفة أن هناك صالات مالى بالمستنسخين، بمن فيهم زوجة مدير المشروع وكذلك زوجها نفسه. هذه المواجهة هي التي سوف تنقلنا مباشرة إلى أجواء العنف والقتل، خاصة بعد أن تحرز إيفا زوجة مدير المشروع، ثم تقوم بقتله هو وحراسه، هكذا دفعة واحدة لتنتهي عندها المواجهة الحاسمة بين نسختين من توم لا تعلم إيفا أيهما زوجها الحقيقي وأيها المستنسخ. وكالعادة يبدو المكان المحصّن بالمسجلين أشبه بسجن كبير يحتجز فيه أولئك الذين يخضعون للتجارب. وكاننا أمام شخصيات افتراضية قطعت صلتها بالواقع وغابت عنها ذاكرتها ونكرياتها بشكل شبه تام، فلا تتذكر أي شخصية من هذه الشخصيات ما كان من أيام الطفولة والعائلة وما إلى ذلك، وهي إشكالية أخرى، إلا إذا افترضنا أن الشخصية تتلقى نوعا من جرعات الدواء التي تقطعها عن ذكرياتها وماضيها، وهو أمر غير واضح في هذا الفيلم.

استخدام المستنسخين وكونه هو السر الذي يستند إليه ذلك المشروع. لا شك أن هناك العديد من الأفلام التي عاجلت هذه الإشكالية المتعلقة بالبشر المستنسخين وأدوارهم وسط البشر العاديين، أما هنا فيقع التباس في جوهر البناء الدرامي لم يوفق المخرج في حله. وبقي مشغولا بيوميات الزوجين. وإذا انتقلنا إلى الجوانب التعبيرية الأكثر أهمية والمرتبطة بالشخصيتين، نجد أن أحدهما لم يكن بالمستوى الذي يتطلبه هذا النوع من الأفلام، على الرغم من كونهما قد عملا في أفلام سابقة، إلا أنه من الواضح أن هناك ثغرات في الكاستينغ من جهة وفي هضم الأدوار بما فيه الكفاية، إذ تعجز الشخصيتان في مواقف عديدة عن إخراج أقصى ما في داخلهما من طاقة تعبيرية. هو نوع من الأداء النمطي، لاسيما وأن الشخصيتين تلبسان ما يشبه لبوس رواد الفضاء دون أن نعرف لذلك سببا، كما أن زجهما في المشاهد الحميمية بدا وكأنه إقحام إضافي لم يتج بناؤه بشكل متماسك، لاسيما وأن هناك مقدمات بما فيه الكفاية تتحدث عن علاقة الحب العتيقة التي تربط بين الزوجين.

بشكل حاد، حيث ستلاحظها الشكوك والأسئلة وإحساسها المتفاقم بأن زوجها ليس هو الذي عرفتة. على أن نقطة الحمل والإنجاب ما تلبث أن تتحول إلى معضلة أخرى بين الزوجين، لاسيما مع بؤادر وعلامات الحمل التي تلاحظها إيفا في جسمها، لكنه حمل سوف ينتهي بكارثة فيما بعد. لا يمكن الخروج من هذه الدائرة التي هي في أغلبها افتراضية وغير واقعية بمحصلة أبعد من العودة إلى حميمية العلاقة بين الزوجين، ولكن في الكثير من الأفلام من هذا النوع سوف نتكشف حقائق تقود الشخصين إلى مواجهة بينهما.

أما هنا فإن المواجهة معقدة بما فيه الكفاية، ولا توجد مؤشرات في البداية لما سوف تنتهي إليه الأحداث، وخاصة لجهة

تستخدمه الشخصيات أو تأكله أو تشربه يخرج من تحت إشراف إدارة المشروع. تندر في هذه الدراما تلك الحيكات الحاسمة التي تغير المصائر أو تحدث تحولات حاسمة، ما عدا تلك المفاجأة الصادمة بالنسبة لإيفا وهي تشاهد امرأة تستنجد بها وملاحقة زوجها لها يقوم بقتلها.

لا أحد سوف يصدق إيفا بسبب تعاطيها مواد مهلوسة، ومن هذه النقطة تحديدا ومع هذا التحول وهذه الحكمة الثائوية سوف تتغير شخصية إيفا

بالطبع سوف تتطوّر الكثير من التفاصيل اليومية، حيث تنمو الشكوك بين الزوجين وصولا إلى مسألة الحمل والإنجاب وهل هي مباحة في هذا المكان أم لا؟

تواجه المعالجة الإخراجية إشكالية الاعتماد على الحوار بين شخصين مع ظهور محدود لإدارة المشروع بالزمان مع انقطاع الآخرين عن العالم الخارجي، وهنا في هذا المختبر الحياتي كل ما

يبدو موضوع استنساخ البشر وارتباطه بالذكاء الاصطناعي من الموضوعات الأكثر جاذبية في سينما الخيال العلمي. وكأنها قراءة مستقبلية لواقع تسود فيه الروبوتات والمستنسخون الذين هم من ثمار الذكاء الاصطناعي، حيث أصبحت تلك الطفرة التكنولوجية معضلة تواجه البشرية بالقدر الذي تحقّق فيه الإنسانية إنجازات عظيمة في هذا المجال.

البرنامج، ليجدا كل ما يحتاجان إليه في منزل واسع. يمرّ الزوجان باختبار يقوده مدير المشروع (الممثل فرانسوا تشو) مع عدد غير من الأزواج لتبدأ رحلة انشغال الزوجين ببعضهما البعض، في مقابل ظهور الخنيرة أو المرشدة في هيئة ضوئية ثلاثية الأبعاد.

بالطبع سوف تتطوّر الكثير من التفاصيل اليومية، حيث تنمو الشكوك بين الزوجين وصولا إلى مسألة الحمل والإنجاب وهل هي مباحة في هذا المكان أم لا؟

تواجه المعالجة الإخراجية إشكالية الاعتماد على الحوار بين شخصين مع ظهور محدود لإدارة المشروع بالزمان مع انقطاع الآخرين عن العالم الخارجي، وهنا في هذا المختبر الحياتي كل ما



طاهر علوان
كاتب عراقي

يدخلنا فيلم "مرحلة شهر العسل" للمخرج فيليب كارول في دائرة مغلقة حول استنساخ البشر بوصفه ظاهرة، وما تستثمر فيه الشركات بطرق أخلاقية أو غير أخلاقية.

إحدى الشركات تطلب مقطوعين أزواجا ويفضل أن يكونوا من المتزوجين حديثا أو في شهر العسل، في مقابل حصولهم على مكافأة مالية وفيرة.

المال والفضول والاكتشاف هي الدوافع التي سوف تحرك الشابين إيفا (الممثلة كلوي كارول) وزوجها توم (الممثل جيم شوبين) للالتحاق بهذا

الصيني يانغ إرمين رسام الواقعي والمتخيل

حتى أواسط شهر فبراير القادم، يحتفي متحف الفن والتاريخ لويس ستانتليك الفرنسي بالفنان الصيني يانغ إرمين، من خلال معرض يتمحور حول شيّتين هما المناظر الطبيعية التي تمثل الجنس الأكثر نبلا في الفنون التشكيلية الصينية، والطبيعة الميتة.



أبو بكر العيادي
كاتب تونسي

يعتبر الفنان الصيني يانغ إرمين، الذي يدير حاليا معهد البحوث في التصوير المائي باكاديمية الفنون بمدينة نانكان، من أهم رواد التجديد في فن الرسم بالألوان المائية، والمعروف أن هذا الفن التقليدي كان الصينيون يمارسونه منذ القرن العاشر باستعمال الحبر الأسود فقط، غير أن يانغ أدخل عليه الألوان، وجعل لوحاته طبقات متتالية موحدة، قبل أن يتحوّل إلى تشظية الموتيف بشكل تبدو فيه المناظر الطبيعية وكأنها ترقى من وراء نافذة أو عدة نوافذ، مع مواصلة استعمال الرسم المائي (لافييس)، وهي المرحلة الحديثة في تجربته.

والمعلوم أن الأشكال التقليدية أقصبت من المشهد زمن الثورة الثقافية في الصين (1976-1966) ثم عادت في



طبيعة ميتة باقية على قيد الحياة

الأب المثالي.. الأب الميت



فاروق يوسف
كاتب عراقي

فإنه سيؤول. إنه نتاج عصر رأسمالي خضعت الكثير من القيم فيه لقوة المال. وكان وارهول مولعا بالمال. وهي الصفة التي انتقلت مثل عدوى إلى مقلديه. ولكن إلى متى يظل المرء مقلدا؟ تلك مشكلة الرسامين الذين تأثروا بوارهول. لقد بقوا واقفين عند حدود الصناعة. مبهوتين بقربيهم من تجربة الأب الذي اعتبروه مثاليا وكان ميتا في كل وقت. لقد أنجز وارهول أسلوبه في وقت مبكر وقضى حياته كما لو أنه مأكنة تكثر ما كان موجودا. فهو على سبيل المثال أنجز لوحات لعشرات المغنيين والممثلين والسياسيين بالطريقة نفسها. ما من إبداع. كان الرجل ذو الشكل الغريب يكرّر نفسه. وبالرغم من أن أعماله لا تزال تحتلّ باهتمام المتزائدين الذين يدفعون أثمانا باهظة من أجل اقتنائها، فإن تلك الأعمال ستفقد أهميتها الزائفة بمرور الوقت. وهو ما يلقي بظلال كئيبة على مصير أعمال من قلدوه وسعوا إلى الاستفادة من الهالة التي أحاط بها نفسه في حياته وأحيط بها بعد موته من قبل نقاد، تستاجرهم المتاحف من أجل الترويج لمعارضها.



تكرار فاقد للإبداع (عمل تجهيزي لأندي وارهول)

كذلك المناظر الطبيعية والشخصيات، ولو أنه يتناولها بطريقة تترك انطبعا بانها غائمة أو مترججة، حتى وكأنها تتبدّى من خلف زجاج في يوم ممطر. لقد ظلت الفنون الصينية زمنا طويلا تقليدية، محافظة على أساليبها القديمة، دون بحث جاد عن سبل غير مطروقة، وكان السؤال الذي يطرحه النقاد والمنظرون في الصين منذ الثمانينات: كيف السبيل إلى التجديد مع المحافظة على التراث؟ أي كيف السبيل إلى تجديد الرسم المائي الذي ظل حتى وقت قريب مرتبطا بتصور تقليدي يرى أصحابه أن الرسم المائي لا يقبل استعمال الألوان المكثفة؟

يانغ إرمين يستلهم من الشرق والغرب مادة فنه، ويخلق توازنا بين العرضي والدائم والمستوحى والأصيل

يانغ إرمين اهتدى إلى حل وسط بالمزاوجة بين الحبر الغامق واللون المكثف، قبل أن يمرّ إلى استعمال الألوان، فسار على نهجه أنصار كث. في لوحاته، تبدو النظرة إلى الطبيعة، هذا الكون الذي يشمل الإنسان ويذكره بضرورة التواضع أمامه، نظرة إعجاب وإفتقاد، فقعدو اللوحة دعوة إلى التفسّح والارتحال بين السهول المزهرة، والجبال المكسوة بالخضرة أو الثلوج. كذلك الطبيعة الميتة التي تبدو هنا أقرب إلى مصطلحها الإنجليزي "باقية على قيد الحياة"، فعناصرها هائلة، كأنها لا تزال تنبض بدفق الحياة. وفي الجملة تبدو موتيفاته الزهرية أو الهندسية أو التجريدية ذات جمالية مخصوصة، في تناسق وتناغم مع سلم تدرج لوني كثيف ومتحرّر، ما يعكس هواجس هذا الفنان الذي يعيش في مجتمع لا يني يتغيّر.

مصنوع دويّا من اللحاء الصلب لخشب الصندل الأزرق وقش الأرز، ويتميّز بسطحه الأملس والصلب، وقدرته على امتصاص الماء وترطيب الحبر والانتفاء عدة مرات دون تملّق. وما هي إلا بضعة أعوام حتى تخلى هانغ عن التقليد ليخوض تجربته الخاصة، فمضى يستلهم من الشرق والغرب مادة فنه، ويخلق توازنا بين العرضي والدائم، والمستوحى والأصيل، والواقعي والمتخيل. وبعد أن تجاوز مرحلته التصويرية الواقعية، انتقل إلى أعمال تنقل المشاعر، وتفتح على عالم عميق ومتالق تنبعث منه رقة غامرة.

ولعل أهم عمل يبيّن هذا التحول لوحة "من أين جئنا؟" فهي تحيل على لوحة لغوغان بالأسم نفسه، وتتألف في الواقع من خمس لوحات، يتوسطها بورتري للفنان الصيني كي بايشي (1846-1911) محاطا بأطفاله الثلاثة. استفاد يانغ في مقاربته الفنية من معاشرته للوحات كبار الفنانين في اليابان وفي الصين أيضا خصوصا خلال حكم أسرة تانغ (907-618) ثم في عهد سلالة كينغ (1644-1911)، وكذلك من أعلام الرسم الأوروبي في القرن التاسع عشر، ممّن أبدعوا أثارا تمثل مناظر طبيعية، سواء في مراسمهم أو في الهواء الطلق، أمثال موني وسيزان ويونار وماتيس وفان غوخ، ليخلق أعمالا تنتم بالجدة والشاعرية، يبدو فيها حرصه على خلق توازن بين الأشكال والألوان للوصول إلى تناسق ترتاح لمرآة العين. ذلك أن يانغ يستلهم فنه من ملاحظة ما حوله، في المدينة أو خارجها، ومن ثمّ كانت ثمياته تتراوح بين البورتريه والطبيعة الميتة والمناظر الطبيعية، ولو أن معرضه المقام حاليا بمتحف الفن والتاريخ لويس ستنتليك الفرنسي ركّز على الثيمتين الأخيرتين. ولكن بدا تأثره بسواه واضحا في أعماله الأولى بخاصة، فإن شخصياته وموتيفاته تبدو دائما منصهرة في بيئة محلية، إذ أن كل قطعة أو أداة أو أنية تعكس انتماءها للقرية التي وجدت فيها.

الأردنية مي سليم في ثلاثة مسلسلات مصرية

فخر. ومن ناحية أخرى استأنفت الفنانة الأردنية تصوير مشاهدتها في مسلسل "ضربة معلم" بطولة الفنان محمد رجب وتجسد من خلاله شخصية "بنت بلد" تعيش في منطقة شعبية، دور قالت عنه مي "أقدمه بشكل مختلف تماماً عما قدّمته سابقاً في أعمالتي الدرامية بمصر، أراهن عليه بقوة، وأتمنى أن ينال إعجاب الجميع".

ويعدّ مسلسل "ضربة معلم" التعاون الأول بين مي سليم ومحمد رجب في التلفزيون، والمسلسل ينتمي إلى نوعية الأعمال الاجتماعية ويتكوّن من 45 حلقة، ومن المقررّ عرضه في الموسم الشتوي، وهو من بطولة كل من رياض الخولي وإنعام سالوسة ومحمد نجاتي ومحمد عز، ومن إنتاج سينرجي وتأليف أحمد عبدالفتاح وإخراج إسماعيل فاروق.

عمان - انتهت الفنانة الأردنية مي سليم من تصوير مسلسل "بافر رجعي"، والذي ينتمي لنوعية أعمال الـ15 حلقة، وهو من تأليف فتحى الجندي وإخراج معتز حسام ويشترك في بطولته كل من محمد عز وتوني ماهر وهالة فاخر وهاجر الشرنوبى وإبناس شجبة وخالد محروس ومحمد حسني وشمس وعلاء زينهم وسعيد صديق ومجموعة من الفنانين كضيوف شرف، وتدور أحداثه في إطار اجتماعي تشويقي. كما انتهت سليم منذ فترة وجيزة أيضاً من تصوير مشاهدتها الأخيرة من مسلسل "خط حريز" مع عز الدين ويشترك في بطولته محمود عبدالمغني ونيكولا معوض وسوسن بدر وهنادي مهني وأحمد خليل ويوسف عثمان ومحمد سليمان صفاء الطوخي، وهو من تأليف محمد سليمان عبدالملك وإخراج إبراهيم

«دفعة بيروت» دراما خليجية بمنحى سياسي

الخليجية لأول مرة في معترك شبابي والتأبوهات التي كانت تحكم ذلك الزمن. والمسلسل الذي صوّر في العاصمة اللبنانية بيروت، يضم مجموعة من الممثلين الخليجيين والعرب، من أبرزهم الفنانة فاطمة الصفي وعلي كاكولي وحمد أشكناني ولولو الملا ونور الغندور وروان مهدي ومهند الحمدي. وتحدث نور الغندور عن الشخصية التي قدّمها في المسلسل، قائلة "أقدم شخصية شابة اسمها جميلة والدّها كويتي وأمها مصرية، وقد أعطاني استخدام اللهجة المصرية قفّة وجراحة في الأداء هذه المرة"، مؤكّدة أن قصة الحب بين جميلة ومنصور ستكون مؤثرة ومختلفة عن كل التوقعات، بسبب أمور ترتبط بشخصيات موازية.

ويتضمّن إلى هذا الخط الدرامي حمد أشكناني في شخصية جدلية لشاب اسمه مبارك وهو ينتمي إلى عائلة ثرية، فضلاً عن كونه عبقرياً في الدراسة لكنه بسيط إنسانياً، ويرى أشكناني أن مبارك شخصية لها خصوصيتها وهي مختلفة عن بقية الأدوار، إذ أن له مكانة اجتماعية كبيرة، وهو عبقري في الرياضيات ومصاب بالتوحد، لذا يرى العلاقات الاجتماعية كمسائل رياضية، وهو الأمر الذي يجعل منه شخصية معقّدة لكنها مؤثرة بمن حوله.

ويأتي "دفعة بيروت" امتداداً لنجاح مسلسل "دفعة القاهرة"، حيث حاز أصداء واسعة النطاق إبان عرضه على الفضائيات الخليجية في الموسم الرمضاني المنقضي، لذلك قرر فريق العمل إنتاج مسلسل آخر تختلف أحداثه عن المسلسل السابق، ولكن بنفس القوة. وتناول مسلسل "دفعة القاهرة" قصص مجموعة من الطالبات الكويتيات، أثناء فترة دراستهن بالمرحلة الجامعية في مصر مع أول دفعة كويتية إلى القاهرة، وما تعرّضن له خلال رحلتهم.

ودارت أحداث المسلسل بعد أربع سنوات من ثورة يوليو 1952، وتناول العمل كيف قابل الشعب المصري الطالبات الكويتيات، ناقلاً صورة للمجتمع المصري في تلك الفترة.



حب ومغامرات ومناكفات سياسية في شارع الحمرا



مسرح مصر وثق العلاقة بين محمد أنور والجمهور

فنان مصري يخوض البطولة المطلقة من بوابة «إسعاف يونس»

محمد أنور: عرض المسلسل على المنصات الإلكترونية يقربني من الشباب

له، وحرصه على البحث عن تقديم جديد يضيف إليه، واقتصر ظهوره كضيف شرف في مسلسل "عمر ودياب" مجاملة لصديقيه في مسرح مصر، مصطفى خاطر وعلي ربيع، مشيراً إلى أن ارتباط أعماله السابقة بالجمهور لا يجعله قلقاً من مسألة غيابه عن الشاشة. ويسعى أنور بطبيعته نحو الأعمال الجيدة، بغض النظر عن مساحتها، وهو ما يظهر من خلال قبوله البطولة الثانية مع الفنانة ماجدة زكي في مسلسل "قوت القلوب"، في نفس توقيت التحضير لمسلسل "إسعاف يونس"، فالأول منحه فرصة الوصول للكثير من الأهميات وربات البيوت الذين أشادوا بالدور ونفعلوا معه.

ولا يبحث الفنان المصري فقط عن الدور الجيد، لكنه أيضاً يضع عينيه على التنوع، فهو اشتهر بالكوميديا التي يراها صعبة ولا يستطيع كل فنان تقديمها، لكن أيضاً يقدم أدواراً جادة، مثل دوره في مسلسل "طلقة حظ" مع مصطفى خاطر الذي قدّم فيه مشاهد تراجيدية، وكذلك مسلسل "قوت القلوب"، الذي غرض مؤخرًا في جزعين، وتلقّى عليه الكثير من ردود الفعل التي أثنت على دوره. وتدور أحداث "قوت القلوب" حول السيدة "قوت"، التي تعمل عاملة في مدرسة وتحاول إعالة أسرته ورعايتها، ويتعرّض ابنها الطبيب للعديد من المتاعب في حياته بسبب تصرفات أمه غير المعتزّة، وسرعان ما تجد السيدة نفسها في صراع غير محتمل مع أبنائها في إطار اجتماعي عائلي.

وحقق أنور نجاحاً كبيراً من خلال شخصية "خالد"، وهو أحد أبناء "قوت"، فالجميع كان يريد أن يعرف مصير قصة حبه مع فتاة تتفوّق عليه في المستوى الاجتماعي.

وأكد محمد أنور أن نجاحه في العمل يرجع إلى بساطة الشخصية، والتي تشبه الملايين من الشباب في مصر، وأسهمت واقعية المسلسل في تعلق المشاهدين بأحداثه وتفصيلها. ويعتبر الفنان الشاب أن الكوميديا أصعب الألوان الفنية، ومهما قدّم من ألوان بعيدة عن الكوميديا لن تكون في نفس صعوبتها، لأن الأدوار التراجيدية تعتمد على موهبة التمثيل فقط، بينما الكوميديا تحتاج اجتاهات شخصية.

ونفى محمد أنور في حوار مع "العرب"، ابتعاده عن المسرح، لأنه لم يشارك في عملين مسرحيين يعرضان حالياً من بطولة نجوم مسرح مصر، وكان أحد عناصره الأساسية، وأرجع ذلك إلى انشغاله في تصوير أعمال درامية، لافتاً إلى إعداده لمسرحية جديدة بالتعاون مع زميله حمدي الميرغني.

أكثر هدوءاً في خطواته السينمائية، بما أسهم في إبراز مواهبه المتعدّدة، حيث ينتقل بسلاسة بين الشخصيات التي تحمل طابعاً كوميدياً.

ولدى أنور وجوه اجتماعية مؤثرة، ما يجعله براهن على مسلسل "إسعاف يونس" لتحقيق نجاح عبر المنصات الإلكترونية التي تتلمّس طريقها لجذب شرائح واسعة.

ويؤمن الفنان المصري بأهمية البطولة المطلقة، ويسعى من خلالها لتأكيد قدراته الفنية، مع استمراره في البحث عن الدور الجيد الذي يضيف له، وهو ما نجح في تحقيقه طوال مشواره الفني.

الفضل للخشبة

ظهر محمد أنور في بداياته الفنية في مشاهد قليلة، وعندما دخل مسرح مصر توثّقت العلاقة بينه وبين الجمهور، وعُرضت عليه العديد من الأعمال الفنية بمساحات أكبر لكنه اختار الصعود التدريجي، ليكون أكثر قدرة في الحفاظ على النجاح الذي حققه، مؤكّداً أن وصوله إلى البطولة المطلقة لا يعني أنه لن يوافق على أدوار ثنائية، فالمهم بالنسبة له جودة العمل، ولو كان ذلك من خلال دور شرف.

ولفت لـ "العرب"، إلى أن عدم مشاركته في أي أعمال درامية في موسم رمضان المنقضي سببه عدم وجود الدور المناسب

يُمكن نجم مسرح مصر محمد أنور في اختيار أدواره الفنية بعد أن حقّق نجاحاً جماهيرياً في الأعمال المسرحية والدرامية التي قدّمها منذ ظهوره، ووصل أخيراً إلى محطة البطولة المطلقة من خلال مسلسل "إسعاف يونس" الذي انتهى من تصوير دوره في جزئه الأول، ومن المقررّ عرضه على منصة "وتش إت" الإلكترونية قريباً.

وأحمد فهمي، ومصطفى خاطر، ومحمد عبدالرحمن ومحمود البزاوي. ويضم المسلسل مجموعة من الشباب وهم: سارة سلامة، ومنة عرفة، ومحمد علي رزق، وأحمد محارب، وهو من تأليف فاروق هاشم، ومصطفى عمر، وكتابة أحمد محارب وخليفة سمير وأحمد فوزي، وإخراج معتز التوتوي.

ولا يخشى الفنان الشاب من عرض بطولته الأولى على إحدى المنصات الإلكترونية، لأن مسلسل "تشديد الخطوة" للفنان أحمد العوضي، قد عرض على منصة "وتش إت" وحقق نجاحاً جماهيرياً بما يصب في مصلحة مسلسله، الذي ينتظره جمهور المنصة، إلى جانب أنه يرتبط أكثر بالشباب الذين تعلقوا بأدواره في مسرح مصر، وينتظرون بشغف المسلسلات القصيرة الجديدة التي أصبحت مقبولة لجمهور لا تستهويه الأعمال الطويلة.

وقال أنور في حوار مع "العرب"، إنه كان من المقررّ عرض المسلسل إلكترونياً منذ بداية فكرته، وحصلت العديد من المسلسلات على نسب مشاهدات مرتفعة.

ويدور مسلسل محمد أنور الجديد في إطار من الدراما الشيق، وتشعّب الخطوط في جو رومانسي وكوميدي، يلفت انتباه الشباب والكبار في المنصات التي أضحت جذابة. وأشار إلى أن هذا لا يعني أن العرض التلفزيوني انتهى، لأن الدراما على الشاشات لها رونقها وجمهورها الذي يحرص على متابعتها.

وقدّم محمد أنور أكثر من 20 عملاً فنياً مختلفاً، واستطاع أن يجزّل لنفسه مكاناً وسط نجوم الكوميديا من الشباب، لكنه كان



إنجي سمير
كاتبة مصرية

القاهرة - قال الفنان المصري الشاب محمد أنور في حوار مع "العرب"، متحدثاً عن مسلسله الجديد "إسعاف يونس"، "ينتمي هذا العمل لنوعية المسلسلات القصيرة، ويتماثل مع طبيعة الأعمال المعروضة على المنصات الإلكترونية، وهو يتسم بالإيقاع السريع وقلة عدد الحلقات، فالجزء الأول منه يتكوّن من 10 حلقات، وهناك أجزاء أخرى سوف يجري الإعداد لها".

وأضاف أنه يجسّد شخصية طبيب اسمه "يونس" يعمل في هيئة الإسعاف، يصادف سوء حظ في بعض الأوقات، ويواجه أزمات مختلفة بسبب طبيعة عمله، والذي يشكل جوهر المسلسل، ويقابل في كل حلقة فناناً يشارك معه في العمل كضيف شرف، مع وجود إطار رومانسي من خلال قصة حب يعيشها بطل المسلسل.

عنوان جذّاب

يقول بعض النقاد، إن اسم المسلسل جذاب، ويلعب على فكرة الاقتباس من اسم الفنانة الكوميدية إسعاد يونس، بما يوحي أنها تشارك فيه، بينما مضمونه بعيد عن ذلك تماماً. وكشف أنور عن تفاصيل الاستعداد للمسلسل، قائلاً "التحضير لشخصية يونس استغرق وقتاً طويلاً، وتسبّبت أزمة كورونا في تأجيل التصوير أكثر من مرة، ما جعل العمل يستعد له جيداً، حيث مرّ بالعديد من المراحل".

وأوضح أن النسخة التي تم تصويرها هي العاشرة من السيناريو بعد إجراء العديد من التعديلات بسبب بعض التطوّرات، لأن فريق العمل لم يكن مرتبطاً بموعد عرض محدد أو موسم معين، وأثناء التصوير كان يشعر براحة تامة لتلقّته في جودة السيناريو.

وأشار إلى أن أصدقاؤه في الوسط الفني رحبوا بالمشاركة كضيوف شرف، ويضم العمل عدداً من النجوم، حيث يشارك فيه: أمير كرارة، وكريم محمود عبدالعزيز،



هيئات صحافية مغربية تشهر سلاحها ضد التشهير



الالتزام بأخلاقيات المهنة مسؤولية الصحافي

لتنفيذ المقتضيات في الميثاق"، وجعله من المواد المدرّسة في المعهد العالي للإعلام والاتصال، والجامعات المغربية، حتى الوصول "إلى صحافة ذات جودة". ويسجل الوسط الصحافي المغربي انتشار ظاهرة التشهير بشكل غير مسبوق مع نقص الوعي القانوني والأخلاقي لدى البعض من الصحافيين والمؤسسات الإعلامية، وأيضاً بسبب التطور التقني والتكنولوجي الذي ساهم في تداول ونقل الأخبار بسرعة، إضافة إلى أن التفرّق بين الصحافي المهني والمواطن العادي أصبح صعباً بعد أن أصبح هذا الأخير يمكن أن يقوم بنقل الخبر وتحليله والتأثير على الكثيرين عبر تدويناته أو تعليقاته على الشبكات الاجتماعية.

وخلال مداخلته، ذكر عمر السغروشني، رئيس اللجنة الوطنية لمراقبة حماية المعطيات ذات الطابع الشخصي، بأخلاقيات الصحافة وضوابطها المهنية ومهامها في "الوصول إلى الحقيقة بكل حياد"، وأضاف أن "المعلومات في خدمة المواطن، ولا يجب أن تمس بالهوية والحريات الفردية والجماعية للمواطنين، أو أن تقضي أسرارهم".

وأشار السغروشني إلى مجموعة من الحقوق المكفولة لحماية الأشخاص، وأورد أن "الدستور ينصّ على حماية الحياة الخاصة للأشخاص الذاتيين، وممارسة حرية الرأي والتعبير في العمل الصحافي لا يجب أن تكون ذريعة للاعتداء على حقوق الإنسان الأساسية، خاصة الحياة الخاصة".

وأضاف "الصحافيون مطالبون بالمواجهة بين الانتفاع بالمعلومات وحماية المعطيات ذات الطابع الشخصي، مع احترام ميثاق المجلس الوطني للصحافة".

اختطاف طواقم صحافية أثناء تغطيتها حرق مقر حزب في بغداد

وذكرت مصادر مقربة من الصحافيين أنه تمت معاملة الصحافيين خلال الاعتقال بخشونة مفرطة، مع مصادرة هواتفهم ومعدات التصوير، كما تم إجبارهم على الالتزام بالصمت ومنعهم من التواصل مع قنواتهم ونوابهم قبل إطلاق سراحهم بعد ساعات من التحقيق.

وأوضح مصدر أمني السبب أن "القوات الأمنية اعتقلت إعلاميين يمثلون ثلاث قنوات فضائية، بعد إجرائهم التغطية الإعلامية للتظاهرة التي انطلقت السبت أمام مقر الحزب الديمقراطي الكردستاني في منطقة الكرادة وسط بغداد، وما تلاها من اقتحام وحرق للمقر".

وأقدم المظاهرون على اقتحام وحرق المقر احتجاجاً على تصريحات أدلى بها القيادي في الحزب هوشيار زيباري، وصفت بأنها "مسيئة للشعب الشعبي". وأدانت جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق احتجاج الصحافيين دون سند قانوني، واعتبرته انتهاكاً ومخالفة قانونية صريحة. لاسيما وأن وجود الصحافة قرب أي تظاهرة أو حدث ما يؤشر على تغطيتهم وليس مشاركتهم.

وطالبت الجمعية وزير الداخلية والقيادات الأمنية بالإسراع في وضع حد لل تجاوزات التي تصدر من القوات الأمنية ضد الصحافيين.

إعداد مدونة أخلاقيات مهنية خلال ستة أشهر من تأسيسه. لكن الانتقادات التي تواجهها المدونة أنها مجرد مبادئ أخلاقية ليست لها قوة إلزام كما هو الحال للقاعدة القانونية التي تعتبر قواعد عامة ومجردة وملزمة وتطبق من قبل السلطات العمومية، بينما الالتزام الذاتي للصحافي هو الذي يتدخل في عملية ترسيخ المبادئ الأخلاقية للمهنة. ويرى الصحافيون أن الأخلاقيات هي قواعد ليست لها قوة الإلزام القانوني، لذلك من الضروري أن يتم تناول ظاهرة التشهير من الزاوية القانونية قبل الأخلاقية للقضاء على ظاهرة التشهير أو على الأقل التخفيف منها.



وقال محتات الرقاص، ممثّل الفيدرالية المغربية ناشري الصحف، إنّ ممارسة مهنة الصحافة "تندرج ضمن تقديم خدمة عامة للنّاس، وليس مطلوباً من الصحافي إلّا أن يكون صحافياً مهنياً، ويحرص على التوازن وتعدّد المصادر، وعدم الخلط بين الأخبار والرّأي".

وأضاف الرقاص أنّ "تعمّد ممارسة التشهير والافتراء أخطاء مهنية يجب تفاديها".

وأقر بأن الصحافة، مثل مهن أخرى، "تشهد خروقات وانتهاكات وأخطاء في المغرب"، وأشار إلى ما يحملها الميثاق من أخلاقيات واستحضار المبادئ الحقوقية الدولية معها. ونوه إلى ضرورة "فتح المزيد من الثورات والتدريب، والتعاون

الرباط - بدأت الهيئات الصحافية المغربية بمواجهة صحافة التشهير التي تفشت في البلاد تحت ذرائع مختلفة من بينها حرية التعبير والنقد والمحاسبة، في حين أنها مخالفة مهنية وأخلاقية يعاقب عليها القانون. كما أنها تسيء لوسائل الإعلام والصحافيين الذين يمارسونها فاصبحت كيفية "حماية الصحافة من نفسها"، ضرورة وفق تعبير نقيب الصحافيين عبدالله البقالي.

ويحتدم النقاش حول الممارسات الصحافية خلال سلسلة ندوات وطنية ينظمها المجلس الوطني للصحافة مع الهيئات المغربية، من بينها النقابة الوطنية للصحافة المغربية، تناقش مجموعة من مضامين "ميثاق أخلاقيات المهنة"، بدأت الجمعة الماضية نقاشاً حول "حرية التعبير بين النقد والتشهير".

وأكد يونس مجاهد، رئيس المجلس الوطني للصحافة، أن الفرق واضح بين "حرية النقد"، و"التشهير" الذي هو سب وقذف ومنس بالكرامة، "لكن، في بعض الأحيان، يكون هناك خيط رفيع لا يمكن أن نميّز فيه بسهولة بينهما"، وهو ما تنظره مدارس متعدّدة بطرق مختلفة، ممّا يبيّن ضرورة النقاش في هذا الموضوع المطروح داخل المجلس الوطني، حتى "تميّز لجنة الأخلاقيات بالمجلس بين النقد القاسي والقذف".

وعبر مجاهد عن طموحه في أن تصير "قضايا الأخلاقيات من القضايا الأساسية التي تناقش في هيئات التحرير"، وأن "يترجم الميثاق الذي تم المصادقة عليه داخل المؤسسات الإعلامية".

وركّز في مداخلته على ضرورة الانفتاح على المجتمع وانتقاداته المرتبطة بالمهنة، خاصة "مع ما نتيجته الشبكات الاجتماعية للجميع من إمكانية الكتابة والتعبير".

ويعمل المجلس بلجانه المختلفة على سلسلة برامج حيث تقوم لجنة الأخلاقيات المهنيّة بدراسة مجموعة من الشكاوى، بعد المصادقة على ميثاق الأخلاقيات، الذي سيتمّ بحثه في عدة لقاءات وندوات مع المهنيين، والكفاءات المهنية، أو مؤسسات الإعلام، وعلى الصعيد المحلي، والعالمي، دون توقف حتى في الظروف الراهنة. خلال انتشار جائحة كورونا، بحسب ما ذكر 10 سنوات.

وأشار صالح إلى أن "الإعلام لا يعمل بكامل كفاءته إلا في ظل حكم ديمقراطي، مما جعل الإعلام السوداني يعاني كثيراً خصوصاً في ظل سنوات حكم الجبهة الإسلامية، الذي استمر 30 عاماً، حيث واجه أعنى أنواع القمع".

وأكد ضرورة "الاهتمام بتطوير المناهج والبرامج التعليمية في كليات ومعاهد الإعلام المتخصصة، خصوصاً في ظل اتساع رقعة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي أكثر من غيرها من الوسائط الأخرى. وأن على الصحف الاهتمام بالجوانب التي تعطي بعداً أعمق للموضوعات التي يتم تناولها، خصوصاً أن وسائل الإعلام الجديدة تخطت عاملَي الزمن والمكان في "الخبر".

ويقول متابعون إن الأمر يتعلق أكثر بإلغاء القوانين المقيدة للحريات، ووضع قانون جديد للصحافة يراعي الطرف الموضوعي الجديد، والعمل على تأسيس كيان جديد للصحافيين، السعي لفك الارتباط بين الحكومة والمؤسسات الإعلامية، وتأسيس مراكز متخصصة للإعلام الجديد تقدم دورات تدريب لخريجي كليات الإعلام ليتمكنوا من مسaire المستجدات، إلى جانب إيجاد اليات تجسد الاحتكام لأسس موضوعية في الجوانب المتعلقة بالإعفاءات الضريبية المتعلقة بمدخلات إنتاج الصحف، وفتح المجال أمام التنافس الحر للحصول على الإعلان، وفقاً لمستوى التوزيع والانتشار.

والرهان أمام الإعلام السوداني خلال الفترة المقبلة هو الحفاظ على وجود وسائل إعلام مستقلة وقائمة بذاتها وقادرة على المنافسة في ما بينها، إلى جانب وجود وسائل إعلام قومية تتبع للدولة ولا تستخدم كابواق للحكومة، إنما تؤدي الأدوار التوعوية والإخبارية والتربوية المنوطة بها بموضوعية وحيادية.

خارطة طريق للإعلام السوداني لسد ثغرات عقود من الضعف

الوظائف القيادية حكر على الرجال في الإعلام



الصحافة أكثر القطاعات تأثراً بغياب الديمقراطية

الظروف الجديدة التي تعيشها البلاد. ولغفوا إلى أن البيئة الإعلامية كانت الأكثر تأثراً بالازمات الثقيلة خلال العقود الثلاثة الماضية، في ظل القوانين المقيدة للحريات وغياب الديمقراطية وسيطرة الدولة على معظم أجهزة الاتصال الجماهيري واحتكار الإعلان والضرائب الباهظة التي تفرض على مدخلات الإنتاج، إضافة إلى عدم القدرة على مواكبة الواقع الجديد الذي فرضته وسائل التواصل الاجتماعي.

وقال المهتم بالشأن الإعلامي لخوب محمد صالح إن مشكلة الإعلام السوداني تكمن في التشوهات التي لحقت بالممارسة الإعلامية بسبب غياب الديمقراطية والحكم الرشيد، إذ أنه وخلال الأعوام الـ36 التي تلت الاستقلال لم تنعم البلاد بحكم مدني سوى لأقل من 10 سنوات.

وأشار صالح إلى أن "الإعلام لا يعمل بكامل كفاءته إلا في ظل حكم ديمقراطي، مما جعل الإعلام السوداني يعاني كثيراً خصوصاً في ظل سنوات حكم الجبهة الإسلامية، الذي استمر 30 عاماً، حيث واجه أعنى أنواع القمع".

وأكد ضرورة "الاهتمام بتطوير المناهج والبرامج التعليمية في كليات ومعاهد الإعلام المتخصصة، خصوصاً في ظل اتساع رقعة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي أكثر من غيرها من الوسائط الأخرى. وأن على الصحف الاهتمام بالجوانب التي تعطي بعداً أعمق للموضوعات التي يتم تناولها، خصوصاً أن وسائل الإعلام الجديدة تخطت عاملَي الزمن والمكان في "الخبر".

ويقول متابعون إن الأمر يتعلق أكثر بإلغاء القوانين المقيدة للحريات، ووضع قانون جديد للصحافة يراعي الطرف الموضوعي الجديد، والعمل على تأسيس كيان جديد للصحافيين، السعي لفك الارتباط بين الحكومة والمؤسسات الإعلامية، وتأسيس مراكز متخصصة للإعلام الجديد تقدم دورات تدريب لخريجي كليات الإعلام ليتمكنوا من مسaire المستجدات، إلى جانب إيجاد اليات تجسد الاحتكام لأسس موضوعية في الجوانب المتعلقة بالإعفاءات الضريبية المتعلقة بمدخلات إنتاج الصحف، وفتح المجال أمام التنافس الحر للحصول على الإعلان، وفقاً لمستوى التوزيع والانتشار.

والرهان أمام الإعلام السوداني خلال الفترة المقبلة هو الحفاظ على وجود وسائل إعلام مستقلة وقائمة بذاتها وقادرة على المنافسة في ما بينها، إلى جانب وجود وسائل إعلام قومية تتبع للدولة ولا تستخدم كابواق للحكومة، إنما تؤدي الأدوار التوعوية والإخبارية والتربوية المنوطة بها بموضوعية وحيادية.

يهدف مشروع خارطة الإعلام السوداني إلى تحقيق الفعالية داخل المؤسسات الإعلامية من خلال رفع القدرات والمهارات واكتساب الخبرات، بعد ثلاثة عقود من التشوهات التي شابت الممارسة الإعلامية وفتحت المجال للمؤسسات الإعلامية الأجنبية لجذب جمهور الإعلام السوداني.

الخطوط - أعلن وزير الإعلام السوداني فيصل محمد صالح العمل على إصلاح قوانين الإعلام وإتاحة المزيد من الحريات، مع إطلاق تقرير خارطة الإعلام السوداني الذي رصد مكان الضعف في المؤسسات الإعلامية السودانية التي جعلت الجمهور يتجه نحو الإعلام الأجنبي.

وهاجم صالح السبب مواقع الإلكترونية التي تفقد المهنية والمسؤولية وتنشر الأخبار الكاذبة، مشدداً على أهمية إعلاء القيم المهنية والتجرد في الصحافة.

وأضاف "الإعلام ليس مجالاً لممارسة النشاط السياسي بل لممارسة النشاط المهني بالقيم المهنية الصارمة".

وتعتبر أن الدراسة التي اعتمدها تقرير خارطة الإعلام السوداني، الذي أعد مركز الخرطوم للخدمات الصحافية، ستسد الفراغ وتساعد في خطط إصلاح الإعلام.

وتناول التقرير نقاط الضعف والقوة لدى المؤسسات الإعلامية، مشيراً إلى أن أهم مواطن التقصير هو تركيز معظم التغطيات الإعلامية على العمل الحكومي اليومي وبعض أنشطة المؤسسات ذات الصلة بالعمل الرسمي. كما أن معظم المؤسسات الإعلامية ليس لديها اجتماع تحرير دوري يومي مما ينعكس على ضعف القرار والتحرير وإضعاف القيم التحريرية.

ويبر مدير المؤسسات الإعلامية ضعف الممارسات الصحافية الاحترافية بعوامل مختلفة من ضمنها نقص التمويل وقلة وسائل الحركة وغيرها من أدوات ومعدات العمل، ما فتح المجال للمؤسسات الإعلامية العالمية ذات الإمكانيات العالية لجذب جمهور الإعلام السوداني.

ورأى محمد عبدالسيد الخبير الإعلامي الذي شارك في إعداد التقرير، أن "الفكر الإعلامي الذي تعاني منه الصحافة السودانية يعود إلى عدم التدريب وعدم التواصل بين الأجيال".

وأضاف عبدالسيد أن "الفترات السابقة في ظل الإنقاذ العالمية ذات مايو شهدت سقوطاً للحريات".

وأشار التقرير إلى أن الدراسة ستساعد راسمي السياسات والمناخين على الاستفادة منها لتطوير المؤسسات الإعلامية، ومن أهم ملاحظات العمل الميداني الذي شمل 202 عامل بالصحافة الورقية و239 من العاملين بالمؤسسات الإذاعية إلى جانب 198 من المؤسسات التلفزيونية أن هناك عدداً قليلاً من النساء يتقلدن وظائف قيادية في المؤسسات الإعلامية. وكشف ندرة النساء في

ورصد خبراء وصحافيون التحديات التي يواجهها الإعلام السوداني مع تأثره بالازمات التي أمت بكافة نواحي الحياة، لتحديد خارطة طريق للخروج من الأزمة، في ظل

الظهور الأول لزوجة سلطان عمان حديث تويتر

لقب #السيدة_الجليلة يعود إلى المشهد العُماني بعد اختفاء دام 28 عاما



الجليلة إذ نستلهم من مضامين فكرك السيد حياة الأمل والعمل معا.. #يوم_المرأة_العُمانية.. #السيدة_الجليلة.

وقال معلقون إن علم الاجتماع واحد من أبرز اهتمامات السيدة الجليلة عهد، إلى أنها سعت إلى تنويع معارفها باللغتين العربية والإنجليزية، كما أنها تواظب على القراءة والاطلاع في مجالات الاجتماع والتاريخ والثقافة والأدب والفن إلى جانب تعميق معرفتها واطلاعها على العلوم الإنسانية والاجتماعية التي تنظر إليها على أنها مدخل علمي لفهم المجتمعات الإنسانية والسلوك الاجتماعي.

وتولى زوجة سلطان عمان اهتماما خاصا بالعمل الإنساني والاجتماعي، وتشغل قضايا الأسرة والتعليم والبيئة حيزا كبيرا من اهتماماتها.

ويأمل العُمانيون أن يكون ظهور السيدة الجليلة عهد تدشيناً لمشروع "قفزات كبرى لصالح المرأة العمانية".

وتسأل معلقون لماذا لا يطلق عليها لقب سلطنة كزوجها. وكتب مغردة:

@Dr_HalaKhatib

#السيدة #عهد_البوسعيدية زوجة سلطان عُمان #هيثم_بن_طارق جميلة، تبارك الرحمن، هل يُطلق عليها سلطنة؟ ممكن أهل #سلطنة_عُمان فيديونا، لأن اللقب يليق بها؟

وأجاب مغرد:

@drihabilgammal

#لا يوجد مسمى رسمي لها في الدستور العُماني على ما أذكر لكن يجب مناداتها بما يستوجب الإجلال والتقدير لقيام زوجها سلطان الدولة، على سبيل المثال صاحبة الجلالة، صاحبة السمو، سمو الشقيقة، السيدة الأولى حسب العرف البروتوكولي السائد في كل دولة.

في سياق آخر تفاعل مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي مع هاشتاغ #يوم_المرأة_العُمانية، بشكل واسع الذي يصادف السابع عشر من شهر أكتوبر كل عام.

وأكد المغردون على دور المرأة في المجتمع العُماني وعلى أحقيتها بهذا اليوم نظرا للجهود التي قامت بها خدمة

الظهور الأول لزوجة سلطان عُمان هيثم بن طارق #السيدة_الجليلة عهد بن عبدالله البوسعيدية، إثر تكريمها لعدد من الشخصيات النسائية بمناسبة يوم المرأة العُمانية، يشدّ انتباه مستخدمي مواقع التواصل في الخليج. وتصدر هاشتاغ لقب زوجة السلطان #السيدة_الجليلة التردد على تويتر في سلطنة عُمان وعدة دول عربية.

قائمة الهاشتاغات الأكثر تداولاً في موقع تويتر بسلطنة عُمان وعدة دول خليجية.

وولدت #السيدة_الجليلة عهد في مسقط لأسرة عريقة يعود نسبها من والديها إلى الإمام أحمد بن سعيد البوسعيد مؤسس الدولة البوسعيدية، وتلت تعليمها العام في مدارس السلطنة ثم أكملت دراستها الأكاديمية خارجها في تخصص علم الاجتماع، ولديها من السلطان هيثم 4 أبناء هم: ذي يزن، بلعرب، ثريا وأميمة.

وأشاد العُمانيون بـ"حضورها الفخم"، وكتبت مغردة تعليقاً على صورها:

@shahadhanif

#يا طلة هالمساء السعيد وبهجته*.

وعد معلقون أن ظهور السيدة الجليلة التي تملك حضوراً طاعياً وثقة وريانة يؤذن بعهد جديد لسلطنة عُمان. ويقول معلقون إن ظهور السيدة الجليلة عهد سيكون مسطرة للقياس وحافزاً مشجعاً لتخطي محاذير الأعراف الدينية والاجتماعية في البلاد.

وقال حساب:

@Ayntale

#حرمُ سلطان عُمان هيثم بن طارق السلطنة عهد بن عبدالله البوسعيد خطوة جميلة أن تظهر زوجة المسؤول الأول في البلد كرمز لسيدات الدولة وتقدير لها حتى يعرفها الشعب وتكون على تماس معه.. عاشت عُمان.

وكتبت مغردة:

@nasra_alhabsi

#نشعر كنساء عُمان في احتفائية هذا العام بيومنا، أننا نتطلق بعهد متجدد نحو مستقبل مضاء وأكثر تمكينا، تدفعنا إليه سيدتنا الجليلة عهد.. فشكرا من الأعماق لك السيدة

وأنفقت التغريدات بهاشتاغ #السيدة_الجليلة، الذي تصدر

الرياض - تصدر هاشتاغ #إزالة_العلم_التركي من المطاعم الهدف الجديد للحملة الشعبية السعودية لمقاطعة تركيا

إلا على البعثات الدبلوماسية وفي المناسبات الرسمية. وكتب مغرد:

@meshaluk

#أعلام الدول لا ترفع في غير مقرات البعثات الدبلوماسية التابعة لها فكيف برفع أعلام دول معادية؟ ما نراه من مظاهر رفع العلم التركي يعكس حالة عبث وفوضى ينبغي أن تتوقف بقوة النظام، والمسؤولية في ذلك تقع على البلديات والداخلية؟ #إزالة_العلم_التركي_من_المطاعم.

واعتبر معلقون أن الهدف هو #مقاطعة_المطاعم_التركية وليس فقط إزالة الأعلام من المطاعم. وغرد حساب موجز الأخبار في هذا السياق:

@KSA24

#الصلمة الصلمة.. اليوم بوصلتنا على المطاعم التركية، عندما ما يكينا #إزالة_العلم_التركي_من_المطاعم إلا بنقول لهم: #مقاطعة_المطاعم_التركية هدفنا.

ووصل الأمر ببعض الآخر إلى المطالبة بتغيير أسماء الشوارع التي تحمل أسماء مدن تركية. وغرد ناشط:

@f_alabdulkarim

#أمل من أمانة مدينة الرياض تغيير مسمى شارع إسطنبول الذي يمر

مسقط - احتفى العُمانيون على تويتر بالظهور الأول لزوجة سلطان عُمان هيثم بن طارق، #السيدة_الجليلة عهد بنت عبدالله البوسعيدية، بمناسبة يوم المرأة العُمانية.

وعاد لقب #السيدة_الجليلة إلى المشهد العُماني مرة أخرى بعد أن اختفى منذ تسعينات القرن الماضي. وكانت والدة السلطان الراحل قابوس بن سعيد بن تيمور "السيدة الجليلة ميزون المعشنية" تحمل اللقب، ويظهر ذلك من خلال بيان ديوان البلاط السلطاني الذي صدر يوم وفاتها في 12 أغسطس 1992، وفي اللغة فإن لفظ "الجليلة" يعود إلى الجليل وهو المهيّب، أي ذو المظهر الذي يوحي بالاحترام.

ووفقت وسائل إعلام عُمانية الظهور الأول للسيدة الجليلة عهد، خلال تكريمها عددا من الشخصيات النسائية بمناسبة يوم المرأة العُمانية، والذي يعتبر الأول بالصور والصور منذ صعود زوجها إلى حكم سلطنة عُمان والذي كان مقتصرًا على بيانات مكتوبة.

وتولى السلطان هيثم بن طارق الحكم في السلطنة في 11 يناير الماضي خلفا للسلطان الراحل قابوس الذي حكم البلاد لمدة نصف قرن من الزمان.

وغالبا ما يكون حضور سيدات الخليج الأول مميزا. ويعتمد ذلك على المساحة التي تتاح لهن. ويمثل ظهور السيدات الأول كسرا للمألوف في المجتمعات الخليجية المحافظة.

وكان السلطان هيثم قد قرر تكريم عدد من الشخصيات النسائية بمناسبة #يوم_المرأة_العُمانية وتولت زوجته تسليم الأوسمة.

وتداول مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي، مقاطع فيديو وصورا للسيدة الجليلة عهد، وهي تمنح أوسمة الإشادة السلطانية للمكرمات، السبت، في قصر البركة العامر بولاية السيب، القريب من العاصمة العُمانية مسقط.

وأنفقت التغريدات بهاشتاغ #السيدة_الجليلة، الذي تصدر

الرياض - تصدر هاشتاغ #إزالة_العلم_التركي من المطاعم الهدف الجديد للحملة الشعبية السعودية لمقاطعة تركيا

إلا على البعثات الدبلوماسية وفي المناسبات الرسمية. وكتب مغرد:

@meshaluk

#أعلام الدول لا ترفع في غير مقرات البعثات الدبلوماسية التابعة لها فكيف برفع أعلام دول معادية؟ ما نراه من مظاهر رفع العلم التركي يعكس حالة عبث وفوضى ينبغي أن تتوقف بقوة النظام، والمسؤولية في ذلك تقع على البلديات والداخلية؟ #إزالة_العلم_التركي_من_المطاعم.

واعتبر معلقون أن الهدف هو #مقاطعة_المطاعم_التركية وليس فقط إزالة الأعلام من المطاعم. وغرد حساب موجز الأخبار في هذا السياق:

@KSA24

#الصلمة الصلمة.. اليوم بوصلتنا على المطاعم التركية، عندما ما يكينا #إزالة_العلم_التركي_من_المطاعم إلا بنقول لهم: #مقاطعة_المطاعم_التركية هدفنا.

ووصل الأمر ببعض الآخر إلى المطالبة بتغيير أسماء الشوارع التي تحمل أسماء مدن تركية. وغرد ناشط:

@f_alabdulkarim

#أمل من أمانة مدينة الرياض تغيير مسمى شارع إسطنبول الذي يمر

أبرز تغريدات العرب

SF_SKD

أسوأ إحساس من الممكن أن توصله إلى إنسان قريب منك هو أن تستهين بحزنه، أن تكرر نفس الأخطاء والتصرفات التي تجرحه.. لا يوجد أسوأ من أن يشعر أحدهم باخلال تقديره عندك، بعد ما كان يظن نفسه في منزلة عالية. نحن لا نخسر علاقاتنا عادة بمشاكل كبيرة حاسمة، بل بتراكم الخيبتات.

Albanderi_ss

نحن حيث نرى أنفسنا.

Gamal_Saadeddin

- الخوف هو اللي يبعوت بجد مش الفايروسات.
- الخوف: لا الفايروسات هي اللي بتموت أنا مجرد مشاعر.

dianamoukalled

النقاش حول "شرعية" مزعومة للجريمة المروعة لشباب شيشاني يقطع رأس أستاذه الفرنسي لأنه ناقش حرية التعبير ومسألة السخرية من المقدس مرغّب لجهة محاولة خلق تبريرات للشباب. الجريمة تحتفل نقاشات واسعة حول الغرب والإسلام لكنها لا تحتل أبدا محاولات تبرير لن تفعل سوى إنتاج مجرمين جدد.

k_wabran

لا شفتني ما أعرف أرتب كلامي تاكد ان اللي يكلمك قلبي.

makbh9

النتيجة بعد 17 سنة من حكم رجالات الدين السياسي، وعوائلهم هي: 1- انهيار التعليم، وتحفله؛ 2- ازدياد الفقر؛ 3- تضخم الأموال عند فئة دينية - سياسية صغيرة، وجلس الشعب على الحديدية؛ 4- تأسيس العشرات من الميليشيات التي تقتل وتخطف وتقمع وترهب وفق رغبة صاحب الميليشيا؛ 5- تدمير البنى التحتية؛ العراق.

taqarifatnews

ابن خلدون: لو خبروني بين زوال الطغاة أو زوال العبيد لاخترت بلا تردد زوال العبيد، لأن العبيد يصنعون الطواغيت ولا يبنون الأوطان.

elegantlady_77

أنا مؤمنة بمقولاتي القديمة: الأشياء الجميلة تكرر دائما.. واليوم أقول أصلا يجب أن تكرر، لازم تكرر.

reemqz

خسرت ناس وفلوس كثير هذه السنة، يارب الفلوس ترجع.

nabeelshuail

نبيل شميل

عهد جديد في السلطنة

عن مركز دراسات مشاركة المرأة العربية التابع لمؤسسة "المرأة العربية" التي تتخذ من باريس مقرا رئيسيا لها. وأكد التقرير على أن المرأة في السلطنة تحصل على كافة حقوقها.

للوطن على المستوى المحلي والإقليمي والدولي.

يذكر أن سلطنة عُمان حازت عام 2018 على المرتبة الأولى في تمكين المرأة العمانية، وفقا للتقرير السنوي الصادر

وأسعار أكثر تنافسية، ورسدوا قائمة تضم العلامات التجارية التركية. وقالوا إنه يمكن تمييز المنتجات التركية من خلال "الباركود" الذي يبدأ برقم 869. ويأمل المشاركون أن تستمر الحملة حتى تحقق أهدافها بالكامل، في ظل التأكيد على فعالية المقاطعة كوسيلة ناجحة في مواجهة سياسات اردوغان العدائية تجاه بلاده.

وفي مقاطع فيديو متداولة على مواقع التواصل الاجتماعي يقول مواطنون أتراك، إن سياسة حكومة بلادهم هي السبب في مقاطعة السعوديين لبضائعهم.

وقال أحدهم في مقطع فيديو منشّر إن "السعوديون قاطعوننا وهم محقون، وهذا يثبت خطأ السياسة الخارجية التركية". وأضاف "كل سياستنا خاطئة، من يقف إلى جانب تركيا غير قطر، تركيا على خلاف مع الجميع من أرمينيا واليونان إلى سوريا والعراق". وقال مواطن تركي آخر "على تركيا أن تشجع بطون شعبيها أولا".

وانتشر على موقع تويتر في تركيا هاشتاغ: #Erdo an_kar_ı_Türk_halkı الذي يعني "أردوغان ضد الشعب التركي".

وتتصاعد حرب إعلامية بين السعودية وتركيا. ووظف النظام التركي تغطية وسائل الإعلام الناطقة بالعربية في شنّ حرب علاقات عامة على السعودية، فيما وظفت السعودية مغردي تويتر لتوجيه الرأي العام وتحقيق اختراقات دعائية.

بأجباء شرق الرياض بطول 12 كم. إسطنبول تاريخها معنا أسود بخطف الأمراء، وشيوخ القبائل وقتلهم، وسرقة مقدسات مكة والمدينة ومنها أجزاء من الحجر الأسود.. #إزالة_العلم_التركي_من_المطاعم.

وأعلنت شركات سعودية كبرى ومتوسطة وصغيرة ومحال بيع تجزئة والعديد من المقاهي مقاطعتها المنتجات التركية ووقف استيرادها وبيعها وتداولها وتوفير بدائل من المنتجات الوطنية ومنتجات الدول الشقيقة والصديقة، في أكبر استجابة من نوعها لحملة مقاطعة المنتجات التركية.

وعلى مدار الأعوام الماضية، تتجدد الدعوات للمقاطعة، رفضا لسياسات اردوغان، فيما بدأت المقاطعة الشعبية تاخذ منحى أكثر تصعيدا وتنظيما مع بداية الشهر الجاري.

وتحتل السعودية المركز الـ15 في قائمة أكبر أسواق الصادرات التركية، حيث بلغت مبيعاتها التي يتصدرها السجاد والمنسوجات والكيماويات والحبوب والأثاث والصلب، 1.91 مليار دولار في الأشهر الثمانية الأولى من العام الجاري، وهذا يمثل انخفاضاً بنسبة 17 في المئة عن عام 2019.

وعلى موقع تويتر، يغرد السعوديون للتحذير من تلك المنتجات، خاصة في ظل توافر بدائل عديدة لها بجودة أعلى



السينما الهندية في زمن كورونا بلا عناق ولا عراك

بوليوود تعتمد المظلات لتؤمّن مسافة التباعد الاجتماعي في مواقع التصوير



أفلام التباعد بين الممثلين

الاحترازية، أصيب الكثير من العاملين في صناعة السينما الهندية بالفايروس، مثل الممثلة الشهيرة أشواريا راي، الحائزة على لقب ملكة جمال العالم سابقاً، إلى جانب أفراد أسرته وهم أيضاً من نجوم بوليوود. كما أصيب أيضاً نجم بوليوود أرجون كابور.

ومع ذلك نجد أن أكثر الناس تآثراً بال جائحة هم العاملون ذوي الأجور المنخفضة، والأفراد الذين يعملون وراء الكواليس أو في مواقع التصوير.

ويعمل المئات من الأشخاص عادة في أفلام بوليوود، ويأمل كثير منهم أن تعود هذه الصناعة إلى أيامها الطبيعية بأسرع ما يمكن، وهو ما يامله أيضاً المنتجان ماجتيا وكاسيكار. وتأتي الخطوة الأولى في هذا الاتجاه عندما تكون دور العرض السينمائي قادرة على فتح أبوابها مرة أخرى، لتستقبل نصف العدد المعتاد للمشاهدين، وحتى ذلك الحين، يضطر المخرجون إلى مشاهدة أفلامهم المحببة التي تنتجها بوليوود عبر منصات عرض الأفلام على شبكة الإنترنت.

بالفايروس أثناء تصوير الأفلام، وذلك لتغطية أي تكاليف إضافية تنتج عن التأخير أثناء عملية الإنتاج في حالة إصابة أي من الممثلين بالعدوى.

ويعزّم كاسيكار إعادة إنتاج فيلم الحركة الألماني "اركضي يا لولا... اركضي" الذي حقق نجاحاً في عام 1998، وكان يريد أن يبدأ تصوير الفيلم في الربيع الماضي، ثم جاءت فترة الإغلاق، وهو يحاول الآن أن يقلص من تكلفة الإنتاج على قدر الإمكان، ويقول إنه عثر حالياً على موقع رائع للتصوير يستطيع فيه أن يصور مناظر كثيرة، كما قام بتغيير وظيفة بطل الفيلم. ورغم هذه الإجراءات

الحافظ، ويحاول ماجتيا في أفلامه أن يخلق حالة من التقارب والحميمية بين الممثلات والممثلين في أدوار الفيلم من خلال زوايا التصوير بالكاميرات، بينما يكونون هم في الواقع بعيدين عن بعضهم بعضاً.

وبالنسبة للأزباء، يقول

فنان الكياج في بوليوود، كلينت فيرناندينز، إنه يستخدم فرش تستعمل مرة واحدة، ويطلب من الممثلات أن يضعوا مستحضرات تجميل الأهداب بأنفسهن لتجنب أن يلمس أحد وجوههن، على قدر الإمكان. ويطلق منتج أفلام آخرين إجراءات احترازية إضافية، فالمنتج أتول كاسيكار يدرس إمكانية شراء شهادات تأمين خاصة ضد العدوى



قاعات السينما بإجراءات صارمة



أستوديوهات التصوير تعود إلى نشاطها

في تصوير الأفلام، وذلك داخل مواقع التصوير، أو بالقرب منها، حيث إن أبطال وبطلات السينما الهندية عادة ما يدخلون مواقع تصوير في الأحياء العشوائية والفقيرة ويختلطون بسكانها، وهي أماكن من المستحيل تطبيق قواعد التباعد الاجتماعي بها.

ويقول المنتج ماجتيا، إن هذه القواعد بالإضافة إلى فكرة المظلات التي ابتكرها، تساعد على منع انتشار الفايروس في مواقع التصوير.

ولم تحدث حتى الآن سوى حالة عدوى واحدة، بعد أن زار حاكم أسرته في منطقة عشوائية أثناء فترة التصوير، ومن المرجح أنه التقط الفايروس من المنطقة ومزّره إلى زميل له يشاركه غرفة النوم أثناء إنتاج الفيلم.

ولم تحدث أي حالات عدوى أخرى وفقاً لما ذكره ماجتيا، والذي أضاف أنه يتم قياس درجة حرارة كل عامل من أسرة الفيلم يوميا.

ويوضح ماجتيا، أنه لم تعد هناك منازلات لتيارات القبائل أو العناق، مما يعني أن الأفلام الهندية التي تصور حالياً أصبحت تشبه أفلام الفترات السابقة التي كان يسود فيها التيار

وغيّرت الجائحة الكثير من معالم الأنشطة في صناعة الأفلام الهندية، والتي في الأوقات العادية تنتج أفلاماً تفيض بخلط فني من الألوان المبهجة والأحداث المأساوية وقصص الحب والرقص ومناظر تحتوي على حشود من الجموع.

وأغلقت استديوهات إنتاج الأفلام أبوابها لعدة أشهر، قبل أن يسمح لها بتصوير الأفلام مرة أخرى، رغم أن هذه العملية تغيّرت بسبب إصدار السلطات مجموعة من القواعد المنظمة المطلوبة.

وهذه اللوائح التي تستهدف منع انتشار الفايروس، تحظر تصوير مناظر الزواج والعراك، وهي مناظر يعيشها المشاهدون، كما تم منع أي شخص يزيد عمره عن 65 عاماً من التواجد بموقع التصوير، رغم أن المخرجين الهنود يحبون مشاهدة قصة سينمائية تجمع بين أجيال مختلفة.

وصارت القاعدة الآن أنه إذا تطلبت قصة الفيلم ظهور أفراد عائلة ما، يكون من الأفضل أن يمثل هذه الأدوار أفراد من عائلة حقيقية، كلما كان ذلك ممكناً.

وتقتضي اللوائح الجديدة أيضاً بأن يوفر المنتجون أماكن لإقامة العاملين

أثرت جائحة كورونا على القطاع الفني وتوقف إنتاج الأعمال الفنية كالسينما والتلفزيون، وما ظل منها كالرسم والموسيقى يعاني من أزمة التوزيع إلا أن السينما في بوليوود وجدت حلولاً تساهم في التباعد الاجتماعي والحفاظ على العاملين في القطاع من كورونا أثناء العمل.

نيودلهي - يحاول مخرجو ومنتجو أفلام السينما في جميع أنحاء العالم، استكشاف طرق جديدة للاستمرار في صناعة الأفلام في ظل جائحة كورونا، حيث تواجههم مشكلة تجميع الشخصيات الكثيرة العاملة في الفيلم، بمواقع التصوير، مع ضمان منع انتشار الفايروس بينهم.

ووسط هذه المحاولات، ابتكر المنتج السينمائي الهندي جامنداس ماجتيا وسيلة فريدة لحماية طاقم العمل في الفيلم من كورونا.

وكانت الوسيلة مجموعة من المظلات، حيث قام المنتج بتوزيع مظلة على كل ممثل وعامل بالطاقم الفني في موقع تصوير الفيلم، في إطار مأكينة السينما الهندية الهائلة المعروفة باسم "بوليوود"، وطلب منهم حمل المظلة طوال الوقت مع عدم السماح لهم بوضعها جانباً إلا وقت تصوير مشهد. ويوضح المنتج ماجتيا، "أثناء تحدث العاملين بالفيلم أو عليهم في إعداد المشاهد، يجب عليهم الإمسك بالمظلة، ذلك لأننا ننسى الحفاظ على مسافة آمنة بين بعضنا البعض كإجراء احترازي، فنحن كائنات اجتماعية"، مؤكداً أن المظلة تحميهم من العدوى بفايروس كورونا.

الأفلام الهندية التي تصور حالياً أصبحت تشبه أفلام الفترات التي كان يسود فيها التيار المحافظ قد يملأها الجمهور

وخطرت هذه الفكرة على ذهن المنتج ماجتيا، في الوقت الذي تزايدت فيه أعداد المصابين بكورونا في الهند بسرعة خطيرة، ووصلت معدلات العدوى إلى حد إصابة 80 ألف شخص يوميا في هذه البلاد التي يبلغ تعداد سكانها 1.38 مليار نسمة.

إسبانيا مزرعة غير قانونية للقنب في أوروبا

بلانها". وأوضح رامون شاكون أن تكاليف الإنتاج المنخفضة في إسبانيا و"المناطق الرمادية" في تشريعاتها تغري مجموعات إنجليزية وسويسرية وصربية وبولندية وفرنسية وتشجعها على إقامة "مزارع" في إسبانيا. وتحظر إسبانيا الاتجار بالقنب واستهلاكه العام في إسبانيا، لكن إنتاجه للاستهلاك الشخصي مسموح. وقد أتاح هذا التشريع إنشاء جمعيات للمستهلكين لا صفة قانونية لها تنتج القنب لأعضائها.

وفي رأي رامون شاكون، نتج عن ذلك، تحول القنب إلى أمر عادي، والتقليل من أهمية استحداثات تجارة المخدرات، التي تصل إلى "كل طبقات المجتمع"، وتعتمد حتى أساليب فساد مع الشرطة والسبايين.

وترافق الازدهار الواسع للإنتاج غير القانوني مع اشتباكات بين العصابات وتهريب أسلحة واتجار بالبشر في صفوف المهاجرين الذين يتعرضون لنوع من العبودية في بعض المزارع. وفي هذا الإطار، تم مثلاً تسجيل ثلاث جرائم قتل مرتبطة بتهريب القنب الشهر الماضي في كاتالونيا.

وقال رامون تشاكون الذي يخشئ أن يزداد العنف في المستقبل إن هذا الوضع "يبدأ يصبح مألوفاً". ولاحظ أن "الجميع يكسب المال دون منافسة كبيرة بين العصابات" في الوقت الراهن، لكنه حذر من أن "الامر سينتهي إلى مزيد من التوترات بينها، وسيصبح الصراع على الأرض أكثر تعقيداً".

من التلات التي يصل ارتفاعها إلى نحو متر واحد، ورغم وجود مراوح، ثمة نسبة عالية من الرطوبة في الجو، كما في غابة تنضخ برائحة الحشيش. وبحسب الشرطة، مع أربعة مواسم حصاد سنوياً، كان التجار يأملون في بيع إنتاجهم بسعر يتراوح بين 200 ألف و 400 ألف يورو في السوق الأوروبية. ويبلغ سعر غرام الحشيش في إسبانيا خمسة يورو، لكنه يزداد في أوروبا بمعدل ثلاثة أضعاف أو حتى ستة في بعض الدول الإسكندنافية.

وعلى ما شرح الناطق باسم يوروبول، يان أوب جين أورث، تجذب هذه الأرباح الكبيرة "المجموعات المنظمة الأجنبية والمتعددة الجنسية التي تقيم في إسبانيا مراكز إنتاج كبيرة لتلبية الطلب في



مزارع تمول أوروبا

مليون يورو. وفي واحدة من هذه العمليات في سان إستيبان ساسوفيراس، على بعد 25 كيلومتراً من برشلونة، تمكنت الشرطة خلاله من وضع يدها على 1500 نبتة، وأوقفت أربعة أشخاص.

وبصمت، تقدّم رجال الشرطة، ببنادقهم الهجومية وستراتهم الواقية من الرصاص، باتجاه مجموعة منازل صغيرة معزولة، استعداداً لمهاجمة هذه "المزرعة" غير القانونية.

وتستاجر عصابات المافيا هذه المنازل، وهي في الغالب غير مأهولة منذ الأزمة المالية عام 2008، وتقيم فيها مزارع قد يبلغ إنتاج الواحدة منها أربعة أضعاف ما تنتجه أي مزرعة في الهواء الطلق. وفي الطبقة السفلى الضخمة، تنتشر تحت أضواء كاشفة صفراء قوية المئات

عدد مستهلكي 25 مليوناً، ووصل حجم تجارته إلى نحو 11.6 مليار يورو عام 2019.

ويذكر أن إسبانيا تشجع زرع القنب لاستعمالات عديدة كصناعة ألياف النسيج والسليلوز للورق والزيت الأساسية والتطبيقات الطبية والتجميلية. ووصل هذا النوع من الزراعة إلى ذروته في السبعينات في إسبانيا، عندما تم استخدامه لصنع لب الورق، ولكن تم تحديد الصناعات.

وفي عام 2015، عاد ببطء إلى الزراعة. وأوضح الباحث بجامعة برشلونة خيل غورتشيس، أنه "توجد حالياً العديد من المبادرات، لكنهم بحاجة إلى تعزيز النوع وزيادة حجمه ليكون لديهم قطاع متطور". وقال إيكرفال خبير في إحدى الشركات المختصة في صناعة الحشيش، إن

"هناك ثمانية شركات مرخصة في إسبانيا لبحث القنب، وأربع للإنتاج والاستغلال". وأرب عن أسفه لعدم وجود "نموذج تنظيمي جيد لقطاع الحشيش في إسبانيا". واقترح إنشاء وكالة مختصة في القنب لحل المشكلة.

ونفذت الشرطة خلال الأسبوع الأول من شهر أكتوبر الجاري عمليات ضد الإنتاج غير القانوني للقنب في كاتالونيا، حيث تم تفكيك 11 مزرعة كبيرة للماريخوانا، بالإضافة إلى مصادرة 2188 نباتاً من مختلف الأصناف الفريدة و 20 مليوناً من بذور الماريخوانا من أجزاء مختلفة من العالم تقدر قيمتها بـ 100

مدير - كان غلام الليل لا يزال حالكا عندما داهمت الشرطة بيتاً صغيراً في إحدى ضواحي برشلونة. في الطبقة السفلى، وتحت ضوء أصفر شديد، تنمو المئات من نباتات القنب في هذه "المزرعة" غير القانونية التي ينتشر الكثير مثلها في إسبانيا.

شكلت إسبانيا على مدى عقود بوابة حشيشية شمال أفريقيا إلى أوروبا، إلا أنها أصبحت اليوم دولة منتجة للقنب، تجذب المظلمات الإجرامية من كل أنحاء أوروبا.

ووفقاً لوزارة الداخلية، فقد زادت نباتات الماريخوانا المصادرة في إسبانيا أربعة أضعاف بين عامي 2014 و 2018، وهي تمثل ثلث المضبوطات داخل الاتحاد الأوروبي، بحسب آخر تقرير أوروبي عن المخدرات، نشر عام 2019.

وعلى ما وصفها رامون شاكون، أحد مسؤولي قسم التحقيقات الجنائية في شرطة منطقة كاتالونيا، أصبحت كاتالونيا الواقعة في شمال شرق إسبانيا، على الحدود مع فرنسا، "مزرعة (القنب) في أوروبا". وذكر شاكون بأن كل شيء بدأ قبل عشر سنوات، عندما أدركت المنظمات التي تتولى على الساحل الإسباني للبحر المتوسط توزيع الحشيش الوارد من الضفة الأفريقية، "أنها ستكسب أكثر من الماريخوانا". ووفقاً لتقديرات منظمة يوروبول، يُعتبر استهلاك القنب الأكبر بين المواد المخدرة في أوروبا، إذ يبلغ



قانون الأقباط للأحوال الشخصية يحدد الخلافات في مصر

احتكام المسيحيين لشرائعهم الخاصة بالأسرة يغير علاقة السلطة بالمؤسسات الدينية



قانون الأقباط يفتح بكل تعاملاتهم بدءاً بالزواج وصولاً إلى إثبات النسب

والريية حيال قانون الأحوال الشخصية الكنسي، لأن المتطرفين نجحوا في إقناع شريحة واسعة من أنصارهم بأن إبادة التبني للمسيحيين سوف يكون مقدمة لنشر التشهير وزيادة أعداد الأقباط، ما يجعل منهم قوة مهمة في المجتمع. ورغم نص القانون على أن التبني سيكون قاصراً على الأطفال المسيحيين، فإنه يمكن استمالة أطفال الشوارع ودور الأيتام ومجهولي النسب، وهؤلاء أعدادهم كبيرة وغير معروف دياناتهم، وهم الشريحة التي يخشى إسلاميون حصولهم على الديانة المسيحية، في ظل تصريحات قيادات كنسية بأن أطفال الشوارع لو تبناهم مسلم أو مسيحي أفضل من نومهم على الأرض.

بالتالي قد يكون قانون الأحوال الشخصية المسيحي نقطة تحول في علاقة الحكومة بالأزهر والكنيسة، فهل تسترعي الأولى الأقباط بتمرير نصوص تشريعية موجودة في شرائعهم تؤكد قدرتها على تكريس مدينة الدولة، أم تدخل معركة جديدة مع الأزهر مجالها هذه المرة الأحوال الشخصية للأقباط.

الاستعانة بأصوات تبني حشد الرأي العام للوقوف في وجه القانون، وهو ما سبق حدوثه عندما قدم البابا شنودة، بابا الكنيسة القبطية الراحل، نفس القانون تقريباً، وجرى تجميده بعد تصعيد ديني متعمد.

وقال البابا شنودة في حينه، إن الاتجاه العام للدولة وعند الإخوة المسلمين ورموزهم ضد التبني المساواة في الميراث، وأنا والكنيسة وقيادتها لا نريد أن نصطدم معهم لأننا لا نريد فرقة، وعكست هذه التصريحات التي مرت عليها قرابة ربع قرن أن الصدام قائم لا محالة، وقد تكون أطره متشعبة.

وإذا نجحت الحكومة في امتصاص الأزمة مقابل تنازلات ترضي الكنيسة من دون منغصات، قد تدخل معركة أخرى أكثر شراسة مع السلفيين الذين يسيطرون على الأرض أكثر من المؤسسة الدينية الرسمية، فهؤلاء ينظرون بسلبية إلى أي ميزة في الأحوال الشخصية تمنح للأقباط.

ويرى مراقبون، أن الترويج لأفكار مغلوطة عن التبني صنعت حالة من الشك

وما زالت المؤسسة الدينية عاجزة عن تقديم قانون خاص بالأحوال الشخصية للمسلمين، ونصر على أن تكون وحدها دون غيرها منوطة بهذا الحق، فهي التي عارضت مشروعات تقدمت بها الحكومة ونواب في البرلمان دون أن تطلع عليها، ما يضعها حالياً في حرج بالغ، لتقدم الكنائس بقانون الأقباط مقابل تراخيها عن إحراز أي تقدم في ذات الملف.

غير متوقع أن يكون الصدام بين الحكومة والكنيسة كما جرى في الماضي، لأن الحكومة تريد تكريس المدنية في أنفاس الناس بعيداً عن المواءمات السابقة.

وترفض الكنيسة أن توصم بالمختال من جانب اتباعها، في حال تكرر تجميد القانون، فأغلبية المسيحيين متدمرون من تماهيها مع الحكومة، ويتم ترويضهم على فترات وتهديتهم بالصبر مقابل إقرار هذا التشريع باعتباره جزءاً في المعتقد الديني.

وقد يبتعد الأزهر عن المواجهة المباشرة مع الكنيسة بسبب الأحوال الشخصية، لكنه لن يجد صعوبة في

للأقباط، بمثابة صك تمييز نصوصه كاملة بلا تعديل أم لا، فالحكومة اعتادت استخدام أوراق ضغط على الكنيسة، مثل الأحكام القضائية التي تفرمل سلطتها الدينية المطلقة، لكن التشريع الجديد يجرها من هذا الضغط، ويجعل قراراتها المرتبطة بالزواج والطلاق والميراث لا تخضع لولاية القضاء.

يصطدم سعي الكنيسة إلى التحرر المطلق من أوراق الضغط مع رفض الحكومة تحول المؤسسات الدينية لجمهوريات مستقلة بذاتها لا تخضع لقوانين الدولة، وهذه أم الأزمات مع الأزهر الذي يرفض المساس باستقلاله، وبالتالي غير متوقع منح استقلال كامل للكنيسة حتى لا تستخدمها مؤسسات دينية أخرى ذريعة للمطالبة بالمثل.

يخشى البعض أن يكون القانون مقدمة لإعادة إحياء أفكار قديمة جاهد الأزهر لإجهاضها، وعلى رأسها تصاعد هيمنة القوانين الإسلامية على حياتهم الخاصة يحتاج إلى إرادة سياسية قوية. وغير معروف ما إذا كان دعم السيسي لقانون موحد يحكم الحياة الشخصية

يعبر مشروع قانون الأحوال الشخصية للأقباط عن رفضهم استمرار خضوع قوانينهم للأحكام الإسلامية، باعتبار ذلك ضد الدولة المدنية، وفق تقديرهم. ويتيح مشروع القانون هذا لغير المسلمين حق الاحتكام إلى شرائعهم في سن التشريعات المرتبطة بأحوالهم الأسرية، وهو ما يخلق خلافاً مع الأزهر الذي يرفض المساس باستقلاله. وتعتقد دوائر كنسية، أن تمرير الحكومة لهذا القانون يحتاج إلى إرادة سياسية قوية.

بسهولة، فالمعركة سوف تكون بين النحضر والمدنية، والتراث والأصولية. يبدو أن القانون الجديد الذي يمس عصب الأسرة المسيحية أصبح اختباراً لعلاقة الحكومة بكل من الأزهر والكنيسة، فالأخيرة تعمل على التقارب الحاصل بين نظام الرئيس عبدالفتاح السيسي والأقباط منذ وصوله إلى الحكم، والمؤسسة الدينية اعتادت تنصيب نفسها مدافعة عن الإسلام، ولا تقبل التشريعات المناهضة لتراثه.

ما يعطي للأمر أبعاداً دقيقة بأن الكنيسة تقدمت بقانون يحكم حياة الأقباط وفق الشريعة المسيحية، كان مصيره التجميد، ومنذ ثمانينات القرن الماضي وهي تجاهد لتحريك الملف، وتقديمه للبرلمان للموافقة عليه.

وحصلت محامية قبطية على أحكام قضائية في مسائل أسرية بشكل فردي مؤخراً، وهو ما جدد الحديث حول قانون الأحوال الشخصية.



أحمد حافظ
كاتب مصري

تتقرب الأوساط المجتمعية في مصر معركة محتدمة بين الحكومة وكل من الكنيسة والأزهر، بعد تقديم ممثلي الكنائس المصرية، الأرثوذكسية والكاثوليكية والإنجيلية، فعليا مشروع قانون الأحوال الشخصية للأقباط إلى مجلس الوزراء، الخميس، تمهيداً لعرضه على مجلس النواب لمناقشته وإقراره، بعد فترة من التردد.

يرتبط الجدل المنتظر، باستناد الكنائس إلى المادة الثالثة من الدستور، التي تتيح لغير المسلمين حق الاحتكام إلى شرائعهم في سن التشريعات المرتبطة بأحوالهم الأسرية، بعيداً عن الاعتراف بما تقره الشريعة الإسلامية، باعتبارها أساس التشريعات في مصر.

يجمع القانون كل تعاملات الأقباط، مثل الزواج الأول والثاني والخطبة والطلاق والنفقات والنسب وتسوية النزاعات والميراث والتبني، ويحظر قبول الدعاوى القضائية الخاصة بالأحوال الشخصية للمسيحيين قبل عرضها على الكنيسة، ولا يجوز الطعن في قرارات المجلس الإكليريكي أمام القضاء.

القانون الجديد الذي يمس عصب الأسرة المسيحية أصبح اختباراً لعلاقة الحكومة المصرية بكل من الأزهر والكنيسة

وقالت مصادر كنسية لـ"العرب"، إن مشكلة قانون الأحوال الشخصية للمسيحيين في عدم اتفاق بعض نصوصه مع الشريعة الإسلامية خاصة ما يتعلق بالمساواة في الميراث بين الذكور والإناث، وإقرار التبني الذي ما زال الأزهر يرفضه بشدة، ويعتبره خطراً على السلم المجتمعي، حيث يخلط بين الأنساب، وغير متوقع تمرير القانون

استخدام الميديا لا بد له من قواعد واضحة يتفق حولها الآباء والأبناء



موضة

أحدث
صيحات المعاطف
لهذا الشتاء

بعد المعطف قطعة أساسية لا غنى عنها في خزانة الثياب الشتوية للنساء والرجال على حد سواء؛ حيث إنه يمنح الإحساس بالدفء من ناحية ويضفي على المظهر لمسة أنيقة وفخامة من ناحية أخرى.

وأوضح خبير الموضة الألماني كارل تيلينسين أن الموضة النسائية تشهد هذا الشتاء رواجاً كبيراً للمعطف ذي القصّة الواسعة، والذي يحاكي رداء "الستولا"، مشيراً إلى أنه يتم ربط المعطف بواسطة حزام. وأضاف تيلينسين أنه يمكن تنسيق هذا المعطف مع سروال جينز ذي قصة ضيقة تسير خطوط القوام مع حذاء ذي كعب عال للحصول على إطلالة شتوية دافئة وأنيقة.

ومن جانبها، أشارت مستشارة المظهر الألمانية برونهيلد ميلكه إلى أن المعطف المبطن بالزغب رائع بقوة هذا الموسم، موضحة أنه يجمع بين الخفة والدفء في آن واحد، كما أنه مقاوم لظروف الطقس السيء والرياح.

وأضافت ميلكه أن المعطف المبطن بالزغب يأتي هذا الشتاء بقصة طويلة تصل إلى الركبة، مشيرة إلى أنه يعد مناسباً لعشاق الرياضة بصفة خاصة.

خلال العنف الجسدي الممارس عليه، يصيبه بصدمة نفسية. وقال الخبراء إن الصدمة النفسية تظهر لدى الطفل في فترة مبكرة أو قد تظهر في فترة المراهقة. وتأتي مرحلة ما بعد الصدمة التي يحاول الطفل فيها الهروب من العالم والمحيط اللذين يعيش فيهما، فيدفن نفسه في عالم افتراضي هو عالم الإنترنت.

استخدام الميديا لا يجب أن يتجاوز كحد زمني 30 دقيقة بالنسبة للأطفال، الذين تتراوح أعمارهم بين 3 و6 سنوات

وينصح الخبراء الأهل بتشديد الرقابة على الأطفال وعدم تركهم أمام أجهزة الكمبيوتر في غرف مغلقة، والحرص على أن يستخدموا الإنترنت في مكان مفتوح أمام أعين الكبار. كما يرون أنه من الضروري مساعدة الأطفال على تصفح المواقع الهادفة والمفيدة في تكوين شخصياتهم ودعم قدراتهم ومهاراتهم. وينصحون بإشراكهم في أنشطة رياضية واجتماعية وترفيهية خارج المنزل لتنوع مصادر معارفهم.

سلوكه بطريقة سلمية، أما إذا كان المحتوى غير ملائم لعمره ويحتوي على مشاهد صور أو ملامح لأشياء تتجاوز قدرات عقله ومداركه فسيكون التأثير خطيراً وسلبياً على سلوكه ونفسيته.

وتعتبر متلازمة الإنهاك المعلوماتي، وهي كثرة المعلومات التي يتعرف عليها الطفل دون التأكد من صحتها واحدة من أهم سلبات الإنترنت على الأطفال بالإضافة إلى إصابة الطفل بالانطواء وانقصاله عن الآخرين. كما يؤدي الجلوس لساعات طويلة أمام شاشة الكمبيوتر إلى فقدان ثقة الطفل بنفسه وإضعاف شخصيته، كما أنه يعرضه للتعرف على الكثير من الأفكار المغلوطة التي تعارض مع معتقدات وثقافات مجتمعه وبيئته.

ويلعب الأهل دوراً رئيسياً في إيمان أطفالهم على استخدام الإنترنت، بحيث يصبحون غير قادرين على البقاء مدة طويلة دون استخدامها. ويرى الخبراء أن إهمال الأهل للطفل أو طريقة تعاملهم معه من الأسباب الرئيسية لتوجهه نحو استخدام الإنترنت بعيداً عن رقابتهم.

وأظهرت دراسة قام بها قسم العمل الاجتماعي في الولايات المتحدة و نشرت في مجلة "الكمبيوتر وسلوك الإنسان" في العام 2016، أن سوء تعامل الأهل مع الطفل من خلال الإهمال النفسي وعدم مراعاة سلوكه، أو من

تتراوح أعمارهم بين 6 و10 سنوات، وذلك لأن كثرة جلوس الطفل لساعات أمام جهاز الكمبيوتر أو الهاتف المحمول يؤدي إلى ضعف نظره، وإصابته بالصداع وأوجاع العظام، خاصة وأن جسده لا يزال في مرحلة التكوين، كما قد تؤدي أيضاً إلى إصابته بالسمنة وما يرتبط بها من أمراض، خاصة وإن كان لا يمارس أي رياضة في أوقات فراغه الأخرى.

ويؤكد الخبراء على أن الإنترنت بات صاحب الدور الأكبر في رسم سلوك الطفل وتحديد الطريقة التي ينظر بها إلى الأشياء، من خلال المحتوى الذي يتعرض له ثم يحاكيه ويتكون على أساسه سلوكه وتفكيره.

وقال الخبراء إنه إذا كان المحتوى جيداً ومناسباً لعمر الطفل

تترواح أعمارهم بين 6 و10 سنوات، وذلك لأن كثرة جلوس الطفل لساعات أمام جهاز الكمبيوتر أو الهاتف المحمول يؤدي إلى ضعف نظره، وإصابته بالصداع وأوجاع العظام، خاصة وأن جسده لا يزال في مرحلة التكوين، كما قد تؤدي أيضاً إلى إصابته بالسمنة وما يرتبط بها من أمراض، خاصة وإن كان لا يمارس أي رياضة في أوقات فراغه الأخرى.

ويؤكد الخبراء على أن الإنترنت بات صاحب الدور الأكبر في رسم سلوك الطفل وتحديد الطريقة التي ينظر بها إلى الأشياء، من خلال المحتوى الذي يتعرض له ثم يحاكيه ويتكون على أساسه سلوكه وتفكيره.

وقال الخبراء إنه إذا كان المحتوى جيداً ومناسباً لعمر الطفل



رقابة الأهل مطلوبة

حلم طارق بوشماوي برئاسة «الكاف» يعزز مكانة تونس القارية

تونس أمامها فرصة تاريخية لترؤس الاتحاد الأفريقي



مساندة دولية

وطارق بوشماوي (54 عاما) هو رجل أعمال ومسؤول رياضي، وعضو حالي بالاتحادين الدولي والأفريقي للعبة، شغل منصب رئيس لجنة الحكام بالاتحاد الأفريقي لكرة القدم من 2011 حتى 2013، كما تولى مناصب عدة بالمكتب التنفيذي للاتحاد الدولي للعبة، وهو أول تونسي يتقدم للمنافسة على رئاسة الكاف. ولا بد من التأكيد على أن تونس أمامها فرصة لن تتكرر لرئاسة الاتحاد القاري؛ باعتبار أن بوشماوي يتواجد بالهيكل الدولية منذ 20 عاما (بين الكاف والفيفا)، وله علاقات كبيرة وكان قريبا جدا من أهم المسؤولين عن كرة القدم في العالم. ويرى الجميع أن حظوظ تونس لتمثيل البلاد في هذا المعترك الانتخابي الساخن والمتشنج، وأنه لن يتردد في مساندته في حال اقتضت مصلحة البلاد ذلك.

الجميع يتفهم طموح وديع الجريء، الذي حقق نجاحات خلال السنوات الأخيرة في إدارته لكرة التونسية في ظروف صعبة، لكن طموحه يقتصر على التواجد كعضو في المكتب التنفيذي للكاف في الوقت الذي تملك تونس حظوظا لرئاسة الكاف لأول مرة وهي فرصة قد لا تتكرر. لذلك لا بد أن يقف الجميع وراء طارق بوشماوي، مع التأكيد على ضرورة تغليب مصلحة تونس والتضامن بين كل الأطراف.

بوشماوي تقدم لمنافسة

أحمد أحمد وهو مسلح بثقة

كبيرة ومستند على دعم ما لا

يقل عن 7 اتحادات لها وزنها

في القارة



قرر التونسي طارق بوشماوي الترشح لانتخابات منصب رئيس الاتحاد الأفريقي (كاف)، وهو يأمل في الحصول على دعم كل التونسيين والعرب ومساندتهم لضمان أوفر حظوظ النجاح، مع التأكيد على أن ترشح بوشماوي يتجاوز التزامه الشخصي تجاه الكرة الأفريقية ليشمل هدف تعزيز مكانة تونس في القارة الأفريقية.



تونس - أعلن التونسي طارق بوشماوي، عضو المكتب التنفيذي للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، تقديم ترشحه للمنافسة على رئاسة الاتحاد الأفريقي لكرة القدم في انتخابات الجمعية العمومية غير العادية، التي من المقرر أن تقام في العاصمة المغربية الرباط في 12 مارس 2021.

وكان بوشماوي قد التقى بوزير الرياضة التونسي كمال دقيش للإعلان رسميا عن إيداع ملف ترشحه وطلب دعم السلطات التونسية في المعترك الانتخابي. ومن المؤكد أن هذا الاستحقاق فرصة تاريخية أمام تونس لترؤس أكبر هيكل رياضي، والدفاع عن مصالح كرة القدم الوطنية في مناخ يزداد تعقيدا يوما بعد يوم.

وكانت وزارة الرياضة التونسية قد نشرت بيانا رسميا عبرت فيه عن مساندتها ترشح ممثل تونس لهذا المنصب وتعهدت بتوفير كل الإمكانيات المتاحة لضمان نجاح تونس. وأعلن وزير الرياضة دعمه اللامشروط لكل المبادرات التي من شأنها أن ترفع راية تونس أفريقيا ودوليا في كل المجالات والقطاعات، وذلك تعزيزا لتمثيلية تونس في الهياكل الرياضية إقليميا وقاريا وعالميا.

ترشح ثنائي

جدير بالذكر أن التونسي بوشماوي والملاشسي أحمد أحمد الرئيس الحالي أعلنوا ترشحهما لانتخابات الرئاسة فيما تداولت تقارير إعلامية التحاق المصري هاني أبو ريدة بالسباق الانتخابي. ويتم غلق آجال الترشيحات يوم 12 نوفمبر على أن يتم الحسم نهائيا في قائمة المرشحين لمنصب الرئاسة يوم 11 يناير 2021.

وكان الاتحاد الأفريقي قد أعلن في وقت سابق عن فتح باب الترشيحات لمنصب رئيس الاتحاد القاري للعبة وأعضاء اللجنة التنفيذية، وذلك في أعقاب انتخابات الجمعية العمومية غير العادية التي ينتظر أن يشارك فيها 54 اتحادا محليا لكرة القدم، وستتولى هذه الاتحادات انتخاب رئيس جديد خلفا للملاشسي أحمد أحمد الذي أعلن بدوره تقديم ترشحه بهدف الفوز بولاية ثانية بعد 2017.

وتنص القوانين الجديدة للاتحاد الأفريقي على أن كل مرشح لرئاسة الـ«كاف» يكون مطالبا بالحصول على ثلاث تزيكات من ثلاثة اتحادات محلية من بينها اتحاد بلاده، وهو ما يستوجب على بوشماوي أن يحصل على تزيكية من رئيس الاتحاد التونسي لكرة

الإثنين 2020/10/19
السنة 43 العدد 11855

نواف العابد ينوي الرحيل عن الهلال السعودي

عرضهم (دون الكشف عن قيمته)، كي يحصل على موافقة النادي البرازيلي. وتواجه الصفقة عقبة هي موافقة اللاعب نفسه الذي يريد الرحيل ولكن إلى أوروبا، فضلا عن مستحقاته لدى النادي البرازيلي التي يرغب في الحصول عليها للموافقة على الصفقة.

13

مباراة خاضها العابد مع فريق

الهلال في الدوري بنسخته الماضية

وفي سياق آخر شدد مدرب الهلال على أنه يسعى للحصول على لقب الدوري ومعرض لخوض مواجهات صعبة ومباريات أقل صعوبة وعليه التفكير في المباراة المقبلة.

طلبته إدارة الهلال لانتقاله إلى صفوف الزمالك. وخرج خربين من حسابات المدرب الروماني رازفان لوشيسكو خلال الموسم المقبل، وكان قريبا من الانتقال إلى الزمالك، لكن إدارة النادي السعودي كانت ترغب في تجديد عقد اللاعب ومن ثم إعارته، وهذا ما رفضته الإدارة البيضاء. من ناحية أخرى شهدت الساعات الأخيرة تطورات سريعة في صفقة انتقال الفنزويلي فيرسون سوتيلدو إلى الهلال، خاصة بعد أن رفع النادي السعودي عرضه.

ووافق سانتوس البرازيلي على العرض الذي قدمه النادي السعودي، لضم الفنزويلي فيرسون سوتيلدو، في الوقت الذي يحاول فيه مسؤولو الهلال الحصول على موافقة اللاعب. ونكرت وسائل إعلام برازيلية أن نادي الهلال قدم في البداية عرضا بستة ملايين دولار، لكنه قوبل بالرفض، ليعود الهالليون ويرفعون

الرياض - تلقت إدارة الهلال السعودي عرضا رسميا من الشباب لشراء المتبقّي من عقد اللاعب نواف العابد. ووفقا لصحف سعودية، فإن إدارة الشباب أرسلت خطابا رسميا، لشراء المدة المتبقية من عقد نواف العابد والبالغة 9 أشهر. وأشارت إلى أن إدارة الهلال أبدت تجاوبا مع المفاوضات التي تتجه في الطريق الصحيح نحو الحسم في الأيام المتبقية من سوق الانتقالات الصيفية. ولم يشارك صاحب الـ30 عاما مع الهلال بالصورة المنتظرة في الموسمين الأخيرين بسبب الإصابات.

وخاض العابد في الدوري بنسخته الماضية 13 مباراة، بدقائق لعب وصلت إلى 576 دقيقة وسجل هدفين.

ويبدو أن مهاجم الهلال السعودي، السوري عمر خربين، سيستمر مع الزعيم هذا الموسم، بعد تعثر انتقاله إلى نادي الزمالك المصري؛ بسبب المبلغ المالي الذي

برلين - يرى نيكو هلكنبرغ أن فريق ريد بول يعتبر الخيار الأفضل بالنسبة له في ظل استمرار مساعيه للعودة إلى مضمار بطولة العالم لسباقات سيارات فورمولا 1 في الموسم المقبل.

وقال هلكنبرغ "عندما يتعلق الأمر بالسيارة فهو الخيار الأفضل، الأكثر جاذبية".

وجود ماكس فيرستابن إلى جواره في ريد بول بشكل تحديا كبيرا، لكن هلكنبرغ شغوف بمعرفة كيف سيسير الأمر. وأوضح هلكنبرغ "أود اكتشاف الأمر، أن أقيس نفسي أمامه. لنرى ما إذا كان الأمر سيصل إلى هذه المرحلة (أم لا)".

وفي الموسم الحالي لجأ فريق ريسينغ بوينت إلى هلكنبرغ كبديل طوارئ خلال ثلاثة سباقات جائزة كبرى، حيث حل بديلا لسيرجيو بيريز في سباقين في سيلفرستون بإنجلترا عندما أصيب السائق المكسيكي بفابريوس كورونا خلال شهري يوليو وأغسطس.

القاهرة - نجح الأهلي المصري في تحقيق الفوز على الوداد البيضاوي المغربي، بهدفين نظيفين في عمر داره، ضمن زهاب نصف نهائي دوري أبطال أفريقيا.

وهذه هي المرة الثانية التي ينجح فيها الفريق الأحمر في الفوز خارج ملعبه في نصف النهائي، ليكتب إنجازا كبيرا في سجلاته القارية، ويضع علامة سوداء في سجلات الفريق المغربي. وكانت المرة الأولى التي يفوز فيها الأهلي على حساب غريمه الأزلي الزمالك في زهاب نصف نهائي دوري أبطال أفريقيا 2005، بعد الفوز بنتيجة 2 - 1، وكرر فوزه إيابا بهدفين نظيفين.

وخلال 15 مرة سابقة، تواجد فيها الأهلي بنصف نهائي دوري أبطال أفريقيا، لم يحقق الأحمر الفوز خارج ملعبه سوى مرة وحيدة فقط، وكانت في القاهرة على حساب الزمالك. وخلال المرات السابقة في المربع الذهبي، خسر المارد الأحمر 7 مرات خارج ملعبه وتعادل 6 مرات وفاز مرة وحيدة، بجانب حالة انسحاب من نصف النهائي للأهلي عام 1981، لأسباب سياسية.

ويعد الأهلي الفريق المصري الوحيد الذي حقق الهزيمة بالوداد مرتين في ملعبه خلال المنافسات القارية، وحدث ذلك في دور المجموعات من دوري أبطال 2016 حيث فاز الأهلي بهدف نظيف سجله رامي ربعية. وأمام الفرق المصرية الأخرى، خسر الوداد من الإسماعيلي على ملعبه مرة واحدة عام 2007 في منافسات الكنفيدرالية، بينما فاز على الزمالك في إياب نصف نهائي 2016 بنتيجة 5 - 2، لكنه ودع البطولة حيث كان قد خسر ذهابا 0 - 4. ونجح الأهلي في كسر مسلسل تفوق الوداد بملعبه، بعد أن ظل 26 مباراة دون هزيمة من 2016، واللافت للنتيجة أن آخر هزيمة له كانت أمام الأهلي، ليعود الفريق الأحمر ويكرر تفوقه بهدفين نظيفين.

وعبر بيتسو موسيماني، المدير الفني للفريق الأول لكرة القدم بالنادي الأهلي، عن سعادته بهذا الفوز. وقال موسيماني في تصريحات صحافية عقب المباراة إن "الفريق خاض مباراة صعبة أمام الوداد، الذي حاول العودة إلى المباراة بعد تأخره بهدفين، ولكن لاعبي الفريق قدموا مباراة قوية على مستوى

الدفاع والوسط، وحافظوا على تقدم الفريق على مدار شوطي المباراة".

وأضاف المدير الفني للأهلي "حصلنا على فرصة لتسجيل هدف مبكر من خطأ دفاعي للوداد، واغتنمنا الفرصة ونجحنا في تسجيل هدف التقدم عن طريق محمد مجدي أفشة في الدقيقة الرابعة".

وأشاد الجنوب أفريقي بالحارس محمد الشناوي بعد تصديه لضربة جزاء للوداد، كما أشاد بلاعبي الوسط والدفاع.

عماد متعب، مهاجم الأهلي ومنتخب مصر السابق، أكد أن لمسة الجنوب أفريقي بيتسو موسيماني ظهرت بشكل واضح

وأوضح موسيماني أن الأهلي خاض المباراة وفقا للخطة الفنية التي تم وضعها من جانب الجهاز الفني قبل المباراة، وكان الفريق بإمكانه أن يضيف أكثر من هدف، بعد الفرص التي أتاحت للاعبين في منطقة جزاء الوداد. وقال "مواجهة الإياب أمام الوداد بالقاهرة ستكون صعبة بالطبع.. نعم نمتلك أفضلية بعد الفوز خارج ملعبنا بهدفين دون رد، ولكن المنافس أيضا لديه فرصة في تحقيق نفس الأمر في مباراة العودة، ومن ثم اعتبرها بمثابة الشوط الثاني الذي نسعى فيه لاستكمال



روح جديدة

ضبابية كبيرة تحيط بانطلاقة منافسات دوري أبطال أوروبا

بايرن ميونخ يستهل مشوار الدفاع عن لقبه دون حضور جماهيري



هيبة البطل

الأول، يجب إقامة مباراة الفريق في موعدها". تسببت قيود الحجر الصحي والسفر، في إقامة المباريات على ملاعب محايدة، كما يمكن أن تواجه فرق قرارات بإعلان خسارتها لعدم حضورها لخوض مباريات.

مواعيد نهائية

حدد يوفيا مواعيد نهائية كي تبلغه الأندية بقيود السفر في بلدانها، والزمها بالإبلاغ عن ذلك في ما يتعلق بال جولات الأولى والثانية والثالثة من مباريات دور المجموعات خلال مهلة انتهت بالفعل في الخامس من أكتوبر الجاري، كما يجب الإبلاغ بشأن الجولات الثلاث الأخرى خلال مهلة تنتهي في التاسع من نوفمبر. ولكن في ظل التطورات السريعة للأوضاع المتعلقة بجائحة كورونا، يمكن أن تفرض الحكومات المزيد من القيود العاجلة، وفي هذه الحالة يكون على الأندية إبلاغ يوفيا "على الفور". كذلك يتوقف الحضور الجماهيري على قرارات السلطات المحلية، بعد أن أعلن يوفيا أنه من حيث المبدأ، يمكن حضور ما يمثل 30 في المئة من السعة الاستيعابية للمدرجات.

الوضع الحالي بأنه "مروع" و"لا يمكن التنبؤ به"، ليس فقط في كرة القدم، لكنه أكد في الوقت نفسه أن الرياضة بشكل عام "تمتص الأمل للناس". وشكلت إصابة النجم البرتغالي رونالدو برهانا على عدم إمكانية التنبؤ بالإصابة بعدوى كورونا.

وكان رونالدو قد غادر القاعة الصحية لفريق يوفنتوس لينضم إلى المنتخب البرتغالي الذي كان يخضع لإجراءات وقائية مشددة أيضا، لكن الفحوص كشفت بعدها بإيام إصابته بالعدوى، وجاءت نتائج فحوص جميع زملائه سلبية.

وكان فيرناندو سانتوس، المدير الفني للمنتخب البرتغالي، أعرب عن حيرة وعدم قدرة على تفسير سبب إصابة رونالدو، وقال "نحن معزولون تماما". وعاد فريق يوفنتوس ليخضع لقاعة صحية حاليا، بعد أن كشفت الفحوص إصابة لاعب خط الوسط ويستون ماكيني.

وطبقا للقواعد المطبقة حاليا من قبل يوفيا، لا يجري إلغاء مباراة لفريق حال ظهور حالات إصابة بالعدوى إلا بشروط معينة. وتنص القواعد على أنه "عند توافر 13 لاعبا على الأقل (بينهم حارس مرمى واحد على الأقل) بالفريق

استكملت، اعتبارا من دور الثمانية، بنظام بطولة مجمعة في مواجهات من جولة واحدة بالعاصمة البرتغالية لشبونة في أغسطس الماضي، وذلك ضمن جهود الحد من تفشي عدوى كورونا.

منافسات البطولة ستقام في 12 مدينة أوروبية، اعتبارا من 11 يونيو، وتشكل تحديا آخر أمام يوفيا في ظل هذه الظروف

لكن الأدوار التمهيدية للنسخة الجديدة من دوري الأبطال شهدت عودة نظام الذهاب والإياب من جديد، وانضحت الصورة لدى يوفيا بشأن تنقل الفرق في أنحاء أوروبا، وذلك من خلال منافسات دوري أمم أوروبا التي أقيمت خلال الأيام الماضية.

وقال رئيس يوفيا، الكسندر سيفرين، "لدينا معايير صحية قوية للغاية". وأضاف "أقنصا في يوفيا أكثر من 420 مباراة دولية منذ أغسطس، دون أن تقع حوادث خطيرة". ووصف سيفرين

بدوري الأبطال. تقام المباراة بين يوفنتوس وبرشلونة يوم 28 أكتوبر الجاري، ومن المنتظر أن تعيد إلى الأذهان المواجهات المثيرة التي جمعت بين رونالدو وميسي في مباريات الكلاسيكو بين ريال مدريد وبرشلونة، خلال الفترة التي قضاها رونالدو ضمن صفوف النادي الملكي.

غياب بارز

سيكون رونالدو أبرز الغائبين لدى انطلاق منافسات دوري الأبطال، بإقامة الجولة الأولى من مباريات دور المجموعات يومي الثلاثاء والأربعاء المقبلين، وذلك بعد شهر من الموعد المعتاد لانطلاقة البطولة الأوروبية، وقد تأخرت البداية في ظل حالة الارتباك التي أثارها جائحة كورونا. وحالف الحظ فريق باريس سان جرمان الفرنسي، وصيف بطل دوري الأبطال، وتعافى نجومه، وبينهم نيمار وكيليان مبابي، من عدوى كورونا قبل فترة، كما هو الحال بالنسبة لبول بوغبا، نجم مانشستر يونايتد الإنجليزي الذي يستهل مشواره في دوري الأبطال ببقاء سان جرمان في باريس الثلاثاء المقبل.

ويكشف هذا كله حالة من الغموض التي تحيط بجميع الأمور، كما أن تزايد حالات العدوى في أنحاء أوروبا خلال الأسابيع الماضية يعزز المخاوف. ووضع الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يوفيا) معايير صارمة للنظافة والسلامة، كما أخذ في اعتباره احتمالات إلغاء مباريات، معلنا أن يوم 28 يناير هو آخر موعد لختام دور المجموعات حال استحالة اختتامها في الموعد المقرر في الأساس، وهو الثامن والتاسع من ديسمبر.

وذكر يوفيا أنه في حالة عدم استكمال منافسات دور المجموعات، فإن اللجنة التنفيذية "ستقرر المبادئ التي يجرى من خلالها تحديد الأندية المتأهلة إلى دور الستة عشر بدوري الأبطال". ويتطلع "يوفيا" إلى إقامة منافسات البطولة حتى ختامها، بإقامة المباراة النهائية المقررة في اسطنبول في 29 مايو. وكان من المفترض أن تحتضن إسطنبول نهائي النسخة الماضية من البطولة، لكن منافسات دوري الأبطال لموسم 2020-2019

جاء الإعلان عن إصابة النجم البرتغالي الدولي كريستيانو رونالدو، لاعب يوفنتوس الإيطالي، بعدوى فايروس كورونا قبل أيام، ليعطي مؤشرا عما سيستحوذ على عناوين الصحف مع انطلاق منافسات دوري أبطال أوروبا لكرة القدم لموسم 2020-2021.

● برلين - سيستهل بايرن ميونخ الألماني مشوار الدفاع عن لقب دوري الأبطال دون حضور جماهيري، وذلك في مباراته الأولى المقررة أمام أتلتيكو مدريد الإسباني، حيث قررت السلطات في ميونخ منع الجماهير من حضور المباريات حتى يوم 25 أكتوبر الجاري، على الأقل.

واعادت الفرق بشكل كبير غياب الجماهير في الفترة الحالية، لكنها تواجه المزيد من المخاوف بسبب ازدهام جدول المباريات في الموسم الذي تأخرت انطلاقة منافساته بسبب أزمة كورونا. وجرى ضغط جدول المباريات في ظل ضرورة ختام منافسات الموسم قبل نهاية مايو المقبل، لإتاحة الفرصة أمام إقامة كأس الأمم الأوروبية التي كانت مقررة هذا العام وتأجلت إلى العام المقبل، وستقام منافسات البطولة في 12 مدينة أوروبية، اعتبارا من 11 يونيو، وتشكل تحديا آخر أمام يوفيا في ظل هذه الظروف. وتجدر الإشارة إلى أن الأندية كبيرة ستخوض 3 مباريات في الأسبوع

دوري أبطال أوروبا 2020-2021 ستة لاعبين للمتابعة

فيلينسيوس جونيور (البرازيل)	إدواردو كامافييما (فرنسا)	أنسو فاتي (إسبانيا)	إرلينغ هالاند (النرويج)	فيل فودن (إنجلترا)	أوبوكر كامارا (فرنسا)
20 عاماً ريال مدريد	17 عاماً رين	17 عاماً برشلونة	20 عاماً دورتموند	20 عاماً مانشستر سيتي	20 عاماً مرسيليا

الصور: أفراس برس

ريوس يستعيد توهجه مع دورتموند

أجلب نوعية مختلفة من الطاقة للفريق، أحاول دائما إظهار إمكانياتي ، وأتمنى أن أنجح في القيام بذلك الموسم المقبل، دائما أطلع للتطور". تألق ريوس بسبب

دفعه هجومية

كشفت لوسيان فافر المدير الفني لدورتموند عن تعرض ريوس لإصابة في الثالث من أكتوبر الجاري عقب المباراة أمام فرايبورغ مما استوجب غيابه لثمانية أيام. وبمجرد مشاركة ريوس وهالاند فإنهما تمكنا من تقديم الدفعة الهجومية المفقودة للفريق، كما أن الهدف الذي سجله ريوس قاد دورتموند لفوزه الأول على ملعب هوفنهايم منذ عام 2012. وقال ريوس "كان من المهم للغاية تسجيل الهدف، خلال المباراة كان واضحا أن من سيسجل أولا سيفوز باللقاء، دائما كنا نعانى في هوفنهايم.. كانت الكفة متوازنة خلال المباراة".

ويسعى ريوس (31 عاما) لاستكمال مسيرته في الموسم بشكل طبيعي رغم أزمة جائحة كورونا التي ألقت بظلالها على أجندة مباريات البوندسليغا. وختم قائد دورتموند بالقول "هذا العام ستكون الأجندة مزدحمة بعض الشيء، لا بد من العمل على تطوير نفسك كثيرا، الاعتناء بجسده، الاهتمام بالغذاء، وبعدها نتمكن أن يتجاوز الجميع الأمر". وفي سياق آخر تقود أندية ماينز وشوتغارت وارمينيا بليفيل المنافسة بالبوندسليغا بالإضافة إلى نادي بان ريجنسبرغ المنافس بالدرجة الثانية حملة للمطالبة بإعادة توزيع عائدات البث التلفزيوني. ويعتبر المطلب الرئيسي للأندية هو أن كل عائدات البث التلفزيوني على المستويين المحلي والدولي بدءا من موسم 2020-2021 يتم توزيعها بالعدل بين أندية دوري الدرجتين الأولى والثانية.

● برلين - شارك ماركو ريوس من على مقاعد البدلاء لينقذ بوروسيا دورتموند عبر تسجيله هدفا في وقت متأخر قاد به فريقه للفوز على ملعب هوفنهايم والصعود إلى المركز الثالث بجدول ترتيب الدوري الألماني لكرة القدم.

وسجل ريوس هدفة الأول في البوندسليغا منذ فبراير عندما تعرض لإصابة عضلية أبعدته مرة أخرى عن الملاعب طويلا حيث أصبحت هذه النوعية من الغيابات أمرا معتادا في مسيرة ريوس قائد دورتموند. وجاءت أول كسوة كبرى في مسيرة ريوس مباشرة قبل كأس العالم 2014 في البرازيل حيث كان يعيش أوقاتا رائعة وكان يستعد للمشاركة في التشكيل الأساسي للمنتخب الألماني تحت قيادة المدرب يواخيم لوف في المونديال الذي ذهب لقبه بالفعل في النهاية إلى الفريق الألماني.

نبأ سيء

لكن قبل أسبوع واحد من البطولة تعرض ريوس لإصابة في الكاحل ليتم استبعاده من البطولة. وقال ريوس في ذلك الوقت "إذا تلقيت نبأ سيئا قبل يوم واحد من السفر إلى البرازيل بأنك لا تستطيع السفر، فالأمر مؤلم حقا، إذا رأيت كيف انتهى كأس العالم فالأمر يشعرتني بالأم مضاعف لعدم قدرتي على السفر إلى هناك".

ومنذ ذلك الحين غاب ريوس عن العديد من المباريات مع دورتموند والمنتخب الألماني بسبب إصابات قوية أو مشاكل تتعلق باللياقة البدنية. وكان آخر هذه الغيابات في فبراير حيث اضطر للغياب عن النصف الثاني بأكمله من موسم 2019-2020. وأوضح ريوس في تصريحات صحافية قبل انطلاق الموسم الحالي "الأمر مؤلم عندما تتعرض للإصابة، لذا بالتأكيد أريد العودة والقيام بواجبي". وتابع "أتمنى أن

فاتي فرس رهان برشلونة الجديد

لكن البارسا كان متأخرا بهدف وانتهت المواجهة بنتك النتيجة. وبعد فاتي نقطة قوة لبرشلونة في مركز الجناح الأيسر في ظل سرعته ومهاراته بجانب تفاهمه مع النجم الأول للفريق ليونيل ميسي.

وفاتي هو هدف البارسا في الموسم الحالي بالليغا برصيد 3 أهداف، وخلفه ميسي وكوتينو وسيرجي روبرتو بهدف لكل منهم. وما يعزز من إمكانية تألق فاتي في الكلاسيكو هو تأكد غياب الظهير الأيمن للريال، داني كارخال، حيث سيعتمد مدرب الملكي زين الدين زيدان على فيرلاند ميني لتعويضه.

أمام فياريال وسيلتا فيغو وإشبيلية. وفاز البارسا في أول مباراتين وتعادل في الثالثة، لكن تأخير فاتي كان واضحا بشدة مع الفريق، حيث سجل هدفين في الفوز على فياريال رباعية نظيفة، وصنع هدفا آخر. وفي المباراة التالية سجل هدفا في الانتصار على سيلتا فيغو بثلاثية نظيفة. ولم يكن فاتي أساسيا في مباراة خيتافي، حيث بدأ كومان بالفرنسي ديبلي، وشارك اللاعب الإسباني في آخر 28 دقيقة.

● برشلونة (إسبانيا) - شهدت قائمة برشلونة خروج بعض النجوم، بعد الموسم السئ الذي أنهاه البارسا بهزيمة تاريخية أمام بايرن ميونخ بنتيجة (2:8) في دوري الأبطال. وأبرز الراحلين كان المهاجم الأوروغواياني لويس سواريز، الذي انتقل إلى أتلتيكو مدريد ويتألق حاليا في صفوف الروخي بلانكوس. ومع رحيل سواريز، تغير شكل الخط الهجومي لبرشلونة، حيث تبدل حال الصاعد أنسو فاتي من بديل مميز في الموسم الماضي إلى ورقة أساسية للمدرب رونالدو كومان، حيث تم تصعيده بشكل رسمي إلى الفريق الأول.

وراهن كومان على فاتي هذا الموسم على حساب الفرنسي عثمان ديبلي، وكان رهانه ناجحا إلى حد كبير. وخاض برشلونة 4 مباريات في الدوري الإسباني حتى الآن، لعب فاتي في 3 منها كأساسي

بواش يعتزم تمديد عقده مع مرسيليا

أوربوا، وهو النادي الفرنسي الوحيد الذي أحرزه عام 1993. ولينتهي مرسيليا الأربعة أولمبياكوس اليوناني في الجولة الأولى من دور المجموعات، وذلك بعد غيابه سبع سنوات عن المسابقة القارية الأولى.

ورأى البرتغالي أن الموسم المقبل قد يكون نقطة انطلاق لمرسيليا "سنرى. بداية، لدينا تغييرات كثيرة في النواحي غير الرياضية، العقود وتأثير الوباء ستكون الأمور قاسية على الجميع".

● مرسيليا (فرنسا) - يشعر المدرب البرتغالي أندريه فيلاش بواش بالارتياح مع نادي مرسيليا الفرنسي، ويستحدث "في فبراير" عن إمكانية تمديد عقده، بحسب ما ذكر في حديث لوكالة فرانس برس. قال فيلاش بواش البالغ 43 عاما "في فبراير، بمقدورنا الحديث. ستكون فترة انتقالات يناير قد انتهت ويمكننا النظر نحو المستقبل".

وتابع المدرب الذي ينتهي عقده في يونيو 2021 "أنا مرتبط عاطفيا بالنادي، بتاريخه الذي أحب، اللاعبين الذين مروا هنا، التأثير الأوروبي لمرسيليا.. هذا رائع؛ وأريد أيضا مواصلة هذا التاريخ، أن يكون لدي تأثيري الخاص في هذا النادي، لهذا السبب أريد دوما أن أبلى البلاء الحسن هنا". وأعاد فيلاش بواش، النادي المتوسطي عام 2019، إلى دوري أبطال



فيلاش بواش
لا يبحث عن شيء آخر...
تركيزي على طموحات
مرسيليا



مقهى بغداد ي يستعيد زبائنه بفضل تعقيم الشيشة



استعادة ثقة الزبائن لم تكن سهلة

وتنوعت أشكالها بألوان وأحجام مختلفة، وصارت لها موديلات. وقد شُحح للمطاعم والفنادق بإعادة فتح أبوابها في العاصمة العراقية في منتصف سبتمبر الماضي في ظل ظروف معينة والالتزام بإرشادات الصحة العامة. وقالت زينب أسعد (27 سنة)، وهي زبونة بالمقهى، "لو لا الطرف الاقتصادي الحرج لكننت ضد مبدء إعادة فتح المقاهي والمطاعم، لكن للأسف لا يوجد بديل آخر، فانا من جهة سعيدة من أجل

وشجعنا على العودة إلى ممارسة هوايتنا دون خوف مستمر من النقاط العدوى". ويقبل الشباب العراقي على تدخين الشيشة، فرغم أخطارها الصحية يرى محبوها أنها وسيلة للتسليه والترفيه تنسيبهم همومهم اليومية والأوضاع السياسية والاقتصادية الصعبة والمعقدة في المنطقة. وقد ازداد عدد المقاهي التي تقدم لزبائنهم الشيشة في بغداد بعد عام 2003، وكثرت المحلات التي تبيعها،

ابتكر مالك أحد المقاهي في بغداد طريقة لتعقيم الشيشة، وتعتمد بالأساس على جهاز تنظيف بخاري، وذلك بهدف استعادة زبائنه، بعد فترة من الإغلاق بسبب الإجراءات المتبعة في البلاد جراء انتشار جائحة كورونا.

بغداد - عاد الصوت المألوف للزرجيلة (الشيشة) مجدداً مع سحب الدخان بنكهة الكرز ليملاً لمقهى الفيصلية في العاصمة العراقية بغداد مع عودة الزبائن، عشاق الشيشة، إلى المكان من جديد على الرغم من استمرار تفشي فايروس كورونا. وعانت المقاهي في بغداد على مدى شهر من هجران الزبائن لها بسبب المخاوف المرتبطة بفايروس كورونا وإجراءات العزل العام. وكانت أغلب الدول قررت منذ بدء انتشار فايروس كورونا في العالم إيقاف تقديم الشيشة في المقاهي والمطاعم مؤقتاً، في إطار الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها لمكافحة هذا الوباء. لكن أصحاب مقهى الفيصلية في المدينة طوروا تقنية تعقيم خاصة للشيشة على أمل تهدئة مخاوف الزبائن وإعادةهم إلى المقهى.

وقال حسين عدنان، أحد ملاك المقهى، "معظم زبائننا يطلبون الشيشة لكنهم بسبب الوباء صاروا قلبي التردد على المقاهي لأن إجراءات الوقاية حرمت تقديمها، فهي عادة ما يتم تبادلها لتدخين التبغ من شخص إلى آخر ضمن مجموعة أشخاص". وأضاف "ولاستعادة الزبائن كان لا بد من إيجاد طريقة تجعلهم يعودون لطلب الشيشة دون خوف، فابتكرت طريقة خاصة، حيث حولت جهاز التنظيف بالبخار إلى أداة لتعقيم الشيشة، وضبطتها على أعلى درجة

شاب سنغافوري يبيع النمل كحيوانات أليفة

العامل إذا تم تخصيصها. وتضم مجموعة بي عشرات الآلاف من النمل الغازي، وهو نوع شائع في آسيا، موضوعة في صندوق كبير. ولا يزال عدد الراغبين في تربية النمل محدوداً في سنغافورة إلا أنه في ازدياد. وتضم مجموعة محبي النمل على فيسبوك نحو أربعة آلاف عضو. لكن بي يعرف أن إقناع مواطنيه بأن هذه الحشرات يمكن أن تكون حيوانات أليفة لا مؤذية فقط، لا يزال يتطلب الكثير من الجهد والعمل. ولا حظ بي أن معظم السنغافوريين يظنون أن الاحتفاظ بالنمل غير مستحب لاعتقادهم أن هذه الحشرات "سامة" ومؤثرة للاشمئزاز وتحمل الأمراض". فميشيل سيريو، مثلاً، تفاجت عندما دخلت المتجر بدافع الفضول "لم أسمع يوماً بأن من الممكن بيع النمل كحيوانات أليفة".

وقال "أريد أن أجعل هذا المحل مكاناً يجتمع فيه الناس ويتبادلون معارفهم وخبراتهم في تربية النمل". ويبيع المتجر مستعمرات النمل ومعدات متخصصة وأنابيب لاصطيادها وأطباقاً صغيرة للطعام وحتى ديداناً لإطعامها. واضطر بي إلى إغلاق محله في مرحلة الحجر الهادف إلى احتواء تفشي فايروس كورونا، لكن العمل يسيير بشكل جيد منذ أن أعاد فتحه. ويوفر بي في محله نحو 30 نوعاً من النمل، حصل على بعضها من خبراء ومتخصصين في مجال دراسة النمل، أو تولى أسر البعض الآخر هو وأصدقائه. وليس من السهل اصطياد هذه الحشرات، إذ لا يكون ذلك ممكناً إلا أثناء "رحلات التزاوج"، عندما تطير الملكات الجديدة وتزور النمل بحثاً عن شريك. وتوضع النملة الملكة في أنبوب اختبار حيث تلد مستعمرة من النمل

سنغافورة - يركض النمل في صناديق شفافة داخل متجر في سنغافورة يوفر المستعمرات وكل التجهيزات اللازمة للراغبين في هذه الحشرات ذات الأرجل الست كحيوانات أليفة. ودشن جون بي في يناير الماضي متجره "جاست أنتس" (نمل فقط)، وهو أول محل في سنغافورة مخصص لبيع هذه الحشرات، محولاً هوايته التي كان يخصص لها جزءاً من اهتمامه إلى مهنة يركز لها كل وقته. وطوّر السنغافوري اهتمامه بهذه الحشرات بعدما تلقى بعض العيّنات هدية من صهره. وسرعان ما ترك وظيفته كمندوب مبيعات إلكترونيات لكي يتفرغ لإطلاق متجره. ويرى الرجل الأربعيني في النمل "حيوانات رحيمة وتحب الغير" وتتمتع بـ"روح قتالية"، ويأمل في أن يصبح متجره مقصداً لعشاق النمل الآخرين.

رجل يتخيل نفسه «ملكا» يقتحم قصر فرساي

عنوة. من دون أن تعطي أي تفاصيل إضافية. وأكدت الناطقة باسم قصر فرساي أن لا أضرار مادية في أثار القصر أو في مجموعاته. وأضافت أن "الرجل أتى من باريس إلى فرساي وقال لسائق سيارة الأجرة إنه يعتزم دخول القصر"، متابعة أنه "أوقف بعدما كسر زجاج باب يتيح دخول المعرض السفلي".

أجرة ودخل حرم القصر. وأضاف أن سائق السيارة نبّه الشرطة إلى الأمر قبيل العاشرة والنصف ليلاً ووصف الرجل بأنه "يضع رداء ويطن نفسه ملكاً". ولأحظ رجال الشرطة لدى وصولهم إلى المكان أن ثمة باباً زجاجياً مكسوراً، قبل أن يعفروا على الرجل ويوقفوه. وأكدت النيابة العامة في فرساي أن رجلاً تسلق حائط حرم القصر ثم دخله

فرساي (فرنسا) - أوقفت الشرطة الفرنسية السبت رجلاً "يطن نفسه ملكاً" بعدما دخل عنوة قصر فرساي (على بعد نحو 18 كلم جنوب غربي العاصمة باريس). وأوضح مصدر في الشرطة أن الرجل البالغ 31 عاماً وصل بسيارة



فاجأت الفنانة الأميركية آريانا غراندي متابعيها عبر حساباتها على المواقع الاجتماعية بكشفها عن اسم ألبومها الجديد، حيث نشرت مقطع فيديو ظهرت فيه وهي تنقر على لوحة الكمبيوتر كاتبة «بوزيشنز».

تغريم مخطوبين تبادلًا القبل في الشارع

وقال الثنائي إنه يواجه عقوبة دفع غرامة قدرها 400 يورو، وذلك بسبب عدم امتثاله للقانون الذي ينص على أنه يجب على الأشخاص ارتداء أقنعة واحترام مسافة متر واحد بين كل اثنين. وبسبب جائحة كورونا تحظر القوانين في إيطاليا نزع الكمامات الطبية في الشارع، ووفقاً للقواعد يمكن فقط للأشخاص الذين يعيشون معاً رسمياً في مكان واحد البقاء بالقرب من بعضهم البعض دون أقنعة. وأكد الثنائي أنه كان بمفرده عندما تبادلوا القبل، ولم يكن هناك أحد في الجوار. وتأتي هذه الحادثة الأخيرة بعد أشهر من نشر الشرطة الإيطالية مقطع فيديو استخدمت فيه طائرات دون طيار، لتفقد الشاطئ، قبل فرض غرامة على رجل كان يستلقي هناك.

ميلانو (إيطاليا) - فرضت شرطة مدينة ميلانو الإيطالية غرامة مالية قدرها 360 جنيهًا إسترلينيًا (400 يورو) على رجل وامرأة بسبب "التقبيل" والعناق في أحد الشوارع، بعد أن نزعا الأقنعة الطبية الواقية، وهو ما اعتبر انتهاكاً للقيد المفروضة من أجل مكافحة وباء كورونا في البلاد. وحسب صحيفة ديلي ميل البريطانية، وجد الرجل والمرأة نفسيهما بعد القبله محاطين بأربعة ضباط، وفقاً لروايتيهما. وكان الرجل الإيطالي الذي يبلغ من العمر 40 عاماً والمرأة البولندية مخطوبين منذ عامين ونصف العام. وعلى الرغم من إظهار أدلة على ذلك، ادعى الزوجان أن استجوابهما استمر. وتفاقت المشكلة عندما تبين أن وثائقهما تظهر عنوانين منفصلين.

صباح العرب

كرم نعمة



حياة السياسيين ليست ملكهم

عندما وقفت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل أمام عمود الشاورما العربية لتتعلم درس تقطيع اللحم من الطاهي العربي في برلين، تحولت الصورة إلى أيقونة لم يكنف العرب بالاحتراف بها، بل كانت وسائل الإعلام العربية تعيد نشرها كلما أعادت قصة اللاجئين إلى ألمانيا.

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، كان مثلاً فوتوغرافياً أيضاً في صوره بملابس الكراتيه يصارع شاباً، أو صياداً بصنارة متطورة لانتقاط الأسماك، فيما أبقي صدره عارياً في صيف روسي نادر.

صورة رئيس الوزراء البريطاني الأسبق ديفيد كاميرون وهو يعد الشطائر، بقيت معبرة عن حيويته الشخصية أكثر من السياسية.

أما جورج بوش الابن عندما أراد أن يفاجئ جنود بلاده المحتلين للعراق فظهر بصورة يحمل طبقاً لذيذ رومي خلال احتفالات أعياد الميلاد، لكنه أضاف في تلك الصورة كذبة إلى أكاذيبه الكبرى، فقد كشف لاحقاً أن الديك الرومي المحمر الذي يحمله بوش لم يكن سوى دمية غير صالحة للأكل! السياسيون بصورهم في حياتهم الخاصة مادة مثيرة للصحافة الشعبية والجادة منها أيضاً، لذلك تحولت صورة نشرت الأسبوع الماضي لرئيسة وزراء فنلندا سانا مارين ترتدي ستره من دون أي شيء تحتها وتكشف عن جانب من صدرها، إلى موضع احتفاء وتهكم في آن!

فسانا التي عدّت أصغر رئيسة وزراء في العالم عندما تقلدت المنصب العام الماضي (34 عاماً)، تبدو فرصة مثالية لمقابلة نشاطها الشخصي أكثر من السياسي في بلد مستقر مثل فنلندا، وزادت من شغف الصحافة بها عندما ظهرت على غلاف مجلة "تريندي" النسائية أشبه بعارضة أزياء جميلة أكثر من كونها رئيسة حكومة. المستأثرون من صورتها اتهموها بتجاوز حدود اللياقة السياسية وإهانة مكانتها الرسمية بحيلة "لا معنى لها"، بينما المرجحون قلبوها بالنقاط صور مماثلة لمشغدين على ثقة رئيسة الحكومة بنفسها. طبيعة الصورة وإن كانت مثارا للنقاش العام بين المشاهير والسياسيين وعامة الجمهور، إلا أن السياسية الاشتراكية الديمقراطية سانا مارين، تمثل قصة متعددة بالنسبة للجمهور والصحافة باعتبارها ناشطة نسوية وعندما وصلت إلى السلطة في ديسمبر الماضي، عيّنت على الفور ثلاث نساء بعرها في حكومتها.

هي أيضاً عاشت في كنف أم عزباء وكثيراً ما استخدمت قصصاً من حياتها الشخصية للدفاع عن قضية المساواة بين الجنسين. إلا أن تصريحها لمجلة "تريندي" بشأن مطالباتها الفنلنديين بالتركيز على سياستها أكثر من مظهرها، ارتد بآثار معاكس لسوء حظها. الأمر الذي دفع ماري كارسيكاس رئيسة تحرير المجلة إلى اعتبار تعليقات الناقدتين لا تحمل غير تفكير كراهية النساء مع أن الصورة لا تظهر غير جزء قليل من صدر سانا.

سعودية تدخل

غينيس بأكبر لوحة مرسومة بالقهوة

جدة (السعودية) - دخلت فنانة تشكيلية سعودية موسوعة غينيس للأرقام القياسية عن فئة أكبر لوحة مرسومة بالقهوة، لتصبح أول امرأة سعودية تحقق لقباً فردياً في الموسوعة، وفقاً للقيمين عليها.

وحسب بيان لموسوعة الأرقام القياسية، استخدمت عهدو عبدالله المالكي القهية في مدينة جدة على ساحل البحر الأحمر، نحو 4.5 كغ فقط من القهوة غير القابلة للاستهلاك. كما مزجت القهوة مع الماء للحصول على 4 أطراف مختلفة من اللون البني.

وتحمل اللوحة اسم "تسبيج 1" وتمتد على مساحة 220 متراً مربعاً، وتتكون من سبع قطع قماشية قطنية متصلة ببعضها البعض.

وقال البيان عن الفنانة السعودية قولها "تحليت بالصبر بهدف الخروج بأفضل عمل فني ممكن".



سائحان تتوقفان لالتقاط صور فوتوغرافية أمام واجهة منزل في لندن مغطاة بأوراق أشجار أكسبها الخريف لونا جميلا